

الجريمة

وثائق عملية اغتيال شهدي عطية

شهدي
دار شهدي للنشر

د. رفعت السعيد

د. رفعت السعيد

الجريمة

(وقائع التحقيق في اغتيال شهدي عطية)

مقدمة

* ويستمر ..

الحديث متصلا حول العلاقة بين الحاكم والناس فى مصر .

ومنذ زمن قديم ظل الحاكم متحكما طالما اتاح له الناس ذلك .
« وهل تداس رقاب تأبى أن تداس ؟ » سؤال لشبلى شميل قاله فى حالة غضب فكرى ، لكننا وعندما نتأمل مسلسل حياة صاحب هـذا السؤال نكتشف أنه وفى غيبة ايمـانه بالجماهير أحنى الرأس أمام العـدو (١) .

.. عندما أتى المعـز لدين الله الفاطمى الى مصر غازيا بحـد السيف معلنا أنه « فاطمى » اى أنه من نسل فاطمة بنت الرسول ، اتعبه الفقهاء المصريون كثيرا عندما ارادوا أن يتحققوا من نسبه .. اتعبوه الى الحد الذى دفعه أن يكشف النقاب عن وجهه الحقيقى ، عن نسبه الحقيقى ، فأخرج سـيفه من غمده ، وذهبه من كيسه معلنا « هـذا حسبى ، وذاك نسبى » وتمتم المشـايخ معربين عن كامل اقتناعهم .

ذلك أنهم قد افتقدوا دفء الناس فارتجفوا أمام وطأة الحاكم .
بل وسكتوا فى صمت اليم أمام هرطقات الشعراء الذين اسال لعابهم بريق ذهب المعز فقالوا فيه مالا يجب ، وأوشـكوا أن يجعلوا منـه الها .. سكتوا مثلا على ابن هانىء الأندلسى عندما وقف ينثر اشعاره تحت أقدام المعز لدين الله الفاطمى قائلا :

---

(١) شبلى شميل مفكر لبنانى تقدمى النزعة ، والتفكير ، اتى الى مصر فرارا من طغيان الاتراك ، ولانه لم يستشعر أبدا دفء الايمان بالجماهير ، ظلت كلمـاته هائمة فى الهواء بعيدة عن وجدان الناس ولم يجد من سـبيل سوى أن يتحالف مـع الانجليز (أعداء مصر) ضد الأتراك (أعداؤه) . راجع لمزيد من التفاصيل : د. رفعت السعيد: تاريخ الفكر الاشتراكى فى مصر . (دار الثقافة الجديدة) القاهرة ـــ ١٩٦٦ .

ماشئت لا ما شاءت الاقدار ... فاحكم فأنت الواحد القهار
هذا الذى تجدى شفاعته غدا ... وتخمد أن تراه النار
شرفت بك الآفاق وانقسمت ... بك الارزاق والآجال والأعمار

* * *

ولكن المصريين لم يكونوا جميعا خاضعين لسيف المعز وذهبه .

هناك أناس وقفوا ضد المعز وضد سيفه وذهبه . أناس قالوا للحاكم المستبد « لا » .. وتحملوا التبعة .

والفارق لم يكن اخلاقيا بل لعله كان وجدانيا ، اقصد ان الفارق فى هذه الحالة يستمد تواجده فى الأساس من معطيات فاعله ، قد لا تراها العين المجردة ، ولا حتى المجهر ، شىء احترت طويلا فى تسميته واخيرا استقر خاطرى على أن اسميه « الاستعلاء » أى الترفع عن المعز وعن سيفه وذهبه معا ، الترفع عن الخوف منه ، الترفع عن الاحتكام لعدله غير العادل ، الترفع عن مغرياته ..

كيف ؟

بالاستناد الى ما هو اقوى واثبت واحق ..

بالاستناد الى الناس

ما الفارق بين المشايخ الذين تمتموا برضاء مختنق مقرين بنسب يمتد لفاطمة بنت الرسول خوفا من السيف وايمانا بجدوى الذهب . ما الفارق بينهم وبين الشيخ جمال الدين الأفغانى .. خرج من مصر مطرودا ، منفيا ، وحيدا ، لا يحمل سوى صرة ملابسه .. ولا أكثر، فلم يسمحوا له بما هو غير ذلك ، وجدها تنصل لاحدى الدول فرصة سانحة فتصور أن الشيخ المتشدد قد أصبح فريسة سهلة يمكن شراؤها فعرض عليه عونا ماليا . رفض الأفغانى باعتزاز قائلا « كلا يا حضرة القنصل أن الأسد لن يعدم فريسة » .

.. انه « الاستعلاء » غير المصطنع الذى جعل الأفغانى يدخل على السلطان التركى والذى كان يسمى احيانا « حامى حمى المسلمين » وأحيانا أخرى « سلطان السلاطين ، وبرهان الخواقين ، متوج الملوك ، وظل الله فى الأرضين » .. أن يدخل عليه واصابعه تعبث بمسبحته ، صعق الحاضرون ، ومال الصدر الأعظم يهمس فى أذن الشيخ ليأمره بالكف عن العبث بالمسبحة فى حضرة السلطان ، لكن الشيخ اجابه فى استخفاف « يا حضرة الباشا ، اذا كان حضرة

السلطان يعبث بحياة ثلاثين مليونا من بنى آدم ، فلا بأس أن يعبث الأفغانى بثلاثين حبة من الكهرمان » (٢) .

والاستعلاء لا يستمد من فراغ ، بل من ايمان عميق بالجماهير ان كلمات الأفغانى فى مواجهة السلطان هى الوجه الآخر لصرخته التى نادى بها خارج القاعة الهمايونية فى قصر يلدز بالقسطنطينية .. صرخته التى نادى بها من مقعده البسيط فى قهوة متاتيا بميدان العتبة الخضراء بالقاهرة « انت ايها الفلاح المسكين تشق قلب الأرض لتستنبت منها ما تسد به الرمق وتقوم بأود العيال فلماذا لا تشق قلب ظالمك ؟ لماذا لا تشق قلب الذين يأكلون ثمرة أتعابك ؟ » .

الرجل منطقى متسق فى استعلائه على الحاكم الجائر ، بل على مجمل الحكم الجائر ، هو يواجه الظلم ولكنه لا يواجهه منفردا ، فردا معزولا ، بل يواجهه مصطحبا معه مجموع الناس . ولكن أى اناس يمكنهم أن يصطحبوا رجلا كهذا ، يواجه الطغاة فى بساطة المتصوف ، ويتحداهم فى عنف الثائر ؟ انهم الفقراء ، وما من أحد غيرهم .

والشيخ يدرك ذلك فدفء الجماهير يتسرب الى ذاته عبر قنوات تؤمن بحق هذه الجماهير .. بل وبغاية الصراحة تؤمن بالاشتراكية .

والاشتراكية عند الشيخ ليست كلمة أو شعارا أو تهويما ، لكنها بالتحديد .. « هى تلك التى ستؤدى حقا مهضوما لأكثرية من الشعب العامل » وهى « وان قل نصراؤها اليوم فلابد وأن تسود العالم يوم يعم فيه العلم الصحيح ، ويعرف الانسان أنه وأخاه من طين واحد ، أو نسمة واحدة ، وان التفاضل انما يكون بالأنفع فى السعى للمجموع » (٣) .

وقبل الأفغانى كثيرون ..

رجال قد يكونون بسطاء وليسوا فى علم الأفغانى ولا معرفته، ولكنهم استمدوا من دفء الناس البسطاء أمثالهم قدرا عظيما من « الاستعلاء » على الظلم .

---

(٢) عباس العقاد — محمد عبده — سلسلة أعلام العرب ص ١٢٨

(٣) محمد باشا المخزومى — خاطرات جمال الدين الأفغانى الحسينى — بيروت (١٩٠١) — ص ٣٢ وما بعدها .

حجاج الخضرى .. بائع خضر بسـيط من حى بولاق ، تزعم الفقراء هناك وقادهم فى مواجهات دامية ضد المماليك وضد الفرنسيين ويصف الجبرتى أحد المعارك التى قادها حجاج ..

« واستمر الناس فى الكرنكة ، ومحاصرة القلعة ، بنى حجاج الخضرى حائطا وبوابه على الرميلة وحمل الناس الأسلحة والنبابيت، حتى أن الفقير من العامة كان يبيع ملبوسه أو يستدين ويشترى به سلاحا » (٤) .

مثل هذا الدفء منح حجاج قدرا هائلا من الاستعلاء على اعداء الوطن . فعندما ثار على نابليون ابان الحملة الفرنسية ، وحاربه وهزم جنوده أكثر من مرة اضطر نابليون الى أن يراسله داعيا اياه للتفـاوض .

.. تأملوا معى باى قدر من الاسـتعلاء أجاب حجاج الخضرى على طلب نابليون .. توجــه الى رجاله قائلا فى بسـاطة : « اتانا خطاب من الكلب فأبيناه » .

انه نفس الدفء الذى مكن أحمد عرابى من أن يتقدم بعسكره الثـائرين نحو قصر عابدين راكبا حصانه شـاهرا سيفه ، مواجها الخديوى .

الخديوى يقول للعسكر « .. فما انتم الا عبيد احساناتنا » .

عرابى يستدفىء بالعسكر قائلا « متى استعبدتم الناس وقـد ولدتهم أمهاتهم أحرارا » .

انه استعلاء المتـدثر بالجماهير القـادرة على أن تهبـه دفئا حقيقا .

* * *

* ويستمر ..

الادعاء بأن عنف الحاكم قد يكون خيرا كله أو بعضه . فالبعض يضع الحرية نقيض العدل مدعيا أنه ليس بامكانه أن يعطى للنـاس خبزا وحرية فى آن واحد ، فيرد عليه خليل مطران بأبيات من الشعر:

---

(٤) عبد الرحمن الجبرتى — عجـائب الآثار فى التراجم والاخبـار — يوميـات شهر صفر الخير عام ١٢٢٠ هجرية .

لا تسـقنى ماء الحيـاة بذلة بل فاسقنى بالعز كاس الحنظل
ماء الحيـاة بذلـة كجهنم وجهنم بالعـز أكرم منزل (٥)

ولا يزال البعض يتصور أن بامكانه أن يقر العدل من خلال الارهاب .

يحدثنـا ابن اياس فى كتـابه « بدائع الزهـور فى عجـائب الدهور » (٦) عن امراة كانت تبيع اللبن لتطعم أطفالها فأتاها أمير من رجال السلطان اغتصب منها اللبن وشربه .

وانت المراة شاكية الى السـلطان . أراد السـلطان أن يقيم العدل . استدعى الأمير فأنكر . تحير السلطان فما من شهود . كيف يقيم العدل فى هذه القضية ؟ لكن الأمر بسيط فأرواح الناس لا تعنى بالنسبة له أى شىء .. حتى رجله وتابعه واحد أمرائه .. حيـاته لا تعنى شيئا بالنسبة له .

لم تطل حيرة السلطان فأصدر قراره العادل (!)

« يوسط الأمير (التوسيط بالسـيف يعنى أن يضرب الانسان بالسيف فى وسطه حتى يقطع نصفين) فاذا خرج اللبن من مصرانه يكون قد نال جزاءه ، فان لم يظهر آثار اللبن تكون المراة كاذبة (وليس مهما أن يكون الأمير قد ضاعت حياته هباء) وتوسط هى عقابا لها».

انه عدل سلطان جائر . أرواح الناس لا تهمه . يهمه فقط أن يظهر للناس على غير حقيقتـه . وفعلا تم توسيط الأمـير وانسابت آثار اللبن ، واستقر العدل !

.. ولقد يذهب حاكم ، ويأتى حاكم آخر معلنا انه « الثورة » ولكى يستقر العـدل يتعين أيضـا ـ التضـحية بحرية النـاس أو ببعض منها .

« الاتحاديون » رجالُ جمـاعة « الاتحاد والترقى » بتركيـا يرفضون « ظلم » و « فساد » حكم السلطان عبد الحميد ، فيطيحون به وينفـونه من البـلاد ويصرخ ولى الدين يكن مهللا ، ومتشفيا فى السلطان المخلوع .. :

---

(٥) طاهر الطناحى ـ حياة مطران ـ دار الهلال ـ ص ٥٥ .

(٦) ابن اياس ـ بدائع الزهـور فى عجائب الدهـور ـ الجزء الأول القسم الثانى ص ٤١ .

عزاء أيهـــا النساق الرعايا ولا تجـــــزع فخالقهم نفـــاكا
فما أنا شامت بك حـين تبكي كمن شـــمتوا ولكن ذا بذاكا (٧)

.. وولى الدين يــكن الذى يهب حيـاته دفاعا عن حــرية الناس يؤكد « ان الحرية عدوة الملوك وحبيبة الشعوب » .

ولهذا فهو يتابع بعين قلقة تصرفات « الاتحاديين » الذينزعموا أنهم يدافعون عن « ثورتهم » ، وانهم يحمون « ثورتهم » من تآمـر السلطان المخلوع .. فاذا بهم وبدعـوى الدفاع عن « الثـورة » يوجهون سهامهم الى قلب الحرية التى زعموا انهم قلبوا حكم السلطان دفاعا عنها ..

فيصرخ ولى الدين يكن فى وجوههم :

افلا يزال السـوط حاكمكم وأبو السـياط يـلذ ذهبـا
افلا يزال الدهـر يعجبـكم ضرب ومضروب ومن ضـربا
ونقول احـرار فنمـدحكم لا حر فيكم .. كلنـا كذبا (٨)

بل انه يعود بذاكرته الى أيام ما قبل انقضاض « الاتحاديين » على السلطان ، أيام أن كان الاتحاديون ثوارا يتحدثون عن الحرية ، وينادون بها ، ويهاجمون أعداءها .

فيكتب فى اسى بالغ « بالأمس كنا ننادى يا حرية .. يا حرية ، يا حبيبة الشعوب وعدوة المستبدين ومرتع الآمال ، ومسرح النفوس ، وشفاء الصدور ، وحياة الممالك ، فلما استجابت لدعائنا ، واقبلت برضائها علينا ، تجاذبنا غدائرها وتنازعنا حليها ووضلنا القيود التى فكتها عن سواعدنا لنشد بها سواعدها هى » (٩)

.. واخيرا يدرك ولى الدين يكن تلك الحقيقة التى تجلل عصورا باكملها بعار أبدى ، اخيرا يدرك ولى الدين يكن المحتـوى الحقيقى للمعركة التى نخوضها فيقول :

« مساكين أنصار الحرية ، يريدون أن يخلصـوا العباد من الظلم ، فيقعون هم تحت الظلم » (١٠) .

---

(٧) سامى الكيالى — ولى الدين يكن — دار المعارف (١٩٦٠) ص ٤٦
(٨) ولى الدين يكن — التجاريب — مطبعة فؤاد مفيفب (١٩١٣) ص ٤١
(٩) ولى الدين يكن — الصحائف السود — مطبعة المقتطف (١٩١٠) ص ٨٧
(١٠) ولى الدين يكن — المعلوم والمجهول — الجزء الأول — مطبعة الشعب (١٩٠٩) ص ٢٨ .

اذكروا هذه العبارة جيدا أنهامحور كل قول تريد هذه الأوراق ان تعلنه .

انها محور كل حدث يريد هذا الكتاب ان يتحدث عنه .

اذكروا هذه العبارة .. بل لنكررها معا :

« مساكين أنصار الحرية ، يريدون أن يخلصوا العباد من الظلم ، فيقعون هم تحت الظلم » .

***

* ويستمر ..

نفس المنطق سائدا .

الحاكم يتغير ، يذهب ، يأتى غيره ، يذهب هو ، ويبقى الأسلوب والمنطق .

ويستمر الادعاء بحماية « الثورة » والادعاء بأن ما يجرى ضرورة ، وبأنه لا يمكن تحقيق استقرار العدل بدونه ، بدون « توسيط » الناس بالسيف بحثا عن قطرة لبن .. أو خطأ هنا أو هناك .

ويستمر الادعاء بأن العدل يمكن حمايته من خلال الظلم وانتهاك حقوق الانسان .

والقول بأن من حق الحاكم — أيا كان — وأيا كان موقفنا منه ان يجبر الجماهير على أن تتنازل عن حريتها وعن حقها فى صياغة ذاتها .

ويتم كل شىء فى تحد للانسان ، فى تحد لارادته الحرة ، أو ان شئنا الدقة لارادته فقط فما من ارادة يمكن أن توجد مالم تكن حرة .

وتمضى الأيام وتنمو الجريمة ، تبدأ باجراء خاطىء يسرب نفسه مدعيا الدفاع عن « الثورة » ثم ينمو الخطأ يكبر ، ويهيمن ، يسود .

واذا كانت مصر قد شهدت عبر عصورها الممتدة فى ظلال الأزمنة الرديئة أنواعا غريبة من تجبر الحكام ومن تسلطهم على الرعايا ، وأنواعا أغرب من انتهاك حرمة الانسان وحريته وجسده ، أنواعا اختفت من ذاكرة الناس بمضى الزمن مثل التوسيط ، والتعصير (أن يعصر جسد الانسان داخل معصرة) وتعصير الأكعاب ، وتقطيع

الأعضاء ، والتعطيش (بأن يعطى الانسان ماء الجير المملح ثم يترك بلا ماء حتى يجف جلده ، ويتشقق ثم يبيداون فى تقطيع جلده الجاف بمنشار) .

واذا كانت كتب التاريخ قد وصفت لنا رؤوسا محشوة بالتبن واجسادا مسمرة بالمسامير على الجدران ، فانها كانت تورد لنا سببا لذلك .. فأية جريمة لها سبب ، وهو سبب غير مقبول وغير مبرر لكنه سبب على أية حال .

هناك « للتقرير » أى تعذيب السجين كى « يقر » بما هو مطلوب منه أى أن يعترف بلغة عصرنا وهناك الانتقام من الخصوم، وهناك اقامة الحد ، وهناك العقاب على جريمة ارتكبت ، أو ابعادا لخصم عن ساحة المنافسة . لكن الذى يتفوق فى بشاعته على ذلك كله هو ذلك النوع من التعذيب الذى لم تعرف له مصر مثيلا لا من قبل ولا من بعد والمتجسد فى « مأساة أوردى أبو زعبل » . واذا كان غريبا أن يتواجد هذا النوع من التعذيب المكثف والمستمر لفترة طويلة فان الأغرب هو أن يقع كل ذلك الاثم بلا مبرر حقيقى .

هل سمع أحدكم بهواية « التعذيب من أجل التعذيب » .

انه التعذيب بغير منطق الا منطق التسلط ، وبغير هدف الا التشفى من الخصم .

. ولقد تعرض شهدى عطية ورفاقه لتعذيب من هذا النوع .

تعذيب لا يمتلك أى منطق غير التشفى .

فشهدى ورفاقه لم يكن مطلوبا « تقريرهم » بلغة عصر المماليك أى لم يكن مطلوبا اجبارهم على الادلاء بأية اعترافات ، فقد تم التحقيق معهم وتمت محاكمتهم أمام محكمة عسكرية يرأسها قائد سلاح المدفعية .

وهو ورفاقه كانوا يؤيدون الحاكم فى كثير من خطواته ومواقفه، فقط أصروا على حقهم فى الاحتفاظ بحزب مستقل وامتلكوا انتقادات أساسها افتقاد الحرية للمواطنين .

.. ألم أقل لكم تذكروا عبارة ولى الدين يكن :

« مساكين أنصار الحرية ، يريدون أن يخلصوا العباد من الظلم ، فيقعون هم تحت الظلم » .

وقد كان ..

***

* ويستمر ..

المؤرخ متمسكا باستعراض الحدث من خلال الوثيقة الدامغة

فباستثناء هذه المقدمة لن نتدخل سوى بذلك الجهد الذى بذل في تجميع الوثائق وفى تدقيقها وهى وثائق متنوعة .. لكنها جميعا « وثائق » رسمية غير منكورة من أحد .

— مذكرة من ادارة ليمان أبى زعبل بخصوص استلام جثة مسجون متوفى .

— اشارة من قسم عابدين تفيد أن تقرير الطبيب الشرعى يقول أن سبب الوفاة هو هبوط بالقلب من اصابات رضية عديدة منتشرة بجميع الجسم .. و « تأشيرة السيد وكيل النيابة تصرح بدفن الجثة » .

— التحدى الشجاع المتمثل فى نعى نشرته زوجة الشهيد فى صحف يوم ٢٠ يونيو ١٩٦٠

— محضر تحقيق مأمور الاوردى .. ومحضر تحقيق النيابة .

— حيثيات حكم صادر من محكمة جنوب القاهرة الابتدائية ..

ووثائق أخرى عديدة .

وهى قاطعة الدلالة ، بالغة الوضوح الى درجة تثير من التقزز أكثر مما تثير من الدهشة ، بشعة الى درجة لا تحتمل .

ولكن ، أرجوك يا عزيزى القارىء تحمل معى الم كل هذا القدر من البشاعة والاجرام المنظم .. تحمل .. ليس من أجل مواصلة اصطحابى عبر صفحات الكتاب وانما من أجلك أنت .. من أجل أن تعرف كم هى عزيزة تلك الحرية التى ندافع عنها ، وكم من الثمن ندفع عندما نفتقدها .

تحمل كى تتحصن ضد الخوف ، كى تتعلم ان الحرية لا يمكن تجزئتها ، ولا يمكن اجتزائها وان الحرية حصن للناس ، وان افتقادها لا يقود الا الى البشاعة الآثمة ..

.. تحمل من أجل الناس ، من أجل مصر ..

من أجل ألا تتكرر المأساة لأى سبب ، وتحت اية حجة . وخلف أى ستار .

* * *

* ويستمر ..

شهدي حيا ، متألقا فى عيون اخوته ورفاقه

وبرغم كل ما كان .. يظلون ، يبقون ، يعطون .

ولكن يبقى حتميا أن نظهر هذه الوثائق ، ليس تحديا لأحد ، ولاتشفيا ، فلسنا مثل ولى الدين يكن عندما قال متشفيا فى السلطان عبد الحميد :

فما أنا شامت بك حين تبكى كمن شمتوا ولكن ذا بذاكا

فلا نحن نشمت ، ولا نقيل « ذا » ولا « ذاكا » لا لنا ولا لغيرنا، سواء أكان هذا الغير صديقا أو غير صديق .

فان احترام حرية الانسان مبدأ ، وهدف ، وأمل .

والانسان هو الانسان ، هو كل الناس .. خصوما أو أصدقاء،

.. نحن نودع هذه الوثائق ذاكره الناس ، كى يعرف الناس ما حدث ، وكى يعرفوا كيف يتجنبون تكراره .

نحن ننشر هذه الوثائق كى تصبح أداة تعريف بما كان ، وأداة تحذير من تكراره .

فما من جريمة كهذه يمكن أن تبقى مستورة الى الأبد ..

ويبقى شهدي حيا ، أما قتلته ، فيكفيهم ويزيد أنهم قتلته ،

وبهذا اكتفى ..

د. رفعت السعيد

القاهرة ١٠ أبريل ١٩٨٤

الشهيد

وزارة الداخلية

مصلحة السجون

ادارة ليمان ابى زعبل

بخصوص استلام جثة مسجون متوفى

السيد/مدير الطب الشرعى

(مشرحة زينهم)

مرسل مع هذا جثة المسجون تحت التحقيق المتوفى لرحمة الله شهدى عطية الشافعى وذلك كاشارة قسم عابدين لنا أمس بناء على انتداب السيد وكيل نيابة أمن الدولة لكم .

رجاء التكرم بالاستلام والتوقيع بما يفيد ذلك .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ..

١٩٦٠/٦/١٧

مقدم

امضاء

اشـــــارة ..

اشارة من قسم عابدين

ظهر من تشريح جثة المتوفى شهدى عطية الشافعى المتهم فى المحضر ١٦٣/٢٨ لسنة ٥٩ه نيـابة امن الدولة أن سبب الوفاة هو هبوط بالقلب من اصابات رضية عديدة منتشرة بجميع الجسم وصدمة عصبية ــ نرجو التصريح بالدفن . وأخطرت المشرحة ـــ وكتاشيرة السيد وكيل النيابة نصرح بدفن الجثة . ويخطر الســيد وكيل نيـــابة مركز الخانكة المختص بالتحقيق .

توقيــع

احمد على محسن

وكيل نيابة أمن الدولة

نـــعـــى ..

وتنشر صحف ٢٠ يونيو ١٩٦٠ النص التالى :

« شهدى عطية الشافعى »

عطية الشافعى واسرته ينعون بعد أن واروا
عزيزهم فخر الشباب الأستاذ شهدى عطية
الشافعى مقره الأخير ويقولون لمن واساهم فيه :
لن نشكركم فالشكر لكم فى هذا الموقف نكران
لوفائكم .
وشهدى وذكراه ملك لكم وأمانة فى ضمائركم .
اما انت يا عزيزنا الغائب فاننا نرثيك بهذا :

فتى مات بعـــد الطعن والضرب ميتـــة
تقـــوم مقـــام النصر ان فاته النصر

تردى ثيـــاب المـــوت حمـــرا فمـــا دجيــ
لهـــا الليـــل الا وهى من ســـندس خضر

وقـــد كان مـــوت المـــوت ســـهلا فـــردة
اليـــه الحفـــاظ المـــر والخلق الوعـــر

ونفس تعـــاف العـــار حـــتى كانمـــا
هـــو الكفر يوم الروع او دونه الـــكفر

تحقيقات

١

١ - المجرم يحقق مع مساعديه ٠!

محضر تحقيق

بمعرفتنا نحن الرائد حسن محمود منير مأمور اوردى ابو زعبل بتاريخ ١٧ يونيو سنة ١٩٦٠ ، الساعة ٣٠ر٧ اثبت الآتى :

وردت اشارة من الليمان نصها الآتى :

ظهر من تشريح جثة المتوفى شهدى عطية الشافعى — المتهم فى المحضر رقم ٢٨/١٦٣ لسنة ٥٩ نيابة امن الدولة ، أن سبب الوفاة هو هبوط فى القلب من اصابات رضية عديدة منتشرة بجميع الجسم — وصدمة عصبية ، نرجو التصريح بالدفن واخطرت المشرحة وكتاشيرة السيد وكيل النيابة ، تصرح بدفن الجثة ، ويخطر السيد وكيل نيابة مركز الخانكة ، المختص للتحقيق ، امضاء احمد على محسن وكيل نيابة أمن الدولة ، وقد شرعنا فى عمل التحقيق اللازم ، فسألنا السيد النقيب عبد اللطيف رشدى عن معلوماته قال :

اسمى عبد اللطيف رشدى ، وكيل اوردى ابو زعبل اقول :

س : ما معلومات سيادتك بخصوص وفاة المسجون شهدى عطية الشافعى .

ج : المسجون ده حضر يوم الاربعاء ١٥ الجارى صباحا ، ولاحظت أنه فى حالة انهاك وتعبان فعرضته على سيادتك وأمرت بعرضه على المستشفى تحت الملاحظة الطبية ، واخذ فعلا أدوية وحقن ، وحالته تحسنت الى ان كان يوم الخميس الساعة ١١٫٣٠ تقريبا حضر العريف عبد الحليم سعد والمرض امين قنديل ومعهم الصول احمد مطاوع وبرفقتهم المسجون المذكور ، وكان بادى عليه الضعف وبعدين طلع السلم بمساعدتهم ووقف امام السيد المأمور فلما سألته سيادتك عن أسباب حضوره قال أنا مريض وتعبان وبعدين وقع على الأرض ، واتدحرج على السلم لغاية الأرض فشاله عبد الحليم سيد والمرض وادخلوه المستشفى وبعد فترة ابلغونا بانه توفى بعد ان كان الطبيب قد حضر وأعطى له بعض الاسعافات .

س : جاء بتقرير السيد الطبيب الشرعى ، أن سبب الوفاة هو هبوط فى القلب من اصابات رضية عديدة منتشرة بجميع الجسم ، وصدمة عصبية فما قول سيادتك .

ج : جايز تكون الواقعة بتاعة السلم هى السبب خصوصا أن جسمه تقيل وكان بادى الضعف الشديد .

س : الم يعتدى عليه بالضرب ؟

ج : لم يحصل .

س : ما سبب وجود الاصابات الرضية فى جسم المتوفى ؟

ج : أنا اعتقد أن سببها هو سقوطه على الأرض ، وتدحرجه على السلم .

س : ما عدد درجات السلم ؟

ج : هو لما وقع الأول على الدربزين وبعدين اتدحرج على السلم ووقع على الأرض وعدد درجات السلم حوالى ستة او سبعة من حجر البازلت .

س : هل توفى المسجون بعد سقوطه على الارض مباشرة ؟

جـ : هو لما وقع دخلناه المستشفى وطلبنـــا له الدكتور ، فحضر واسعفناه لكن القدر كان أسرع .

س : من كان موجود اثناء الحادث ؟

جـ : كان موجود سيادتك والنقيب يونس مرعى والصول احمد مطاوع والعريف عبد الحليم ســـعد والمرض امـــين قنديل وسجان البوابة السجان عابد .

س : ألم يعتدى عليه احد بالضرب (داخل الاوردى) ؟

جـ : لم يحصل أى تعدى عليه من اى نوع .

س : وأين وجدت الإصابات التى به ؟

جـ : هوه لما وقع بالتأكيد أصيب برضوض فى اجزاء جسمه وعلى العموم أنا لم اشاهد الاصابات لأنه كان لابس ملابسه .

س : هل تعتقد سيادتك أن سبب الوفاة هو سقوطه على الأرض؟

جـ : أنا ماعرفش لكن اللى حصل قلته .

س : الدى سيادتك اقوال اخرى ؟

جـ : لا

س : تمت أقواله وتليت عليه فاقرها .. وأمضى .. امضاء

ثم استدعينا الصول احمد مطاوع ، وسألناه قال :

اسمى احمد مطاوع العـــلاوى ، صول اوردى ابو زعبل ، وسألناه قال :

س : ما معلوماتك بخصوص وفاة المسجون شهدي عطية ؟

جـ : المسجون حضر يوم الأربعاء فى الصـــباح وبعدين حضرتك أمرت بوضعه فى المستشفى لانه كان تعبـــان وبعدين دخل

المستشفى ، والتومرجي أعطاه حقن والدكتور جاد اعطاه حقن وحالته أتحسنت ، وامبارح بعد ماجه من الجبل مريت على السجن ولقيت المسجون حالته مش كويسه ، فأنا قلت له مالك فقال لى أنا عاوز أروح للمأمور علشان أنا تعبان ، فأخذناه أنا والمرض أمين قنديل ، وعبد الحليم سعد لغاية ماوصلنا للمكتب ، وساعدناه على الطلوع على السلم وبعدين حضرتك سألته عاوز ايه فقال أنا تعبان وعاوز وراح واقع على الأرض ، وملحقناش نسنده لأن جسمه كبير ، واتدحرج لغساية الأرض ، فشلناه على المستشفى وبعدين الدكتور حضر بعد شويه ، وشافه لكن الظاهر أنه كان مات .

س : الم يعتد عليه أحد بالضرب ؟

ج : لا

س : يقرر السيد الطبيب الشرعى بأن سبب الوفاة هو هبوط فى القلب من اصابات رضية عديدة بجميع الجسم وصدمة عصبية فما رأيك ؟

ج : يمكن السبب هو سقوطه على السلم وهو من الأصل كان تعبان ، أوى ومصفر خالص

س : الم يتسبب أحد فى سقوطه من على السلم ؟

ج : لا لم يحصل وهو وقع لوحد من ضعفه .

س : الم تكن به اى اصابات عند حضوره ؟

ج : ما عرفش لكن كان ظاهر أنه تعبان وعلشان كده نقل الى المستشفى على طول .

س : هل تظن أن سبب الوفاة هو سقوطه من على السلم .

ج : والله جايز والعمر د بتاع ربنا .

س : الديك أقوال أخرى — لا — تمت أقواله وامضى — امضاء

ثم استدعينا العريف عبد الحليم سعد وسألناه قال :

اسمى عبد الحليم سيد عوض الله سن ٥٣ عريف ٧٧٤ من قسوة الاوردى اقول :

س : ما الذى تعرفه عن موضوع وفاة المسجون شهدى عطية ؟

جـ : هو جه يوم الاربعاء وبعدين كان باين عليه انه دايخ، فدخله الشاويش والتومرجى المستشفى وعمل له اللازم ، لأن هو جاويش الاوردى ودائما موجود داخل الاوردى والدكتور جه وشافه وبعدين يوم الخميس جاء الصبول ، مر على السجن، فأمين التومرجى قال له ان المسجون ده عاوز يروح للمأمور فأخذناه انا وأمين لمكتب المأمور وبعدين طلعناه السلم أمام المكتب ، وبعدين على غفلة راح مقلوب على السور وبعدين اتدحرج على السلم ووقع على الأرض وشلناه على المستشفى وبعدين عرفت أنه مات .

س : الم يعتد عليه أحد ؟

جـ : لا .

س : الم يتسبب أحد فى سقوطه ؟

جـ : لا لم يحصل .

س : ما سبب الاصابات التى وردت فى تقرير السيد الطبيب الشرعى ؟

جـ : يمكن من الواقعة وخصوصا أن السلم بازلت .

س : الم تكن به إصابات عند حضوره ؟

جـ : معرفش

س : هل تظن ان سبب الوفاة هو سقوطه من على السلم ؟

جـ : يمكن الوقعة دى هى اللى موتته .

س : الديك اقوال أخرى ؟

ج : لا . تمت اقواله وامضى — امضاء

واستدعينا المرض امين حسن قنديل — وسألناه بالآتى قال :

س : ما الذى تعرفه عن وفاة المسجون شهدى عطية الشافعى؟

ج : اسمى امين حسن قنديل سن ٥٧ ممرض ، من قوة الاوردى اقول :

المسجون جه وكان تعبان وسيادتك امرت بوضعه بالمستشفى وحضر الدكتور واعطاه الدواء اللازم ، وانا نفذت طلبه ، وكانت حالته تحت المتوسط ، طول النهار ، وبعدين يوم الخميس حوالى الساعة ١٠ لقيته تعبان شويه وبعدين الصول جه واخذناه للمكتب لما طلب منى هو ذلك فانا قلت للصول نوديه المكتب ، والمكتب يتصرف معاه ، وبعدين أخذناه على المكتب وطلعناه السلم وبعدين على غفلة وقع على السور وبعدين على السلم واتدحرج على الأرض فلما نزلت معاه وشلناه على المستشفى فى داخل الاوردى لغاية ماجه الدكتور وشافه واعطى له دواء للكدمات

س : الم يعتد عليه أحد ؟

ج : لا

س : الم يتسبب أحد فى سقوطه من على السلم ؟

ج : لا

س : جاء بتقرير السيد الطبيب الشرعى أن الوفاة سببها اصابات رضية فى جميع اجزاء الجسم تسبب عنها الوفاة.

ج : يمكن من الوقوع على السلم وجسمه تقيل .

س : الم تكن به كدمات منذ حضوره ؟

ج : عند الكشف عليه وعند اعطائى الحقن له ، مكنش فى الأجزاء اللى شفتها اى حاجة غير طبيعية .

س : هل كانت به اصابات بعد وقوعه من على السلم ؟

جـ : هو ، كان به بعض اصابات فى بعض أجـــزاء جسمه نتيجة السقوط .

س : ما نوع هذ الاصابات ؟

جـ : الاصابات رضية نتيجة سقوطه على السلم وعلى الدرابزين

س : الم تكن هذه الاصابات نتيجة اعتداء عليه ؟

جـ : محصلش أى اعتداء عليه وده كان ميان .

س : هل اعطيت المسجون الدواء المقرر له ؟

جـ : ايوه إخذه بالكامل .

س : الديك أقوال اخرى ؟

جـ : لا تمت اقواله وتليت عليه فأقرها وامضى بـ امضاء

ثم استدعينا السجان عابد محمد مجمد عابد وسألناه قال :

اسمى عابد محمد محمـد عابد سجان ٢١٢٢ من قسوة الاوردى واقــول :

س : ما الذي تعرفه عن موضوع وفاة المسجون شهدى ؟

جـ : انا معين سجان البوابة وبعدين امبارح خرج الصول مطاوع ومعه الانباشى عبد الحليم ســعد والممرض امين قنديل ، ومعهم المسجون فانا سألتهم رايحين فين الصــول قال لى رايحــين لعرض على المكتب وبعدين هم اخذوه والمسجون طلع على السلم ووقف وبعدين انا شفت المســجون راح واقع على الأرض واتدحرج على السلم فعبد الحليم وأمين سندوه ، وأخذوه جوه على المستشفى وبعدين الدكتور جه بعد شويه وبعدها عرفت أن المسجون مات .

س : الم يعتد عليه أحد ؟

جـ : ما أعرفش لكن مافيش اعتداء حصل امامى .

س : ألم يتسبب احد فى سقوطه على السلم ؟

جـ : لا

س : ما سبب وقوعه ؟

جـ : اناكنت شايف أن المسجون تعبـــان ، وخارج من البوابة مسندينه وسندوه لغايةما وصل لفوق السلم فلما وقع عرفت أن من ضعفه .

س : ألا تعرف سبب وفاة المسجون ؟

جـ : ما اعرفشي والموت بيجيي من أهون سبب .

س : جاء بتقرير السيد الطبيب الشرعي أن الوفاة سببها هبوط فى القلب من اصـــابات رضـــية فى جميـــع أجـــزاء الجسم فما قولك ؟

جـ : يمكن الاصابات دي من وقوعه وخصوصا أن جسمه كبير وكان تعبان .

س : الديك اقوال اخرى .

جـ : لا تمت أقواله وأمضى — امضاء .

وقفل المحضر على ذلك فى تاريخه وساعته وهو مكون من القسائم ١و٢و٣و٤و٥ وباق لسؤال السيد النقيب يونس مرعى عند حضوره .

رائد — امضـــاء

بتاريخ ١٨ يونيو سـنة ١٩٦٠ ، الساعة ٨٫٢٠ ص أعيد فتـح المحضر بمعرفة محققه حيث حضر السيد/النقيب يونس مرعى وسألناه قال :

اسمى يونس مرعى — وكيل اوردى ابو زعبل .. اقول :

س : ما موضوع وفاة المسجون شهدى عطية الشافعى ؟

جـ : المسجون ده وصل الأوردى يوم الأربعاء فى الصباح الباكر وبعدين وجدنا صحته تعبانه وضعفان فدخل المستشفى بنـاء

على امر السيد المأمور وبعدين الدكتور اعطاه العلاج اللازم ، وثاني يوم الخميس بعد عودته من الجبل حضر ومعه الصول مطاوع والتومرجي ، وكان ظاهر انه تعبان بعدين وقع على السلم على الدربزين وشالوه وراح المستشفى وبعدين الدكتور حضر واسعفه لكنه توفى بعدها بفترة .

س : ورد بتقرير الطبيب الشرعى ان الوفاة بسبب اصابات رضية مختلفة فى انحاء الجسم وصدمة عصبية فما قول سيادتك ؟

ج : المسجون لما وقع من على السلم حصـــل له اصابات رضية وجايز ده اللى يقصدها الطبيب الشرعى .

س : الم يعتد عليه احد ؟

ج : لا

س : الم يتسبب احد فى سقوطه ؟

ج : لا وهو وقع لوحده .

س : عند سقوطه الم يكن به اى اصابات ؟

ج : انا ماشفتش جسمه من الداخل ، لانهم شالوه على المستشفى وكان لابس ملابس السجن .

س : الديك اقوال اخرى ؟

ج : لا تمت أقواله سيادته وأمضى ـــ امضاء .

واقفل المحضر على ذلك فى تاريخه وساعته وباقى لسؤال السيد يب .

امضـــــــاء

نظر ويرفق

٢- النيابة تحقق :-

نيابة الخانكة

محضر تحقيق

فتح المحضر يوم السبت الموافق ١٨/٦/١٩٦٠ الساعة ٩٫٤٥ بليمان أبو زعبل .

نحن حسنى عبد العال وكيل النيابة
ولطفى حنفى رئيس القلم الجنائى

اثناء وجودى بسراى النيابة أرسل الينا المركز الاشارة الآتية وفيها :
من ليمان أبو زعبل للنيابة

صورة ما ورد لنا من قسم عابدين وردت اشارة المركز :

فقد ظهر من جثة المتوفى شهدى عطية الشافعى المتهم فى محضر ١٦٣/٢٨ لسنة ٥٩ بنيابة أمن الدولة أن سبب الوفاة هو هبوط بالقلب من اصابات رضية عديدة منتشرة بجميع الجسم وصدمة عصبية - نرجو التصريح بالدفن واخطرت المشرحة - وتأشيرة السيد وكيل النيابة تصرح بدفن الجثة ويخطر السيد وكيل النيابة المختص بالتحقيق .

مدير الليمان

وقد اشرنا عليها بطلب سيارة الانتقال وقد وصلنا الليمان ساعة افتتاح هذا المحضر ووجدنا فى انتظارنا السيد/مأمور السجن والسيد مأمور الأوردى وقدم لنا الأخير محضرا محررا بمعرفته من ست ورقات بتاريخ ٦٠/٦/١٧ الساعة ٣٠ر٧ سأل فيها وكيل الأوردى فذكر ان المتوفى حضر صباح يوم الأربعاء ٦٠/٦/١٥ وكان فى حالة تعب ووضع تحت الملاحظة الطبية وفى صباح الخميس بدا عليه الضعف وحضر للمكتب بصحبة العريف عبد الحليم سعد والمرض امين قنديل والصول احمد مطاوع واثناء وقوفه أمام السيد المأمور سقط على الافريز وتدحرج على السلم وحمل الى المستشفى وقام الطبيب باسعافه الا انه توفى وهو يعتقد أن الاصابات حدثت من سقوطه ولا يعرف سبب الوفاة وسأل الصول احمد مطاوع والعريف عبد الحكيم سعد وامين قنديل وعابد محمد عابد والنقيب يونس مرعى فرددوا الأقوال السابقة ونفوا أى اعتداء وقع على المسجون المتوفى كما قرروا انهم لم يشاهدوا بجسمه أى اصابات عند حضوره لأنه كان مرتديا ملابسه ومرفق بالمحضر خطاب للسيد/الطبيب الشرعى بمشرحة زينهم بنقل الجثة الى المشرحة وايصال باستلامها وقد اشرنا على هذه الأوراق بالنظر والارفاق وسألنا السيد/مأمور الأوردى قال :

اسمى حسن محمود منير سن ٣٥ رائد مأمور الأوردى ابو زعبل ٠
حلف اليمين

س : ما معلوماتك ؟

ج : المتوفى شهدى عطية الشافعى حضر صباح الأربعاء الموافق ١٩٦٠/٦/١٥ الساعة ٣٠ر٥ صباحا من الاسكندرية وكان بادى عليه الارهاق والتعب وعرض على وامرت بوضعه فى المستشفى ولما حضر السيد الطبيب عرض عليه فى نفس اليوم واعطى العلاج واستمر العلاج طول اليوم الى ان كان يوم الخميس حوالى الساعة ٣٠ر١١ حضر الصول احمد مطاوع والمرض امين قنديل والعريف عبد الحليم سعد ومعهم المسجون وقدموا المسجون لى فى المكتب وقالوا لى انه تعبان تعب شديد وعلى غفلة وقع وكانت وقعته على ترابزين البراندة وادحرج على السلم ووقع على الأرض فشالوه ، وسندوه لغاية المستشفى وارسلت الى الطبيب فحضر وشافه وبعدها قال انه توفى واخطرنا نيابة أمن الدولة التابعة لها المصلحة ، ونيابة امن الدولة طلبت ارساله لمشرحة زينهم

وبعدين وردت اشـــارة يوم الخميس حوالى الساعة ١٥ر٩ بالليل لتسليمه الى مشرحة زينهم ويوم الجمعة صباحا ارسلنا الجثة الساعة ٩ ص وبعـــدين حوالى الساعة ٣٠ر٥ مساء وردت اشارة من قسم عابدين تفيـــد أنه ظهر من التشريح هبوط فى القلب من اصابات رضية متعددة فى الجسم وصدمة عصبية .

س : وما هو اتهام المسجون المتوفى ؟

جـ : المسجون المتوفى كان متهم بالشيوعية ومحكوم عليه فى قضية شيوعية باسكندرية ولكن الحكم لم يصدق عليه بعـد من المحكمة العسكرية فيعتبر مودع تحت التحقيق .

س : الى متى يرجع تاريخ اعتقاله ؟

جـ : أعتقد من ١٩٥٩/١/١

س : متى أرسل المسجون اليكم ؟

جـ : وصل عندنا يوم الأربعاء الساعة ٣٠ر٥ صباحا .

س : من الذى أستقبله ؟

جـ : كنت موجود انا منذ وصوله .

س : ما الحالة التى كان عليها ؟

جـ : كان باين عليه انه تعبان خالص ووجهه مصفر .

س : هل سألته عما يشكو منه ؟

جـ : سألته فقال تعبان فأمرت بادخاله المستشفى .

س : من الذى وقع عليه الكشف ؟

جـ : كشف عليه عند ادخاله يوم الخميس الدكتور احمد كمال .

س : ما الذى قرره عن حالته ؟

جـ : قال ان حالته تعبانة وكتب له ادوية كثيرة .

س : هل شخص مرضه ؟

جـ : هو كتب التشخيص بالانجليزى وكان بيقول عنده القلب .

س : ما الفترة التى مكثها بالمستشفى ؟

جـ : استمر فى المستشفى .

س : ما سبب احضاره للمكتب صباح اليوم التالى ؟

جـ : الصول أحمد مطاوع عند مروره المسجون اشتكى له وقال له أنا تعبان وعايز أعرض على المأمور والممرض امين قنديل والعريف عبد الحليم سعد والصول جابوه .

س : الى اى مكان احضروه اليه ؟

جـ : أحضروه المكتب كان واقف أمام الباب بعد طلوع السلم وسألته عايز ايه فقال انه تعبان وبعد ذلك وقع على طول والسقوط بتاعه على سور الفراندة وبعدها ادحرج على السلم .

س : ما هو ارتفاع السلم ؟

جـ : أظن حوالى سبع درجات والسور من حجر البازلت .

س : ما الذى دعاه للوقوع ؟

جـ : ضعفه وجسمه أصله ضخم حوالى ١٢٠ ك وسنه خمسون سنة .

س : الم يمكنه الاستناد على أحد ؟

جـ : لا — والموضوع مخدش لحظات طلع على السلم وقف وقال تعبان وراح واقع على طول .

س : من كان موجودا بصحبته ؟

جـ : كنت موجود أنا والنقيب يونس مرعى والصول أحمد مطاوع والعريف عبد الحليم سعد والممرض أمين قنديل وسجان البوابة عابد محمد عابد

س : هل حدثت به اصابات من اثر السقوط ؟

جـ : احنا ما كشفناش على جسمه وهوه انشال على المستشفى على طول .

س : وهل سقوطه على الشكل السابق يؤدى الى اصابته بجميع أجزاء جسمه كما جاء باشارة الطبيب الشرعى ؟

جـ : من الجائز قوى علشان جسمه تقيل .

س : وهل الاصابات التى تحدث نتيجة ذلك تؤدى الى الوفاة ؟

جـ : جائز انه لما يكون مريض بالقلب وعنده أمراض مثل المسجون ده ويكون كبير فى الجسم وسنه كبير .

س : ألم يشكو لك من اصابات عند حضوره الأوردى ؟

جـ : هو كان بيقول جسمى تعبان ولم يشتك من الاصابات .

س : ألم تشاهد به اصاباته ؟

جـ : لا .

س : الم يقرر لك الدكتور أحمد كمال انه لاحظ وجود اصابات بالمسجون ؟

جـ : لا .

س : ما الفترة التى مكثها المسجون عندما وقع وتوفى ؟

جـ : حوالى ثلث ساعة او نصف ساعة .

س : هل كشف عليه الطبيب ؟

جـ : أيوه الدكتور جه لحظة قبل ما يتوفى وكشف عليه واداه حقنة وبعدين توفى .

س : هل ذكر الدكتور سبب الوفاة ؟

جـ : لم يذكر لى سبب الوفاة وقال واضح انه توفى نتيجة مرضه وعلشان كبير وأنا لم اسأله وجائز وقوعه له سبب فى تعجيل وفاته .

س : الم يذكر لك الدكتور انه لاحظ اصابات بالمسجون من اثر السقوط ؟

جـ : هو قال انه اثبت آثار احمرار بجسم المسجون من اثر السقوط .

س : الم يكن المسجون متضرر من شيء ؟

جـ : لا هو مقالش حاجة والفترة اللى مكثها عندنا بسيطة .

س : الم تحدث مشالحنة بينه وبين أحد ؟

جـ : لا هو لما وصل عندنا وضعناه فى المستشفى لمرضه .

س : الم يقع اعتداء عليه ؟

جـ : لا .

س : هل كان معه احد بالمستشفى ؟

جـ : لا هو كان فى أوده لوحده .

س : هل يوجد نوبتجى بالمستشفى ؟

جـ : لا عندنا حجرة واحدة ويوضع فيها المريض ويغلق عليه الباب والمفتاح يكون مع الجاويش النوبتجى وفى الفترة دى كان عبد الحليم سعد والمرض قنديل يأخذ المفتاح يشوفه ويرد المفتاح للجاويش النوبتجى والمرض اللى عندنا واحد مفيش غيره وهو أمين قنديل .

س : الديك أقوال اخرى ؟

جـ : لا ـــ تمت أقواله . امضاء

وقفل المحضر عقب اثبات ما تقدم حيث كانت الساعة ٣٠ر١٠ صباحا وقررنا الانتقال الى الأوردى الذى يبعد ثلاثة كيلو عن الليمان لعمل المعاينة والاطلاع على الأوراق الخاصة بالمتوفى .

وكيل النيابة

فتح المحضر فى تاريخه الساعة ١٥ر١١ فى الاوردى بالهيئه السابقة .

حيث وصلنا الأوردى واجرينا معاينة مكان سقوط المسجون المتوفى كما عاينا حجرة المستشفى وقد لاحظنا أنه يوجد بجوارها حجرة السيد المأمور وأنها مخصصة لثلاثة مسجونين من ليمان أبو زعبل بعثوا للأوردى للعمل بعنابر البخار وقد رأينا سؤالهم فدعونا المدعو مصطفى وسألناه الآتى قال :

اسمى مصطفى محمد أحمد سن ٥٠ محكوم على بثلاث سنين تنتهى ١٩٦١/٥/٢٢ من منية المحكوم مركز فاقوس شرقية .

س : هل نمت فى الحجرة التى بجوار المستشفى ؟

جـ : أيوه أنا وسعد وأحمد .

س : هل كان يوجد بالمستشفى احد ليلة الخميس ؟

جـ : كان بايت فيها نفر .

س : هل عرفت ذلك الشخص ؟

جـ : لا .

س : هل شاهدته ؟

جـ : لا .

س : متى دخل المستشفى ومتى خرج ؟

جـ : كان يوجد فى حجرة المستشفى يوم الأربعاء بالليل علشان احنا طول النهار موجودين فى عنابر البخار ومنروحش الا آخر النهار بالليل .

س : الم يتحدث أحدكم مع المسجون المتوفى ؟

جـ : لا ما شفناهش خالص .

س : الم يصل اليكم بالليل صوت المسجون انه يشتكى من شىء؟

جـ : كنا سامعينه بالليل بيقول آه .

س : ألم يحدثه احدكم سائلا عن مابه ؟

جـ : لا هو معنا موجود بالمستشفى .

س : الم تسمع صوت اعتداء عليـــه ؟

جـ : لا .

س : هل لديك أقوال أخرى ؟

جـ : لا . تمت أقواله .

ثم دعونا احمد وسالناه بالآتى :

اسمى أحمد عبد الحميد سن ٣٠ من بهجور مركز نجع حمـــادى حكمى عشر سنوات .

س : هل كان يوجد أحد بالمستشفى ليلة الخميس ؟

جـ : أيوه كان فيها نفر من المعتقلين .

س : كيف عرفت أنه من المعتقلين .

جـ : لقيت الباب مقفول فعرفت انه فيه لازم واحد جوه .

س : الم تشاهده ؟

جـ : لا .

س : الم يصل اليكم صوته أثناء الليل ؟

جـ : لا .

س : الم تسمعه يشكو من شىء ؟

جـ : لا وانا من التعب نمت .

س : هل لديك أقوال أخرى ؟

جـ : لا . تمت أقواله ولا يوقع ..

ثم دعونا سعد وسألناه بالآتى قال :

اسمى سعد جابر ابراهيم سن ٣٠ من اسكنـــدرية حكمى خمس سنوات تنتهى فى ١٩٦٠/١/٩ ، حلف اليمين .

س : هل كنت نائم فى الحجرة المجاورة للمستشفى ؟ .

جـ : ايوه .

س : هل لاحظت وجود احد ليلة الخميس ؟

جـ : أيوه كان بايت فيها واحد ليلة الخميس .

س : وكيف عرفت بوجوده ؟

جـ : عرفت كده من توزيع الأكل ان فيه واحد بالمستشفى .

س : الم تشعر بوجوده اثناء الليل ؟

جـ : لا مخدتش بالى والم اسمع صوته .

س : ذكر مصطفى انه سمعه بتاوه بالليل .

جـ : جايز هو كان صاحى وسمع وانا كنت تعبان ونمت .

س : هل سمعت اعتداء وقع على المسجون ؟

جـ : لا

س : هل عرفت شىء عن سبب وضعه بالمستشفى ؟

جـ : لازم تعبان .

س . الم تشاهد هذا الشخص ؟

جـ : لا

س : هل سمعت بوفاته ؟

جـ : أيوه

س : هل لديك اقوال اخرى ؟

ج : لا

س : هل عرفت سبب وفاة المسجون ؟

ج : لا

س : هل لديك اقوال اخرى ؟

ج : لا ـ تمت اقواله ووقع

ملحوظة : بالاطــلاع على تذكرة سرير المريض وجدناها باسم شهدى عطية بتاريخ دخوله المستشفى ١٩٦٠/٦/١٥ ومدون بملحقه وملصقة فيها نوع الطعام وانواع العلاج باللغــة الانجليزية ثم مؤشر عليها فى ١٩٦٠/٦/١٦ ان المذكور توفى الساعة ١١ صباحا بتوقيــع الطبيب وقد اشرنا عليهــا بالنظر وبالاطــلاع على الأوراق الخاصــة بالمسجون وجدنا انها عبارة عن امــر حبس احتياطى بالقضــية رقم ١٩٥٩/٢٨ م برقم ١٥٩/١٦٣ م امن دولة لايداعــه السجن بصــفة مطلقة وارساله عند طلبه وهذا الأمر بتاريخ ١٩٥٩/١٠/١٥ وبتوقيع رئيس نيابة امن الدولة ومرفق به طلب ارسال المسجون ٦٠/١٠/٢٢ برقم ٦٢٦٦٢ سنه ٥٨ جنح مصر القديمة وذلك من سجن مصر وتأشر عليه من الدكتور بتاريخ ٥٩/١١/٢٢ مصاب بالتهــاب حاد بالزائدة الدودية وموضوع بمستشفى السجن تحت العلاج ولا يمكن التوجهبنفس اليوم ومرفق مجموعة من تصاريح الزيارة لأقارب المسجون موقع عليها اشرنا عليها بالنظر واعدناها الى السيد المامور وطلبنا الأوراق التى تثبت حضور المسجون قرر السيد المامور انه توجد اوراق كانت مــع الضابط الذى احضره ووقع عليها واخذها معه وقدم دفتر عمومى مثبت فيه المسجونين فوجدنا برقم ٤٢٣ شــهدى عطية الشافعى وعنــوانه بالقاهرة ٣ شارع القصر العينى تبع قسم مصر القديمة وسنه خمسون سنه وصناعته مفتش بوزارة المعارف ومنقول من سجن الاسكندرية وقد اشرنا بما يفيد النظر وواضح من الأوراق الخاصــة بزيارة المسجون ان آخر زيارة له كانت فى ٦٠/٦/١ زاره اهــله بتصريح من نيابة امن الدولة . والزيارة الســابقة قدم عنهــا طلب بتــاريخ ١٩٦٠/٥/٣١ وتصرح بذلك من السيد/رئيس نيابة امن الدولة للسيدة/ وديدة عطية

الشافعى ومنير عطية وركسان باتريدس .. وقد أخذنا أوراق العلاج لعرضها على السيد الطبيب الشرعى .

تمت الملحوظة

وفتح المحضر لنثبت ما تقدم الساعة ١١ر٤٥ صباحا وقررنا العودة الى الليمان لاستكمال التحقيق .

فتح المحضر فى تاريخه الساعة ١١ر٥٥ صباحا بليمان ابو زعبل بالهيئة السابقة .

ودعونا النقيب عبد اللطيف رشدى وسألناه بالآتى :

اسمى نقيب عبد اللطيف رشدى سن ٣٤ وكيل اوردى ابو زعبل. حلف اليمين .

س : ما معلوماتك ؟

جـ : المسجون ده جه عندنا يوم الأربع الصبح بدرى كان جاى تعبان ولونه مصفر فأمر السيد المأمور بادخاله المستشفى وقام الدكتور بالكشف عليه وكشف عليه وقرر له العلاج اللازم وتانى يوم الصبح احضره الصول والتومرجى والجاويش أمام المكتب وأبلغوا حضرة المأمور أنه عايز يروح المكتب لأنه تعبان وجه ووقف سألته ما به فقال انه تعبان ووقتها وقع على جنبه الشمال فاتخبط على السور وادحرج لغاية الأرض وبعدين شالوه وسندوه ودوه المستشفى وحضر الدكتور البير وبعد شوية قالوا انه توفى.

س : هل شاهدت هذا المسجون عند وصوله ؟.

جـ : أيوه شفته .

س : ما الحالة التى كان عليها ؟ .

جـ : كان بلبن عليه انه تعبان وعيان ولونه أصفر وكان يمشى بصعوبة .

س : هل ذكر شىء يشكو منه ؟

جـ : قال تعبان .

س : ألم يشرح سبب تعبه ؟

جـ : لا .

س : هل ذكر أن بجسمه اصابات ؟

جـ : لا انا لم أسمع منه أى شىء

س : من الذى قام بالكشف عليه عند ايداعه ؟

جـ : الدكتور أحمد كمال .

س : بأى شىء شخص حالته ؟

جـ : معرفش

س : هل شاهدته بعد اعطائه العلاج ؟

جـ : أيوه شفته بعد الحقنه لقيته استريح عن الأول .

س : ما الذى حدث بعد ذلك ؟

جـ : ثانى يوم كان جاى يقول أنا تعبان .

س : ما الحالة التى كان عليها ثانى يوم ؟

جـ : كان باين انه تعبان برضه .

س : ما الذى كان يشتكى منه عند حضوره للمكتب ؟

جـ : قال انه تعبان وهبطان

س : هل حدثت به اصابات من أثر وقوعه ؟

جـ : معرفش علشان ماكشفناش على جسمه

س : ما الذى قرره الدكتور عند اسعافه ؟

جـ : ماشفتوش

س : جاء باشارة الطبيب الشرعى أنه وجد بالمسجون المتوفى اصابات عديدة .

جـ : جايز أنها من الوقعة من على السلم لأن وزنه ثقيل .

س : وهل تؤدى هذه الاصابات التى تحدث من الوقوع الى الوفاة ؟

جـ : ايوه علشــــان عيان من الاول وكبير فى السن وجسمه ثقيل واللى يبقى عيان يقع وهو ماشى ويموت .

س : الم يحدث بين المسجون وبين أحد مشاجرة ؟

جـ : لا هو سلم لنا مريض ووضع فى المستشفى .

س : الم يكن يتضرر من شىء ؟

جـ : لا هو كان عيان بس .

س : الم يقع عليه اعتــداء ؟

جـ : لا .

س : الديك أقوال اخرى ؟

جـ : لا — تمت أقواله ووقــع .

وكيل النيابه — امضــاء

ثم دعونا الطبيب احمد كمال وسألناه بالآتى قال :

اسمى أحمد كمــال أبو العلا — سن ٣٩ طبيب ليمــان ابو زعبل — حلف اليمين .

س : ما معلوماتك

جـ : يوم الاربعاء الماضى ٦/١٥ كنت موجود هنا بالليمان وطلبونى فى الاوردى قالوا لنا واحد تعبان فرحت هناك لقيت واحد نايم على السرير اللى فى حجــرة المستشفى وكان فى حالــة هبوط وكشف عليه وكانت حالة الهبوط ظاهرة عنده وكان يشكو من آلام فى صدره وعنده ضيق فى التنفس وكان النبض بتساعه ضعيف جــدا فادخلته المستشفى بعد ما كتبت لــه فى التذكرة العلاج اللازم وتركته وده كل اللى اعرفه عنه .

س : متى وقعت الكشف عليه ؟

جـ : يوم الاربع حوالى الساعة ٩ صباحا .

س : من الذى كان معك ؟

جـ : كان معايا الطبيب البير فهمى واشترك معايا فى توقيع الكشف عليه .

س : من كان عند المريض المسجون ؟

جـ : الممرض امين قنديل موجود باستمرار .

س : كيف تم الكشف الطبى عليه ؟

جـ : وهو نائم رفعت هدومه وضربت بطنه وصدره وكشفت عليه بالسماعة الطبية والنبض كان ضعيفا .

س : ما الذى ظهر لك من الكشف عليه ؟

جـ : وجدت عنده هبوط عام ودرجة الحرارة كانت منخفضة ٣٥ ونصف والنبض ضعيف للغاية والاطراف باردة وضربات القلب ضعيفة وسريعة وكتبت التشخيص بالانجليزية فى التذكرة والعلاج اللازم اعطانه باللغة العربية .

س : هل سألت المريض عن سبب حالته ؟

جـ : كان فى حالة هبوط لدرجة انه مش كان قادر يتكلم فقط كان يشاور على صدره انه مش قادر يتنفس .

س : الم يذكر لك أن أحدا اعتدى عليه ؟

جـ : لا هو ماكانش بيتكلم .

س : الم تلاحظ آثار اعتداء عليه بالجسم ؟

جـ : لا وانا كشفت عليه من الامام وجسمه من الامام ولم الاحظ أى شىء او آثار بالبطن والصدر .

س : هل اعطيته العلاج الذى دونته ؟

جـ : ايوه اعطيته العلاج فى نفس اليوم .

س : هل اعطى العلاج فى اليوم التالى ؟

جـ : معرفش .

س : هل عرفت سبب الوفاة ؟

جـ : عرفت النهاردة فقط انه توفى ثانى يوم .

س : هل عرفت سبب الوفاة ؟

جـ : لا وسمعت انه كان اشتكى وودوه المكتب ووقع .

س : هل كانت حالته التى شاهدته عليها تشير الى انه قد يموت عند وقوعه ؟

جـ : ايوه الحالة اللى شفته فيها كانت حالة هبوط لدرجة انه ما كانش يقدر يقف خالص .

س : الم يذكر لك الدكتور البير نتيجة الكشف عليه فى اليوم التالى قبل وفاته ؟

جـ : لا — لانى ماقبلتش الدكتور علشان امبارح كان الجمعه . والنهاردة فى اجازة .

س : جاء باشارة السيد الطبيب الشرعى أن الوفاة حدثت من هبوط بالقلب من اصابات رضية عديدة منتشرة بجميع الجسم .

جـ : أنا وقعت الكشف عليه لم الاحظ اى شىء من هذه الاصابات .

س : هل سقوط المريض وتدحرجه على درجات السلم الواقعة امام مكتب مامور الاوردى — يؤدى الى اصابته ؟

جـ : جايز .

س : هل جايز من المحتمل ان تؤدى هذه الاصابات الى وفاة المسجون .

ج : ايوه جايز ان الأصابات التى حدثت من السقوط اسرعت الى الوفاة مع حالة الهبوط التى كانت عنده وهى حالة مرضية تكون من ذبحة صدرية وهذه تؤدى الى الوفاة عند اى مجهود .

س : هل الحالة التى شاهدت عليها المريض كانت تنذر بوفاته ؟

ج : فيه حالات تنتهى بالوفاة وحالات تنتهى بشفاء المريض .

س : هل لديك اقوال اخرى ؟

ج : لا — تمت اقواله ووقع .

ملحوظة :

وطلبنا الدكتور البير فهمى فقيل أنه باجازة عارضة اليوم وقد تنبه بالحضور صباح باكر بسراى النيابة — تمت الملحوظة .

ثم استدعينا النقيب يونس مرعى وسألناه بالآتى قال :

اسمى يونس مرعى سن ٣٠ نقيب بأوردى ليمان ابو زعبل .

س : ما معلوماتك ؟

ج : المسجون ده جه يوم الاربع الصبح بدرى جابه واحد مقدم وسلمه لنا بدفتر ونزلناه من العربية كان باين ان حالته الصحية تعبانه خالص لأن الراجل كان لونه أصفر ومش عارف يمشى فزميلى النقيب عبد اللطيف رشدى دخل للسيد المأمور وقال له ان المسجون اللى جاى دلوقتى حالته تعبانه وادخل المستشفى واعطوه العلاج اللازم وفى اليوم الخميس الصبح انا كنت فى الجبل وقعدت فى المكتب مع السيد المأمور دخل الصول مطاوع وقال ان المسجون المريض طلب عرضه على المكتب وجابه بمعاونة المرض والسجان عبد الحليم سعد والمريض وقف وطلع السلالم وقال انا تعبان وبصينا لقيناه وقع من الناحية الشمال واتدحرج على السلم لغاية الأرض قبل ما حد يأخذ باله

فشالوه وودوه الى المستشفى وطلبنا الدكتور البير فهمى وكشف عليه وبعد قليل سمعت انه توفى .

س : هل اشتكى المسجون من شيء عند حضوره ؟

جـ : كان بيقول انه تعبان ومنظره يدل على انه تعبان .

س : الم يذكر ان اعتداء وقع عليه ؟

جـ : لا .

س : ما الذى اتخذتموه بشأنه ؟

جـ : وضعناه بالمستشفى .

س : ما الذى قرره الدكتور بعد الكشف عليه ؟

جـ : ما اعرفش وما قليش .

س : ما حالة المريض التي كان عليها فى ثانى يوم ؟

جـ : كان التعب باين عليه خالص .

س : ما سبب عدم ادخاله الى المكتب ووقوفه فى الخارج ؟

جـ : المكتب اصله ضيق والعادة المتبعة ان المسجون اللى عايز يتكلم يقف بره لأن المسافة بسيطة .

س : هل لاحظت اصابات بالمسجون ؟

جـ : لا وما فيش حد كشف على جسمه قدامى .

س : ما الذى قرره الدكتور البير عند الكشف عليه ؟

جـ : قال ان حالته تعبانة وراح يتوفى .

س : هل ذكر سبب الوفاة ؟

جـ : كان بيقول ضعف عام واحنا لم نناقشه فيها .

س : الم يقع عليه اعتداء من أحد ؟

ج : لا .

س : بماذا تعلل الأصابات التي ذكرها السيد الطبيب الشرعي .

ج : جايز لأنه وقع على السلم .

س : هل لديك أقوال أخرى ؟

ج : لا .

تمت اقواله وتوقع منه .

وكيل النيابة — أمضاء

ثم دعونا الصول احمد مطاوع وسألناه بالآتي قال :

اسمي — أحمد مطاوع سن ٥٠ مساعد بالاوردي . حلف اليمين .

س : ما معلوماتك ؟

ج : يوم الاربع الصبح كنت أعمل تمام في السجن وبعتوا لي قالوا ان فيه واحد مسجون جاى عيان والسيد المأمور أمر بايداعه المستشفى وحضر الدكتور وكشف عليه واعطاه الاسعافات اللازمة وتاني يوم الصبح وأنا في المرور ، الممرض نده علي وقالي العيان عايز يروح للمأمور قلت هاته وجابه الممرض وعبد الحليم سعد ووقفته امام المكتب وبعدين وقع على جنبه على الترابيزين وادحرج على السلم وشلناه ووصلناه المستشفى وطلبنا له الدكتور وجه وشافه والراجل توفى .

س : من أحضر المسجون الى الاوردي ؟

ج : ماشفتش لأني كنت جوه .

س : هل حضر معه مساجين آخرين ؟

ج : لا كان لوحده .

س : ما الحالة التي كان عليها ؟

جـ : كانت حالته سيئة واصفر .

س : ما الذى كان يشكو منه ؟

جـ : مقالش لى .

س : الم يخبرك ان أحدا اعتدى عليه قبل حضوره ؟

جـ : لا .

س : ما الذى قرره الطبيب عندما كشف عليه فى اليوم التالى ؟

جـ : معرفش وهو كتب له العلاج وتركه بالمستشفى .

س : ما الذى حدث للمريض ثانى يوم ؟

جـ : المريض طلب ان يعرض على السيد المأمور .

س : كيف تم نقل المريض الى مكتب المأمور ؟

جـ : اخذه الممرض والسجان عبد الحليم سعد وكانوا ساندينه . لغاية ما طلع السلم .

س : كيف حدثت واقعة سقوطه ؟

جـ : بعد ما سابوه المأمور قاله مالك قال أنا تعبان وراح واقع على السور وادحرج ونزل على الأرض .

س : هل حدثت به اصابات من اثر الوقعه ؟

جـ : جايز انه اتعور لكن أنا ماكشفتش على جسمه .

س : ما الذى يجعلك تعتقد انه أصيب من سقوطه ؟

جـ : علشان جسمه تقيل وهبط من طوله والسلم مدرج وصلب .

س : ما الذى قرره المريض عندما سقط ؟

جـ : لم يتكلم والمأمور امر بشيله واعادته الى المستشفى .

س : ما الذى قرره الطبيب الذى وقع عليه الكشف قبل وفاته؟

ج : معرفش .

س : الـسم يتمكن المرض والسـجان من منع سـقوط المريض المسجون ؟

ج : لا علشـان هو وقع على غفلة .

س : ذكـر الطبيب الشرعى ان الوفاة حدثت نتيجة اصـابات بالجسم ؟

ج : هو عيان ولازم الوقعـة عملت اصابات وخلته يمـوت بسرعة .

س : الم يعتدى عليه احد اثناء الفترة التى قضاها فى الاوردى ؟

ج : لا هو جاى عيان خالص .

س : هل لديك اقوال اخرى ؟

ج : لا ـ تمت اقواله وامضى .

ثم اعدنا سؤال السيد/المأمور بالآتى قال :

اسمى حسن محمود منير سابق سؤاله ـ حلف اليمين .

س : من الذى احضر المسجون ؟

ج : احضره واحـد من فرقة الأمن بالقاهرة برتبة مقـدم وده قائد القوة وكانت قوة كبيرة علشان كان جاى مسـاجين كثير .

س : هـل معنى ذلك أن المسـجون هذا حضر مع المسـاجين الآخرين .

ج : فى اليوم ده وصلنا عـدد كبير وفيه جماعة وصـلوا قبل المسجون ده وجماعـة حضروا بعده وكانت جايباهم نفس القوة المكونة من سبعة ضباط والعربيات وصلت ووقفت

بعيد عن الأوردى وكانت بتجيب مجموعة مجموعة وهذ
المسجون حضر لوحده .

س : هل تعرف المساجين الذين كانوا بالسيارة مع المسجون ؟

جـ : معرفش وجايز قائد القوة يعرف .

س : هل كانوا المساجين قادمين من الاسكندرية ؟

جـ : ايوه اعرف انهم كانوا جايين من اسكندرية على طول .

س : الا تعرف شيئا عن المسجون قبل حضوره للاوردى ؟

جـ : لا

س : هل تعرف اين كان المسجون موجودا قبل حضوره للاوردى ؟

جـ : كان فى سجن اسكندرية .

س : ما سبب وقوف المسجون خارج المكتب عند حضوره ؟

جـ : علشان المكتب ضيق والمسافة بسيطة وممكن يتكلم . وهو واقف
بره الباب .

س : الم يكن فى امكان السجان والمرض الحيلولة دون سقوط
المريض .

جـ : لا لأنه وقع على غفلة .

س : هل لديك اقوال اخرى ؟

جـ : لا تمت اقواله . وامضى .

ثم دعونا المرض أمين حسين قنديل وسالناه بالآتى قال :

**اسمى أمين حسين قنديل سن ٥٧سنة عريف ممرض بالاوردى —
حلف اليمين .**

س : ما معلوماتك ؟

جـ : يوم الاربعاء الصبح اتوضع فى المستشفى والدكتور حضر وكشف عليه واعطاه العلاج بنفسه واستريح شوية وحالته اتحسنت وثانى يوم الصبح المسجون قال انا عاوز اروح المكتب للسيد المامور فامر باحضاره بمعرفة المساعد احمد مطاوع وسندته انا والجاويش عبد الحليم واخذناه امام المكتب واحنا وقفنا على جنب لقيناه اطوح ووقع على سور السلم واتدحرج ونزل على الارض فشلناه للمستشفى ثانى واخطرنا الدكتور فحضر الدكتور البير فهمى واداه حقنة وبعد شوية اتوفى .

س : هل شاهدت هذا المسجون عند حضوره ؟

جـ : ايوه شفته .

س : ما حالته التى كان عليها ؟

جـ : كان حالته ضعفانة وكان ماشى لوحده هبطان خالص .

س : هل سألته عما يشكو منه ؟

جـ : سألته قالى تعبان وبيقول نفسى متضايق .

س : هل كنت موجودا وقت ان كشف عليه الدكتور احمد كمال ؟

جـ : ايوه .

س : اى الاجزاء كشف عليه ؟

جـ : شاف بطنه وصدره .

س : هل لاحظت وجود اصابات بجسمه ؟

جـ : لا ماكنش فيه حاجة .

س : ما المرض الذى شخصه الدكتور للمسجون ؟

جـ : مقالش وهو كتب العلاج والتشخيص بالتذكرة واحضر الادوية بنفسه .

س : ما الحالة التى كان عليها المسجون بعد ما اعطاه العلاج ؟

جـ : حالته اتحسنت شوية عن قبل وصوله .

س : هل كنت تمر عليه ؟

جـ : ايوه كنت بامر علعيه .

س : هل اعطيت له العلاج الذى كتبه الطبيب ؟

جـ : ايوه وانا كنت بايت امام الحجرة ولما ييجى الميعـــاد اديه العلاج .

س : الم يشكو لك المريض من شيء ؟

جـ : لا .

س : الم يذكر لك ان اعتداءا وقع عليه ؟

جـ : لا .

س : الم يخبرك ما الذى أدى الى ضعفه ؟

جـ : لا ماقالش وحالته كانت تعبانه مش عايزة سؤال .

س : ما الحالة التى أصبح عليها المريض ؟

جـ : حالته نزلت تانى وكان طالب المامور .

س : كيف طلب مقابلة المامور ؟

جـ : قال انا عايز مكتب المامور .

س : متى تم نقله الى هناك ؟

جـ : سندته أنا فى جنب والجاويش عبد الحليم فى جنب لغـــاية المكتب وطلعناه السلالم وبعدين وقع .

س : لمـــاذا لـــم تستمر فى معاونته ؟

جـ : ماكناش نفكر انه سيقع وانه تعبان بالشكل ده .

س : لماذا لم تدخلاه الى المكتب ؟

ج : المسافة بسيطة والمكتب صغير .

س : ما الذى ذكره المسجون عندما وقع على السلم ؟

ج : مخدتش بالى واحنا بعدنا وهمسه جه مطوح وراح واقــع على السلم ونزل على الأض .

س : ما الكيفية التى سقط بها ؟

ج : وقع على جنبه الشمال وجـــه على الترابزين والســلم . وادحرج ونزل على تحت .

س : الم تتمكنا من الحيلوله دون سقوطه ؟

ج : ملحقناش لأنه انطوح ووقع على الأرض فجأة .

س : ما الذى قرره المريض بعد سقوطه ؟

ج : ما قلش حاجة ونقلناه على السرير .

س : ما الذى فعله الطبيب عندما حضر ؟

ج : اديته حقنة كورامين قبل مايجى الدكتور والدكتور جه ولقاه توفى .

س : قرر النقيب يونس مرعى ان الطبيب كشف عليه قبل وفاته وهو فى طريقه الى الوفاة ؟

ج : لا — الدكتور جه لقاه توفى .

س : هل قام بالكشف على جثته ؟

ج : ايوه .

س : هل كنت موجودا وقت الكشف ؟

ج : ايوه كنت موجود .

س : ما الذى لاحظته ؟

ج : الدكتور كشف عليه ورفع هدومه من جسمه وشفت علامات حمراء بجسمه .

س : ماهى العلامات التى شفتها ؟

ج : كدمات حمراء مطرح ما كان جسمه بيصطدم بالترابزين .

س : فى اى موضع شاهدت هذه العلامات ؟

ج : حوالين الجسم كله من الدحرجة .

س : هل اصيب فى رأسه ؟

ج : لم الاحظ ولا خدش .

س : هل كانت هذه الكدمات موجودة من قبل ؟

ج : لامكنتش فيه حاجه فى البطن والصدر ودول اللى كشفهم الدكتور ساعة ما كشف عليه اول يوم .

س : هل لاحظ الدكتور البير هذه الاصابة ؟

ج : معرفش ولازم يكون شافها .

س : لماذا لم يثبت ما شاهده الدكتور فى تذكرة علاجه ؟

ج : معرفش

س : وهل هذه الآثار التى شاهدتها تؤدى الى الوفاة ؟

ج : معرفش .

س : ماهى الملابس التى كان يرتديها المسجون عند حضوره ؟

ج : كان لابس ملابس السجن .

س : من الذى قام بخلع ملابس المسجون المتوفى ؟

ج : معرفش .

س : اين تم خلع ملابس المسجون ؟

جـ : معرفش .

س : من يتولى هذه العملية ؟

جـ : معرفش ولازم السيد المأمور يعرف .

س : السم يعتد عليه احد خلال هذه الفترة اللى قضاها فى الاوردى ؟

جـ : لا

س : من الذى كان يتولى النوبتجية بالمستشفى ؟

جـ : انا النوبتجى باستمرار فى المستشفى .

س : من الذى يحتفظ بمفتاح الحجرة ؟

جـ : الجاويش النوبتجى عبد الحليم سعد يمسك بالنهار وبالليل يمسك كامل عبد اللطيف وانا لما اعوز ادخل اقول لهم يفتحوا أدى المريض العلاج واخرج ويقفلوا تانى .

س : هل تعرف سبب وفاة المسجون ؟

جـ : عيان ومات .

س : ذكر الطبيب الشرعى أن الوفاة حدثت من الأصابات ؟

جـ : مفيش حد عمل فيه حاجة وهو وقع لوحده .

س : هل لديك أقوال اخرى ؟

جـ : لا — تمت أقواله وامضى .

ثم دعونا السجان عبد الحليم وسألناه بالآتى قال :

اسمى عبد الحليم سعد عوض الله سن ٥٣ عريف ثان بليمان ابى زعبل — حلف اليمين .

س : ما معلوماتك ؟

ج : المسجون وصل لنا يوم الاربعاء الصبح بدرى ووجدنا ان حالته تعبانة واتوضع فى المستشفى وجه الدكتور كشف عليه وبعدين عمل له الأسعاف اللازم والتومرجى بقى يمر عليه وتانى يوم الصبح راح التومرجى وبعدين طلب انه يقابل السيد المأمور فسندته انا والتومرجى لغاية هناك وسندناه لما طلع السلم وسبناه ووقفنا على جنب علشان يكلم السيد المأمور ، ووقع على جنبه الشمال وادحرج على السلم والترابزين واحنا شلناه ووديناه المستشفى وجه له الدكتور والراجل توفى .

ملحوظة :

حضر اثناء سؤال الشاهد السابق السيد / وكيل التفتيش القضائى الأستاذ/أنور حسن وأشرف على التحقيق واطلع عليه واشار بملاحظاته ثم توجه الى الاوردى لمناقشة المسجونين برفقة السيد / مفتش الداخلية وقد أرسل الينا الأن للتوجه اليه .

واقفل المحضر عقب انتهاء ما تقدم الساعة ٢/٥٠ وقررنا الانتقال ثانية للاوردى .

فتح المحضر الساعة الثالثة بالاوردى ..

بالهيئة السابقة .

حيث انتقلنا الى سجن الاوردى لسؤال زملاء شهدى عطية الذين حضروا معه من الاسكندرية يوم ١٩٦٠/٦/١٥ فدخلنا العنبر رقم ٢ ومعنا السيد وكيل التفتيش بوزارة الداخلية السيد اللواء مصطفى النويهى ووجدنا بداخل العنبر عدد خمسة وثلاثين مسجونا قرروا جميعا انهم مصابين من أثر ضربهم يوم وصولهم الى الاوردى يوم الخميس فور ادخالهم السجن وقد قمنا باثبات اصابات كل واحد منهم ومن اعتدى وذلك بعد ان حلف كل منهم اليمين القانونية حسب التفصيل الآتى :

١ ــ **ابراهيم فؤاد المانسترلى** ــ مصاب بأعلى الظهر ومؤخر الذراع من الخلف والاليتين اصابات جسيمة قاتمة اللون واصابات بمقدم الكتفين ، واصابة أسفل الجانب الأيمن للصدر ــ وقرر أن

الاعتداء وقع عليه بالضرب بعد النزول من السيارات حيث أجلسوهم على الأرض أربعة أربعة ووجهم على الأرض مدة ساعة ونصف ثم جعلوا كل ثلاثة يجرون مسرعين مع ضربهم من الضباط الذين عرف منهم الضابط مرعى والضابط رشدى وعدد من العساكر كانوا يضربوهم بعصى غليظة .

٢ ـ **عبد الحميد فهمى السحرتى** ـ اصابات جسيمة بأعلا الظهر ومؤخر ركبته وقرر أنه يعرف من المعتدين الضابط مرعى والضابط مرجان الذى ضربه بقدمه فى جنبه وأضاف أنه قد أشرف على الضرب اللواء اسماعيل همت ويمكنه التعرف على الضباط المعتدين اذا عرضوا عليه قوة السجن .

٣ ـ **أحمد أحمد القصبى** ـ اصابات جسيمة بأعلا الظهر والاليتين بلون أحمر قاتم والقدم اليمنى والركبتين والرأس وقد قرر أن المعتدين هم الضابط مرجان والضابط يونس مرعى والضابط حسن منير والضابط عبد اللطيف وأشرف على الضرب الصاغ صلاح طه .

٤ ـ **سيد عبد الوهاب** ـ اصابات بالظهر والاليتين والركبتين ومؤخر الراس وقرر أن الذى ضربه الضباط يونس مرعى وعبداللطيف رشدى وضابط له شارب وعساكر كثيرة

٥ ـ **أحمد الرفاعى** ـ اصابات بأعلا الظهر قاتمة اللون وأعلا الراس والاليتين والذراع الأيمن وعرف من المعتدين الضابط يونس مرعى والضابط حسن منير والضابط عبد اللطيف رشدى والعساكر وعددهم كثير ودورهم ثانوى وكان هناك ضابط آخر لم يتعرف عليه .

٦ ـ **عثمان فهمى عبد اللطيف** ـ اصابات جسيمة فى الظهر والكتفين والاليتين ومؤخر القدم الأيمن واتهم الضابط عبد اللطيف رشدى ويونس مرعى وضباط آخرين من قوة الاوردى ويمكنه التعرف عليهم .

٧ ـ **ابراهيم عبد الحليم محمد** ـ اصابات جسيمة بالظهر والاليتين وقرر أن الضابط عبد اللطيف رشدى داس على صدره بالحذاء ومن المعتدين الضابط مرجان والضابط يونس مرعى وضابط آخر له شارب كان راكب حصان وواحد صول ويمكنه التعرف عليه.

٨ — **سعد الدين محمد عبد المتعال** — اصابات شديدة بأعلا الظهر والاليتين من الضابط يونس مرعى وسمع اسم الضابط عبد اللطيف رشدى وكان من ضمن الثلاثة الذين مع المجنى عليه شهدى عطية وكان ثالثهم محمد نور الدين سليمان .

٩ — **محمد حمد الليثي** — اصابات بالظهر والذراعين سمع من المعتدين أسماء الضباط مرجان ورشدى ويونس مرعى واشترك فى الاعتداء ضباط وعساكر آخرين وضباط آخرين .

١٠ — **محمد على عامر** — اصابات جسيمة بالظهر والذراعين ومؤخر الرأس عرف من المعتدين يونس مرعى وكان قد دخل اثناء مناقشة المصاب وطلبنا منه الخروج فخرج وقرر المصاب انه هدد من الضابط عبد اللطيف رشدى وعساكر آخرين .

١١ — **احمد على أحمد خضر** — اصابات جسيمة بكل من الظهر ويذكر بالذات الضابط يونس مرعى الذى ضربه حوالى سبعين شومة وضابط آخر اسمه مرجان .

١٢ — **احمد احمد سليم** — اصابات شديدة بالظهر جميعه ومؤخر الذراعين والاليتين والأصبع الوسطى لليد اليسرى والركبة اليمنى وانه رأى أثناء الضرب الضابط عبد اللطيف رشدى لانه يعرفه ويونس مرعى ومرجان وحسن منير وكان يشرف على الضرب ضابط كبير يدعى اسماعيل همت واضاف انه يوجد اربعة مصابين موجودين بحجرة على يسار الداخل من السجن .

١٣ — **على أحمد نجيب** — اصابات كثيرة بالظهر والاليتين وعرف من المعتدين الضابط يونس مرعى ومرجان وعبد اللطيف رشدى وضابط له شارب وصول يمكن التعرف عليه وعساكر كثيرين كانوا ينفذون اوامر الضابط .

١٤ — **محمود غريب سليمان** — اصابات شديدة بالظهر والاليتين وأضاف أن نظارته اخذوها مع الملابس ونظره ضعيف وسمعه ثقيل ولا يعرف احد من الضباط والعساكر المعتدين .

١٥ — **حسين محمد حسن** — اصابات بالظهر والاليتين والجبهة وسمع أسماء الضابط مرجان ويونس مرعى ورشدى .

١٦ ـ رشاد خليل الشلودى ـ اصابات جسيمة بالظهر والاليتين والركبة والساق اليسرى وعرف من الضباط أسماء يونس مرعى وعبد اللطيف ومرجان .

١٧ ـ سعد محمد عبد اللطيف ـ اصابات شديدة بالظهر والاليتين .

١٨ ـ فؤاد حبشي ابراهيم ـ اصابات شديدة بالظهر والاليتين

١٩ ـ يوسف مصطفى يوسف ـ اصابات شديدة بالظهر والاليتين .

٢٠ ـ محمد عمارة مصطفى ـ اصابات شديدة بالظهر والاليتين .

٢١ ـ عبد المنعم الجبيلى ـ اصابات شديدة بالظهر والاليتين

٢٢ ـ مصطفى بهيج طه ـ اصابات شديدة بالظهر والاليتين.

٢٣ ـ محمد محمود مراد ـ اصابات بالظهر والاليتين .

٢٤ ـ صلاح هنداوى راضي ـ اصابات بالظهر والاليتين .

٢٥ ـ محمد يوسف الجندى ـ اصابات بالظهر والاليتين .

٢٦ ـ عادل محمود حسين ـ اصابات بالظهر والاليتين .

٢٧ ـ محمد عبد الهادى حجازى ـ اصابات بالظهر والاليتين

٢٨ ـ محمد احمد الزبير ـ اصابات بالظهر والاليتين .

٢٩ ـ حمدى عبد الحميد مرسى ـ اصابات بالظهر والاليتين.

٣٠ ـ سيف الدين محمد صادق ـ اصابات بالظهر والاليتين.

٣١ ـ عطية على الصيرفى ـ اصابات بالظهر والاليتين .

٣٢ ـ محمد السيد يونس ـ اصابات بالظهر والاليتين .

٣٣ ـ محمود محمد ابو شوشة ـ اصابات بالظهر والاليتين.

وذكروا جميعا انهم سمعوا اسماء الضباط مرجان ويونس ومرعى وعبد اللطيف ورشدى وحسن منير الذين يتولون الضرب والصول والضابط الذى له شارب كما حضر الضرب واشرف عليه اللواء اسماعيل

همت والعقيد الحلواني والرائد صلاح طاهر واشترك فى الاعتـداء عليهم عساكر كثيرون بناء على الأمر الصادر من الضابط .

٣٤ — **سعد الدين أحمد بهجت** — لاحظنا بظهـره اثر ضرب خفيف وقرر أنه لم يعتـدى عليه بشـدة نظرا لمرضـه لمدة ثلاثة أشـهر بالاسكندرية ولم يذكر أسماء أحد .

٣٥ — **صنع الله ابراهيم الاوروفلى** — لاحظنـا ضرب خفيف بالظهر وذكر انهم لم يعتدوا عليه بشدة وأن الضـابط يونس مرعى حضر اليه وطلب منه القول أن شهدى كان مريضا ومتعبا وان نقول ذلك أمام النيابة هو وسعد الدين بهجت نظرا لعدم الاعتـداء عليهم بشدة وبسؤال سعد الدين بهجت عن هذا الأمر قرر انه لا يمكن شرح الموضوع لأنه لا يجد ضمانات كافيـة على حياته . ثم انتقلنـا الى الحجرة التى قيل ان بها ٤ مساجين معزولين بها فوجدنا منهم ثلاثة يرقدون على أسرة والرابع يرقد على الأرض . وهم :

٣٦ — **محمد نور الدين سليمان** — ولاحظنا به اصابات جسيمة بشتى أنحاء جسمه وقرر انه على اثر الاعتداء عليـه أصيب بصدمة عصبية وان ادارة السجن كانت تتولى الضرب وانه كان مع الثلاثة الذين منهم شهدى عطية .

٣٧ — **مبارك عبده فضل** — لاحظنا به اصابات جسيمة بالظهر والاليتين والرأس وهو يرقد على ظهره لاصابته بصدمة عصبية وعـرف من الضباط اسم مرجان وعبد اللطيف رشدى واشترك فى الاعتداء عساكر كثيرون .

٣٨ — **جمال الدين محمود محمد غالى** — اصـابات بالظهـر جميعه وسمع من أسماء الضـباط المعتدين عبد اللطيف رشدى وضـابط له شارب يمكن التعرف عليه .

٣٩ — **محمد عباس فهمى** — وبه اصابات بالظهـر والاليتين والفخذ من الخلف وسمع من الضباط اسم عبد اللطيف رشدى وكان من ضمنهم صول وعساكر .

ملحوظة :

حضر السيد وكيل نيابة بنهـا للاشراف على التحقيقات وحضر معه السيد الأستاذ عمر لطفى وكيل نيابة بنها الكلية . وقد أطلعنـا السيد رئيس النيابة على التحقيق تمت الملحوظة .

نحن عز الدين سراج السيد رئيس النيابة

أولا : ترسل اشارة للسيد الطبيب الشرعى الـذى اجرى تشريح جثة المتوفى شهدى عطية الشافعى بانتداب سيادته للانتقال فورا الى الاوردى بليمان ابو زعبل :

١ ـ لمعاينـة الدرج المقول سقوط المتوفى المذكور عليه وبيان ما اذا كانت اصابته التى وجـدت بجثته والتى ادت الى وفاته يمكن تحدث نتيجة سقوط من على هذا الدرج .

٢ ـ ولتوقيع الكشف الطبى على المسجونين التسعة والثلاثين المصابين والوارد ذكرهم فى هـذا المحضر وبيـان ما بهم من اصابات وسببها وتاريخ حدوثها والمدة اللازمة لعلاجهم .

ثانيا : ينتدب الأستاذ عمر لطفى وكيل النيابة الكليـة لسؤال المصابين الستة عشر الأول ـ تفصيليا وتحقيق ما يرد من اقـوالهم من اتهامات وذلك فى محضر مستقل على ان يستمر الأسـتاذ وكيل نيابة الخانكة فى التحقيق لسؤال باقى المصابين .

امضـاء

كما قد اتصلنا ببعض السـادة وكلاء النيابة للحضور الى مكان الحادث للمعـاونة فى التحقيق فحضروا الآن كمـا حضر بعض كتبة التحقيق . وينتدب الأستاذ عمر لطفى لسؤال المصـابين من التاسع الى السادس عشر ، والأستاذ احمد الالفى لسؤال المصـابين من السابع عشر الى الرابع والعشرين ، والأستاذ جلال عبـد العظيم لسؤال المصابين من الخامس والعشرين الى الثانى والثلاثين ، والأستاذ زكى الدمرداش لسؤال المصابين من الثالث والثلاثين الى التاسع والثلاثين كلا فى محضر مستقل ويترك للأستاذ وكيل نيابة الخانكة سـؤال باقى المصابين .

ثم استأنفنا التحقيق الساعة ٦ و ١٠ دقائق م لسؤال المصابين فدعونا المصاب جمال الدين قال :

اسمي جمال الدين محمد محمود غالي — سن ٣٥ مولود بالقاهرة ٣٣ شارع أحمد حشمت باشا بالزمالك — دكتور كيماوى .

حلف اليمين

س : ما الذى حدث ؟

ج : احنا ركبنا اللوريات من اسكندرية بالليل علشان ترحلنا الى ليمان أبو زعبل فوصلنا الساعة ٥ صباحا ونزلنا من اللوريات وقعدونا اربع طوابير على أطراف الرجلين ورؤوسنا فى الأرض وبقينا على الحالة دى حوالى ساعة ونصف وجه واحد من حضرات الضباط أعرف شكله وقال لى أنت عارف الحته دى أنا قلت له دا الاوردى فقال لى حاربيك هنا وانهال على بالضرب بعصا على ظهرى وسبنى ومسك اللى فى جنبى فى الطابور وهو أحمد خضر وبرضه ضربه وبعد ما انضربنا مضت مدة حوالى نصف ساعة خلونا طوابير ثلاثة ، ثلاثة فأنا وقفت وجه الدور على الثلاثة اللى أنا فيهم ووقفوا ورانا عساكر معاهم عصى وقالوا لنا اجروا والعساكر اللى ورانا يضربونا واحنا بنجرى كان فيه ثلاث مجاميع عساكر تمر عليهم أول ما توصل وهم بيضربونا واللى يقع يضربوه على رأسه لغاية ما وصلنا للاوردى عند الباب كان فيه واحد بيكتب الأسماء واحنا نملى والضرب شغال بالشلاليت وبعدين قدمونا للحلاقة واثناء الحلاقة ضرب بالأقلام وأنا بدور وشى شفت السيد وكيل السجون اللواء اسماعيل همت والقائمقام الحلوانى مأمور سجن الحضرة بالاسكندرية وهو حضر معانا من الاسكندرية وبعدين يبدأ قلع الهدوم وفيه ضرب بالعصى واحنا واقفين قالعين مالط ودخت وجالى اضطراب وقالوا لى اقف وامشى قابلنى واحد صول ضربنى وقال أجرى ودخلت عنبر وجت واقع جوه العنبر وجه عسكرى صغير معاه عصايه وقاللى البس الهدوم دى وبعد شوية جه واحد عسكرى تومرجى وحط صبغة يود على الجرح وبعد شوية مر واحد دكتور شاف الناس التعبانين خالص

وأمر بنقلهم الى المستشفى فوجـدت الثلاثة مبارك ونور ومحمد عباس وكانوا مضروبين أكثر منى وبعدين أدونا علاج والحمد لله الواحد اتحسن دلوقتى .

س : من هم افراد القوة الذين رحلوكم ؟

ج : معرفهمش وكان فيه ضباط وعساكر .

س : هل حضرت القوة المرافقة واقعة الاعتداء ؟

ج : لا سلمونا ومشيوا ومفيش غير الحلوانى اللى شفته وانا بانضرب .

س : من الذى اشترك فى الاعتداء عليكم ؟

ج : اللى عرفت اسمه بس النقيب عبد اللطيف رشدى والضباط الآخرين لو شفتهم اعرفهم وكمان الصول .

س : هل يمكنك التعرف على العساكر الذين اشـتركوا فى الاعتداء ؟

ج : لا لأن عددهم كتير .

س : هل يمكنك ذكر عدد الضـباط الذين اشتركوا فى الاعتـداء عليكم ؟

ج : كانوا تلاتة ضباط وواحد راكب حصان وصعب ان احـدد عدد الضباط اللى كانوا بالداخل غير النقيب عبـد اللطيف رشدى .

س : بأى شيء وقع عليكم الاعتداء ؟

ج : شوم وكرابيج وعصى وأفرع شجر وجريد .

س : هل وقع الاعتداء على جميع المسـاجين الذين حضروا من الاسكندرية بهذه الطريقة ؟

ج : أيوه اعتقد ان اللى حضروا معـايا انضربوا وانا مقدرش احدد كل واحد حالة ايه من الضرب .

س : ما سبب الاعتداء عليكم ؟

جـ : معرفش ليه وسمعنا فى الاسكندرية انه بعد المحاكمة أول ما نوصل الاوردى حنضرب علقة فطلبنا من المحكمة فى آخر جلسة انها تحافظ علينا لغاية صدور الأحكام .

س : الم يحدث منكم اى شغب أو تعصب او اضراب أدى الى هذه المعاملة ؟

جـ : لا واحنا كلنا قررنا فى المحكمة واثناء الجلسة أننا مؤيدين للرئيس جمال عبد الناصر .

س : هل كان شهدى عطية بسيارتك ؟

جـ : أيوه

س: ما الحالة التى كان عليها ؟

جـ : كان كويس جدا

س : الم يكن مريضا أو يشكو من شيء ؟

جـ : لا

س : هل وقع عليه اعتداء أيضا ؟

جـ : أيوه وهوه كان عليه الدور بعدى وانا كنت دايخ فى العنبر والناس اللى وصلوا بعدى سمعتهم بيقولوا أن شهدى اتبهدل من الضرب وهو راجل كبير في السن مش زينا ميتحملش .

س : هل عرفت من الذى اعتدى عليه على وجه التحديد ؟

جـ : لا

س : هل سمعت أنه سقط على السلم الذى أمام المأمور ؟

جـ : لا .

س : اين كان شهدى عقب الاعتداء ؟

ج : معرفش لأنه ماجاش العنبر وأنا لما جيت المستشفى دى ملقيتهوش وسألنا ودوه فين محدش قال لينا ومعرفناش أنه توفى الا لما دخلت تسألنا وقلت لنا .

س : الديك أقوال اخرى ؟

ج : عايز أثبت فقط انى مازلت رغم ما حصل بى أؤيد الرئيس جمال عبد الناصر وأؤيد سياسته واعتقد تماما أنه لا يرضى بما حدث لنا وأنه بغير علمه ودائما أنا أؤيد الرئيس .

تمت أقواله وتوقع منه .

ثم دعونا محمد عباس فهمى وسألناه بالآتى قال :

اسمى محمد عباس فهمى سن ٣٣ سنة موظف بدار الفكر للترجمة والنشر مولود بالسيدة زينب ومحل اقامتى ٦٣ شارع الحبانية بالدرب الأحمر — حلف اليمين .

س : ما الذى حدث ؟

ج : ركبنا العربيات من الاسكندرية ووصلنا الصبح بدرى يوم الأربع والقوة اللى كانت جايبانا انصرفت وبعدين قعدونا على الأرض فترة طويلة وكان فيه عساكر ماسكين شوم وواحد ضابط راكب حصان وكانوا بيضربونا الضباط والعساكر واحنا قاعدين وبيقولوا أن دى حاجة لفتح الشهية وكان وشى فى الأرض ومقدرتش أشوف الضباط دول وبعدين نقوم ثلاثة ثلاثة ووشنا فى الأرض ويقوموا كل ثلاثة يجروا وطول السكة عساكر بتجرى ورانا ويضربونا وفيه عساكر فى السكة يضربونا كل لما نفوت عليهم لغاية ما وصلنا للاوردى . وبعدين أخذونا عند ترابيزة واحد بيكتب الأسماء ولابس بنطلون معرفش شكله وواحد عسكرى ضربنى بالقلم وواحد تانى ضربنى بشومة وبعدين رحت عند حلاق وكان فيه ضرب برضه وبعدين كان بجوار الباب كان واقف الضابط يونس مرعى وخلانى نمت على الأرض ووشى على الأرض واثنين عساكر جرونى لغاية جوه واستقبلنى الضابط

عبد اللطيف رشدى وضربنى بالبكس فى وجهى وظهرى وقلبى ورقبتى وغالبا الاصابة اللى فى رقبتى من الضابط وبعدين قالوا لى قوم على العنبر فقابلنى واحد صول ونزل فى ضرب وبعدين شوية جه الدكتور علشان يكشف علينا فأنا وقعت واغمى على ونقلنى للمستشفى .

س : من الذى اشترك فى الضرب ؟

ج : عدد من الضباط والعساكر والصول ومعرفش منهم الا الضابط يونس مرعى فى الخارج وفى الداخل الضابط عبد اللطيف رشدى والأول ماضربنيش العساكر بس اللى حواليه هم اللى ضربونى .

س : هل يمكنك التعرف على العساكر الذين اشتركوا فى الضرب؟

ج : معرفش الا الصول .

س : هل حضر الواقعة بعض ضباط كبار ؟

ج : اخذت بالى من الضابط حسين منير ووقت ماشفته كان فيه شخص لابس ملكى اسمه صلاح .

س : ماسبب الاعتداء عليكم ؟

ج : معرفش

س : ألم يقع منكم أى شغب أو مقاومة ؟

ج : لا

س : هل كنت بالسيارة التى أقلت شهدى عطية ؟

ج : أيوه

س : ما الحالة التى كان عليها ؟

ج : كان فى حالة جيدة جدا

س : هل شاهدت اعتداء وقع عليه ؟

ج : هو كان فى الدفعة اللى قدامى وواحد ضابط جسه قال فين شهدى عطية ونزلوا عليه ضرب وأنا مقدرتش أرفع وشى من على الأرض علشان ابص وبعــدين قام فى الدور بتاعه ومعرفتش ايه اللى حصل له .

س : الم تعرف من الذى اعتدى عليه ؟

ج : لا مقدرتش أرفع راسى .

س :هل شاهدته بعد ذلك ؟

ج : لا

س : هل سمعت بوفاته ؟

ج : لا واحنا لاحظنا بعد مادخلنا العنبر وجينا أربعة فى المستشفى ومشفناهوش .

س : هل سمعت أنه تدحرج من على السلم أمام المامور ؟

ج : لا

س : هل وقع الكشف الطبى عليكم احد ؟

ج : جانا فى العنبر واحد دكتور اسمه كمال .

س : ما الذى فعله معك ؟

ج : أمر بنقلى الى المستشفى واعطانى العلاج اللازم .

س : هل لديك أقوال أخرى ؟

ج : أنا عايز اقول انى باستمرار أؤيد الرئيس جمال عبد الناصر وسأستمر فى ذلك رغم الحالة اللى أنا فيها وبأطلب بتحسين حالتنا وأخذ حقنا من المعتـدين علينا والافراج عنــا وعن المعتقلين جميعا .

تمت أقواله وامضى .

ثم دعونا مبارك عبده فضل — وسألناه بالآتى :

قال — اسمى مبارك عبده فضل سن ٣٣ سنة موظف بمكتب الثقافة والنشر العمالية . حلف اليمين .

س : ما معلوماتك ؟

ج : اللى حصل جيت مع زملائى وصلنا لغاية الاوردى بتاع ابى زعبل ونزلنا بعيد عن السجن والقوة اللى جابتنا مشيت وقعدونا مع الشتيمة وكان فيه تقريبا ثلاث ضباط واحد راكب حصان واثنين ماشيين عرفت منهم مرجان لانى عرفته من أيام سجن الاستئناف وضربنى عدة مرات فى مواضع مختلفة من جسمى وشفته بيضرب كثير من زملائى بعصايا وشوم وبعد مدة طويلة خوالى ساعتين خلوا كل ثلاثة يجروا مع بعض وعلشان طول الفناء كنا بنجرى ونقع فيضربونا وأنا كنت آخر الثلاثة وكانوا حاطين ترابيزة وفيه واحد افندى يكتب الأسماء وفى ساعتها كان الضرب مستمر وانا أغمى على وبعدين ودونى عند الحلاق وكان فيه ضرب برضه لغاية ماوصلنا قرب الباب وكان فيه ضابط اسمه عبد اللطيف رشدى وأمر باننا نقلع عريانين خالص وكان مع الضابط عبد اللطيف فرقة — كفونى على بطنى ووشى واشتغل الضرب على ظهرى لغاية ما أغمى على تانى وبعدين ادونى برش ملفوف والصاغ حسن منير وقف على ظهرى لغاية ما أغمى على لكن مضربنيش شخصيا وكان واقف يونس وانا حصلتلى صدمة عصبية وشالونى وخدونى المستشفى وادونى العلاج .

س : هل عرفت أسماء الذين اعتدوا عليك بالضرب ؟

ج : اللى اشتركوا فى الضرب واحد ضابط اسمه مرجان رضا وعرفت عبد اللطيف رشدى وهوه ده اللى أقدر احدد اللى ضربنى بالذات وحسن منير والصاغ يونس مرعى ماضربنيش وكان بيتفرج ضابط كبير اسمه الحلوانى وضابط كبير اسمه اسماعيل همت .

س : هل يمكن التعرف على العساكر الذين اشتركوا فى الضرب ؟
ج : لا لأنى استعمل نظارة طبية واخذوها منى .

س : من الدكتور الذى قام بالكشف عليك ؟
ج : دكتور اسمه كامل وواحد ثان سمين معرفش اسمه ايه .

س : هل كنت بالسيارة التى كان بها شهدى ؟
ج : أيوه

س : ما الحالة التى كان عليها ؟
ج : كانت حالته عادية وكنا كلنا كويسين وحضر عند الترحيل بالاسكندرية دكتور شافنا .

س : هل شاهدت الاعتداء الذى وقع على شهدى ؟
ج : لا لكن الحوادث اللى مرت بى تؤكد لى ان شهدى مات من الاعتداء عليه ، لأنى انا كنت معرض اننى اموت شخصيا .

س : الم تعرف من هم الذين اعتدوا عليه شخصيا ؟
ج : لا

س : هل شاهدته بعد الاعتداء ؟
ج : لا ماشفتوش خالص ومعرفش راح فين .

س : الم تسمع انه كان مريضا وسقط على سلم المأمور ؟
ج : ده كلام لا يعقل

س : ما سبب الاعتداء عليكم ؟
ج : مفيش سبب

س : الم يحدث منكم شغب أو مقاومة ؟
ج : لا

س : هل لديك أقوال أخرى ؟

جـ : عايز النظارة الطبية بتاعتى وعايزين ضمان لحمايتنـــا واذا كان ممكن ادخل مستشفى للعلاج .

تمت أقواله وتوقع منه .

ثم دعونا محمد نور الدين سليمان جاسر وسألناه بالآتى :

اسمى محمد نور الدين سليمان جاسر سن ٣٦ سنة سكرتير مكتب النشر والثقافة العمالية . حلف اليمين .

س : ما الذى حصل معاك ؟

جـ : وصلنا هنا يوم الأربعاء الصبح بدرى مع زملائى وبعـــدين قعدونا على الأرض لـــدة أكثر من ساعة وطـــول الوقت بيضربونا والضباط كانوا بيضربوا فى الوقت ده وبعـــدين جرونا ثلاثةثلاثة كنت وشهدى اللى توفى والثالث مش متذكره وبعدين جرونا مسافة حوالى الف متر وأنا كنت شايلنى ثقيلة كيس وبطانية ومكنتش قادر أجرى وكان الضرب شـــمال واحنا بنجرى وقعت منى البطانية رحت اجيبها ووقعت ستة مرات وبعدين وصلت البوابة وقلعوا لى الملابس وحلقـــوا شعرى وكتب اسمى وكله ده بالضرب وشفت شـــهدى كان قدامى وحطينه فى حفرة فيها ميه وعسكرى يملأ ميه ويدلق عليه وبعدين جرونى من رجلى ودخلونى من الباب واستلمتنى فرقة ثانية بقيادة يوزباشى عبد اللطيف رشـــدى وبعـــدين الضابط نفسه هو اللى كان بيضرب مـــع العساكر ودخت ووقعت وقلت له أنا عيسان بالقلب والصـــدر وهو بيضرب ويقول قول أنا مـــره فشالونى ورمـــونى فى العنبر وجت لى الصدمة العصبية والدكتور كمال شافنى وحولنى .

س : هل شاهدت القـــوة اللى حضرت من الاسكندرية واقعـــة الاعتـــداء ؟

جـ : القوة كانت مشت

س : هل عرفت الضباط الذين اعتدوا عليك ؟

جـ : أيوه عرفت بعضهم اليوزباشى عبد اللطيف رشدى وواحـد اسمه مرجان ويونس مرعى . وكان بعضهم واقفين وماشفتوش بيضرب ومأمور سمين كان واقف وبيدى أوامر .

س : هل حضر الواقعة ضباط آخرين ؟

جـ : معرفش

س : بماذا كانوا يضربونك ؟

جـ : بشوم وعصي والرجلين والايدين

س : هل كان شهدى معك بالسـيارة ؟

جـ : ايوه .

س : ما الحالة التى كان عليها ؟

جـ : كانت صحته جيدة جدا ..

س : من الذى شاهدته بخصوص الاعتداء عليه ؟

جـ : بره واحنا بنجرى مخدتش بالى مين اللى ضربه لان انا كنت عيان وشفته لما داخ وحطينه فى الميه وجـوه شفت الضابط عبد اللطيف هو اللى بيضربه بنفسه وعريان ملط وبينام على وشه والضرب على الظهر من الضابط والعساكر اللى معه .

س : ما الذى حدث لشهدى بعد الاعتداء عليه ؟

جـ : معرفش وأنا رحت المستشفى وبعدين مشفتهوش هناك .

س : الم يشتك من اى مرض ؟

جـ : لا .

س : الم تسمع انه تدحرج على السلم أمام مكاتب المامور ؟

جـ : لا

س : هل وقع اعتداء على شهدى أثناء جلوسكم قبل الجرى ؟

جـ : أيوه كان واحد راكب حصان وجه وقال تعال هنا يا شهدى ونزل فيه ضرب ومعرفش اسمه واعرف شكله ولو عرض على ضباط قوة السجن أقدر اطلع اللى كانوا بيضربوا وفيه فرقتين واحدة داخله وواحدة خارجه واعتقد انهم اشتركوا فى ضربنا معا .

س : الم يحصل منكم أى شغب او مقاومة ؟

جـ : لا .

س : ما هو سبب الاعتداء عليكم ؟

جـ : معرفش بدون سبب

س : هل لديك اقوال اخرى ؟

جـ : حاسس ان فيه كسر فى كتفى الشمال وعايز علاج كويس.

تمت اقواله وتوقيع منه .

ثم دعونا المصاب صنع الله وسألناه بالآتى قال :

اسمى صنع الله ابراهيم احمد الاورفلى سن ٢٢ سنة طالب بكلية الحقوق وموظف بمكتب مصر للترجمة والنشر ٢٣ شارع حافظ باشا حسنى حلف اليمين .

س : ما معلوماتك ؟

جـ : أنا ما اقدرش أقول الحقيقة الا اذا نقلت من هنا لأنى مهدد بأن اقتل ومفيش حد يعرف عنى حاجة ومعايا ثلاثة وهم عبد الحميد السحرتى وابراهيم المناسترلى وسعد الدين احمد بهجت . وكلنا هددنا منذ بدء التحقيق اكثر من مرة .

س : من الذى قام بتهديدكم ؟

جـ : مقدرش اقول لنفس السبب ؟

س : ما سبب تهديدكم أنتم الأربعة ؟

جـ : علشان انا وسعد الدين اصابتنا خفيفة وهم الاثنين برضه واحنا الأربعة كان ضربنا خفيف وكانوا ندهوا علينا احنا الأربعة وقعدونا لوحدنا وعاملونا معاملة خاصة وطالبين منا أن نشهد على نحو معين فى التحقيق ده .

س : ما سبب معاملتكم معاملة خاصة من أول الأمر ؟

جـ : ما عرفش غير أن حالتنا الصحية تعبانه .

س : ما هى الكيفية التى طلب منكم أن تشهدوا عليها ؟

جـ : انا عايز اتكلم انما لازم اضمن الأول انى ما يحصليش لى حاجة وان انقل من هنا .

س : الا تعرف المعتدين ؟

جـ : كنت شايف الضرب لكن مش قادر اتكلم .

س : ما سبب الضرب ؟

جـ : من غير اى سبب .

س : الم يحصل تعصب او مقاومة من المساجين .

جـ : لا ـــ لكن المعروف أنه دائما بيحصل فى أبى زعبل هنا ضرب جامد وطول اليوم فيه ضرب فى العنابر لمجرد المعاملة القاسية بدون أى مبررات واحنا كلنا بنؤيد الرئيس جمال عبدالناصر وقلنا كده طول المحاكمة .

س : ذكرت عند سؤالك اجمالا ان الضابط يونس مرعى طلب منك ومن سعد الدين بهجت أن تعترف بالشهادة بعدم حدوث اى اعتداء على المتوفى شهدى عطية ؟

جـ : ايوه قلت كده ومقدرش اقول تفسير علشان خايف على حياتى وسعد الدين بهجت لما سألته انت فى العنبر مرضيش يتكلم وقال لك أنا خايف وهو ما يقدرش يقول حاجة من غير ضمانات ..

س : هل لديك أقوال اخرى ؟

ج : أنا ما اقدرش اقول اللى أعرفه الا لما انتقل من هنا وأكرر الطلب لحمايتى .

تمت اقواله وامضى .

ثم دعونا المصاب سعد الدين بهجت وسألناه الآتى قال :

اسمى سعد الدين احمد بهجت ـ سن ٣٩ صيدلى ـ شارع الازهر ـ حلف اليمين .

س : ما معلوماتك ؟

ج : بعد ماوصلنا قعدونا طوابير شتمونا وضربونا ولظروف صحيه بى وثلاثة معايا ندهوا لنا فى صف لوحدهم وكانوا يقوموا ثلاثة ثلاثة من زملائنا بالضرب وبعد ما يجروا كنا لا نراهم سمعنا فى العنبر انهم كانوا بيضربوا ضرب جامد ومن ضمن اللى حصل ندهوا واحنا قاعدين فى الأول على شهدى كانوا بيتريقوا عليه وقالوا انه طلع الأول وحياخد جايزه .

س : هل وقع اعتداء عليك ؟

ج : ضرب خفيف .

س : من الذى ضربك ؟

ج : واحد ملازم اول معرفش اسمه ولكن أعرف شكله .

س : هل شاهدت واقعة الاعتداء على شهدى ؟

ج : لا

س : الم تسمع الاعتداء الذى وقع عليه ؟

ج : بعدما دخلنا العنبر لاحظنا انه مش موجود وسمعت من الزملاء أن الضرب بتاعه كان قاسى وميعرفوش ودوه فين .

س : هل تعرف الضباط الذين اشتركوا فى الاعتداء على المساجين؟

جـ : سمعت اسم يونس مرعي والبـــاقين عارفهم شـــكلا وأظن واحد اسمه رشدى .

س : هل كان موجودا ضباطا كبارا أثناء الاعتداء ؟

جـ : كان فيه واحد لواء اسمه اسماعيل همت وقائمقام اســمه الحلوانى ودول اللى أعرفهم

س : ما الذى قاموا به اثناء الاعتداء ؟

جـ : هما كانوا قاعدين معرفش عملوا ايه بالضبط علشان كنت آخر واحـــد .

س : هل طلب منك الشهادة على نحو معين ؟

جـ : أيوه طلب منى لكن مقدرش أقول ما حدث الا بضمانات كافية على حياتى جوه السجن وأود اقول أن الضابط يونس مرعى يقوم باستمرار بتهديد المساجين علشان يغيروا أقوالهم فى التحقيق وأنا مش قادر اصرح باللى بيحصل .

س : ما الذى طلب منك بعد ذلك ؟

جـ : مقدرش أقول عايز ضمانات

س : ما الذى دعا صنع الله ابراهيم أن يمتنع عن نقل معلوماته ؟

جـ : خايف وله حق احسن يضيع .

س : ذكر صنع الله فى بادىء الأمر ان الذى طلب منكم الشهادة هو يونس ؟

جـ : مقدرش أصرح لأنى خايف على حياتى

س : من الذى تقدم بتهديد المساجين للتأثير على التحقيق ؟

جـ : مقدرش أقول .

س : هل شاهدت شهدى قبل الحادث ؟

ج : أيوه شفته قبل النزول من العربية .

س : ما الحالة التى شفته عليها ؟

ج : كان كويس خالص .

س : الم يكن مريضا أثناء وجودكم فى الاسكندرية ؟

ج : لا

س : هل لديك اقوال أخرى ؟

ج : لا — تمت أقواله وامضى .

ثم دعونا بمحمود أبو شوشة وسألناه الآتى قال :

اسمى محمد محمود أبو شوشة — سن ٤٠ كمسارى اتوبيس — وعنوانى محرم بك شارع شوقى رقم ٣ — حلف اليمين .

س : ما الذى حصل ؟

ج : أول ما وصلنا الأربع الصبح نزلنا من العربية وقعدونا أربعات على قرفيصنا أكثر من ساعتين تقريبا وواحد ضابط كان راكب حصان كلامه الدغ وسنه كبير بقى يلف علينا ويضرب بنبوت وضابط عرفت أن اسمه مرجان لأن جنبى واحد من المعتقلين هو مبارك وكان عارفه قبل كده وبعد ما استمر الضرب حوالى ساعتين اتنين اخدوا تلاته تلاته يجروهم ولما جه الدور على الثلاثة بتوعى جرونى وورانا الضابط اللى راكب حصان وتلات عساكر كل واحد معاه نبوت ووقت الجرى الضرب شغال الى أن وصلت قرب الاوردى لقيت ثلاثة عساكر قعدونى أمام الكاتب ودوروا الضرب على ظهرى لغاية ما حلقت وبعدين اتنين ودونى عند الحلاق بالضرب وبعدين اتنين سحبونى عند تغيير الملابس ووقعونى على الأرض على ظهرى وحطوا البورش على صدرى وجرونى على الأرض وصلنا عند واحد ضابط عرفت أن اسمه عبد اللطيف رشدى ومعاه عساكر وفضل يضربنى على ظهرى لحد لما أغمى على وبعدين فقت لقيت نفسى مرمى فى العنبر .

س : من عرفت من الضباط اشتركوا فى الاعتداء ؟

جـ : عرفت مرجان وعبد اللطيف ويونس مرعى والباقين لو شفتهم اطلعهم كلهم .

س : هل حضرت القوة التى احضرتكم الاعتداء ؟

جـ : لا

س : هل يمكنك التعرف على العساكر الذين اشتركوا فى الضرب؟

جـ : لو شفتهم جايز اقدر اعرف بعضهم

س : هل شاهدت شهدى عطية وقت الاعتداء عليه ؟

جـ : كان معايا فى العربيه .

س : ما الحالة التى كان عليها ؟

جـ : كان كويس خالص

س : هل شاهدت الاعتداء الذى وقع عليه ؟

جـ : انا كنت فى التلاته اللى قبله على طول علشان كده ماشفتش اللى حصل له .

س : هل اعتدى عليكم احد اثناء جلوسكم ؟

جـ : أيوه الضابط اللى كان راكب حصان ضربنى .

س : ما سبب الاعتداء عليكم ؟

جـ : ما أعرفش .

س : الم يحدث منكم تعصب أو مشاغبة للقوة ؟

جـ : لا

س : ما سبب الاعتداء على شهدى ؟

جـ : ضربً زينا .

س : هل وقع كشف طبى عليكم بعد الضرب .

جـ : حضر لنا دكتور طويل واسمر معرفش اسمه جانا فى العنبر.

س : هل شاهد الاصابات للتى بكم ؟

جـ : لا .. لانه كان معاه عساكر ولم يسمح لنا بكشف الاصابات والعسكرى كان ممكن يقول له على الاصابات أنها أثر اصابة قديمة وانا شخصيا قلت له أنا تعبان من ضهرى ومضروب قال لى اسكت ومرضاش يكشف على ظهرى أو أحد غيرى من زملائى .

س : هل لديك اقوال اخرى ؟

جـ : لا تمت اقواله وامضى .

ثم دعونا المصاب سعد الدين محمد وسألناه بالآتى قال :

اسمى سعد الدين محمد عبد المتعال ـ سن ٣٠ ـ مدير دار نشر مولود باسكندرية ـ حلف اليمين .

س : ما الذى حدث ؟

جـ : وصلنا الصبح بدرى يوم الأربعاء ونزلنا من العربية وقعدونا ورصونا واحنا قاعدين وخلونا باصين فى الأرض ووقفوا يضربونا بالعصى الغليظة على ظهرنا وسمعت مبارك بيقول للضابط اللى بيضربه يا مرجان بك واستمر الضرب وفضلنا فترة طويلة وخلونا تلاته ووراء كل تلاته حصان وعليه ضابط وعساكر بتضرب بالعصى وكل التلاته ما يوصلوا للاوردى يتم ضربهم بالاوردى أمام الباب وداخل الباب وانا كان معايا شهدى ونور سليمان وجه علينا الدور وواحد ضابط أنا مشفتوش قال مين شهدى وقال انا يافندم وضربه هو واللى راكب الحصان وبعد كده ماشفتوش وابتهريت أجرى تحت الضرب وبعد ما وصلنا قرب الباب كان فيه الضابط يونس مرعى ضربنى بالشومة انا والاتنين اللى معايا وبعد ما حلقت جرونى على الأرض ودخلونى عند الضابط اللى اسمه عبد اللطيف رشدى وضربنى علقة بمعرفته ودخلونى العنبر .

س : هل عرفت الضباط الذين اشتركوا فى الاعتداء ؟

جـ : عرفت منهم الضابط مرجان ويونس وعبد اللطيف ودول اللى متأكد منهم وكان فيه ضباط بيضربوا مقدرتش اعرفهم .

س : هل كان هناك ضباط كبار من الداخلية حاضرين ؟

جـ : أنا ماشفتهمش انما سمعت انه كان موجود اللواء هيت انما انا معرفوش .

س : من الذى اعتدى على شهدى وهوه بالصف ؟

جـ : الضابط مرجان والضابط اللى راكب الحصان .

س : ما سبب السؤال عنه بالذات وضربه ؟

جـ : معرفش .

س: من الذى ضربه بعد ذلك ؟

جـ : هو كان ورايا ولازم اللى ضربونى ضربوه

س : هل شاهدته بعد الاعتداء ؟

جـ : لا مدخلش معانا ومعرفش راح فين .

س : الم يكن يشتكى من اى مرض .

جـ : لا وهو صحته كويسة جدا وعملاق .

س : هل سمعت انه سقط على السلم بتاع المأمور ؟

جـ : لا

س : هل عرفت سبب وفاته ؟

جـ : طبعا من الضرب حاجة مش عايزة شك .

س : هل لديك اقوال اخرى ؟

جـ : عايزين العلاج علشان تعبانين خالص وعايزين حمايتنا لاننا بعد التحقيق ده غير آمنين على أرواحنا .

تمت اقواله — وأمضى .

ثم دعونا ابراهيم عبد الحليم وسألناه بالآتى قال :

اسمى ابراهيم محمد عبد الحليم — سن ٣٩ — مدير دار الفكر وعضو بجمعية الأدباء مولود بميت غمر — حلف اليمين .

س : ما معلوماتك ؟

ج : اللى حصل قضينا اربع شهور فى المحاكمة وكلنا اعلنا اننا مؤيدين السيد الرئيس جمال عبد الناصر تأييد كامل وبالذات شهدى عطية الشافعى الذى كان المتهم الأول فى هذه القضية — وقد ألقى شهدى اربعة كلمات أمام المحكمة فى هذا المعنى وبعدين انتهت المحاكمة وصدر أمر بترحيلنا الى الى أبى زعبل يوم الأربعاء الصبح بدرى وكنت مع شهدى فى نفس العربية وكان فى أحسن صحة ونزلونا ورصونا على الأرض ووثمنا فى الأرض واحنا قاعدين واشتغلت عملية الضرب والشتيمة وبعد ذلك بدأوا يجرونا ثلاثةثلاثةنحو الاوردى وخلفنا الضابط مرجان وضابط بشنب بركب حصان ممكن أعرفه وعساكر كانوا يقوموا بالضرب وعندما نوصل كان هناك شخص يكتب الأسماء وأثناءها الضرب شغال وخلع الملابس بالضرب والحلاقة بالضرب وكان فى الحتة دى الضابط يونس مرعى وبعدين جرونى على ظهرى وانا عريان على الأرض لغاية داخل الباب وبعدين تولى الضابط عبد اللطيف رشدى عملية الاجهاز الأخيرة كل واحد يضرب على وشه والعساكر بتضرب بالعصى وضربنى على صدرى بالحذاء وبعدين رحت العنبر وقام الصول يضربنى وجالنا دكتور اسمه كمال رفض يشوف الاصابات وقال على الاصابات الظاهرةفى الوجه انها دمامل مالهاش علاج .

س : من الضباط الذين اشتركوا فى الاعتداء ؟

ج : عرفت منهم مرجان والضابط ابو شنب اللى راكب الحصان والضابط يونس مرعى وعبد اللطيف رشدى والصول .

س : هل عرفت من الذى اعتدى على شهدى على وجه التحديد؟

جـ : انا كنت فى الترتيب بعــد شهدى بحوالى صــفين وندهوا لشهدى وضربوه ومقدرتش اشــوف لأن كان وشى فى الأرض وماشفتش مين اللى ضربه انما لازم مر بمراحل الضرب اللى أنا مريت بيها لكن هم كانوا متوصيين به لأنه المتهم الأول فى القضية ومشهور .

س : هل شاهدته بعد الاعتداء ؟

جـ : لا معرفش ودوه فين .

س : هل سمعت بوفاته ؟

جـ : لا ما سمعتش الا بعدين وطبعا مات من الضرب .

س : ما سبب ضربكم ؟

جـ : معرفش

س : الم يحدث منكم شغب او مقاومة للقوة ؟

جـ : ولا حاجة والضرب اللى شاهدته فينا على ظهرنا جميعــا يؤكد ان احنا كنا فى وضع معين ومحصلش متاعب او اى شغب أو مقاومة .

س : وما الغرض من ضرب شهدى ؟

جـ : ضرب زينا .

س : الديك اقوال اخرى ؟

جـ : عاوز اقول ان العمل ده ضار بالبلد واحنا كلنــا مؤيدين الرئيس جمال عبد الناصر .

ثم دعونا عثمان فهمى وسالناه بالآتى قال :

اسمى عثمان فهمى عبــد اللطيف سن ٢٧ موظف بسينما شبرا وعنوانى شارع القلعة سكة الحبانية رقم ٢

حلف اليمين .

س : ما الذى حصل ؟

جـ : نزلنا من العربيات بعيــد عن الاوردي وقعدونا على الأرض مدة ساعتين وأثناء ذلك كان فيه ضرب وما كناش نقدر نرفع وشنا وبعـــدين جرونا ثلاثة ثلاثة بالضرب واحنا قاعدين واحد ضرب شهدى عطية عدة مرات على راسه ويقوله وطى وأنا معرفوش وواحد سمعته بيقول كفاية كدة يا مرجان بك وبعدين جريت مع الثلاثة بتوعى والضرب شغال ووصلت حتى كتابة الأسماء بالضرب والحلاقة بالضرب وقلع الهدوم بالضرب ولمـــا وصلت ما بقتش عارف أمشى وواحد ضابط وقعنى فى قناية قدام السجن وحط راسى فى المية عدة مرات وكان قاعد قصادى اللواء همت وكان معاه جماعة معرفتهمش وبعدين سحبونا على الأرض حتى داخل البـــاب واستلمنى ضابط اسمه عبـــد اللطيف رشــــدى وقال قول انا امراة وضربنى بقسوة على ظهرى وانا بزعق وضربنى بالجزمة ورحت على العنبر ومشيت وكان فيه صول ضربنى ودخلت .

س : من عرفت من الضباط الذين اشتركوا فى الاعتداء ؟

جـ : مرجان ويونس وعبد اللطيف رشدى وفيه ضباط آخرين لو اتعرضوا على أعرفهم والصول أعرفه .

س : من شاهدته يعتدى على شهدى ؟

جـ : قدامى واحنا قاعدين ضربه مرجان وواحد اسمه صـــلاح طه نده على شهدى قال : تعالى واول ما وقف الضباط استلموه ضرب بالشوم وانا كنت من الناس اللى بعده .

س : هل شاهدته بعد الاعتداء عليه ؟

جـ : لا ما شفناهوش كلنا خالص .

س : هل عرفت سبب وفاة شهدى ؟

جـ : من الضرب طبعا .

س : ما سبب الاعتداء عليكم ؟

ج : بدون سبب .

س : ألم تحدث منكم مقاومة للقوة ؟

ج : لا .

س : هل وقع عليكم الكشف الطبى ؟

ج : واحد دكتور اسمر جه كشف علينا وحول اربعة كانوا فاقدى الوعى نقلوهم علـــى المستشفى وماكشفش علينا وما شفش الاصابات والعساكر كانوا بيضربونا قدامة فى العنبر .

س : ألديك أقوال أخرى ؟

ج : أيوه الضابط اللى اسمه مرجان طلبنى من العنبر من شـــوية وقال لى انت رايح تقول ايه فى التحقيق ومعاه الضابط اللى اسمهٔ مرعى وبعدين مرجان سالنى قال انت شفت اللى قتل شهدى قلت له لا ، قال امال شفت ايه قلت له كل الموجودين بيضربوا قال أنت مصمم على الكلام ده قلت له ايوه فأخـــذ اسمى وأنا خايف على نفسى وعاوز حمايتى .

تمت أقواله .

ثم دعونا المصاب احمد الرفاعى وسألناه بالآتى قال :

اسمى احمد الرفاعى السيد سن ٤٠مقيم شارع بستان الفاضل ـــ المنيرة .

س : ما الذى حصل ؟

ج : قبل خروجنا من اسكندرية الدكتور عادل بدوى شفنا ووجد اننا سلام جدا ومفيش حد فينا عيان ووصلنا هنا يوم الأربعاء الصبح بدرى وفوجئنا ان اللواء الحلوانى موجود وكنت مع شهدى فى العربية وحالته كانت عال وهو شخص ثقافتــــه عالية وعنده ماجستير من جامعات انجليزية وبعدين وصلنا

فقعدونا فى الأرض وبصينا لاقينا ضباط معاهم شوم وبالذات شفت أول واحد الضابط يونس مرعى وابتدا الضباط يضربونا واحنا قاعدين على الأرض وواحد ضابط نسيت اسمه ولو شفته أعرفه قلت له أنا عامل عملية بواسير وعاوز اقعد فقال انا هفتحها مخصوص وضربني واشترك معاه الضابط مرجان وهو كان شديد الاعتداء علينا واستمرت الحالة دى حوالى ساعتين وجه واحد لشهدى وقال له تعال كلم اللواء همت بك فاخذ نصيبه من الضرب من الضابط مرجان والضابط الثانى ومعرفش بعد كده عملوا فيه ايه لأنى كان وشى فى الأرض وبعدين قعدونا ثلاثات جماعات علشان نجرى وواحد راكب حصان انهال علينا بالضرب وقال اجرى وانهالوا علينا بالضرب العساكر والضباط وعند الباب لاقيت اللواء همت قاعد واستقبلنى الضابط مرعى بالشوم وضربنى على راسى وظهرى واستمر الضرب وانا باكتب اسمى وأنا باحلق وانا باخلع هدومى وأغمى على ولما فقت قام شتمنى وحطنى فى الميه وحط البرش على ظهرى وسحلنى الى الباب واستمر الضابط يضربنى وقالى اقول انا امرأة فرفضت واستمر الضرب على وكان من داخل الباب بيضرب الضابط عبد اللطيف رشدى .

س : من الذى اعتدى عليك بالضرب ؟

ج : الضابط مرجان والضابط ابو شنب وعبد اللطيف رشدى وحسن منير وواحد صول اللى كان قدام العنبر اعرف شكله والعساكر كانت مهرة فى الاعتداء .

س : من الذى شاهدته تعدى على شهدى ؟

ج : فى الأول شفت مرجان والضابط أبو شنب وبعد كده معرفش مين اللى ضربه .

س : ما سبب القسوة فى ضرب شهدى ؟

ج : متقصدينه لأنه مشهور ولأنه كان دائما يلقى خطابات مؤيدة للرئيس جمال عبد الناصر واعتقد انهم كانوا بيضربوا علشان يسيئوا لسمعة جمال عبد الناصر .

س : هل اشترك ضباط آخرين فى الاعتداء ؟

ج : دول اللى شفتهم وقدرت أعرفهم .

س : ما سبب ضربكم ؟

ج : بدون سبب .

س : الم يحدث منكم عصيان او مقاومة ؟

ج : لا ولو كنا عصينا أو قاومنا كانوا عملوا محضر .

س : هل شاهدت شهدى بعد واقعة الضرب ؟

ج : لا ما دخلش معانا خالص ولأنه تعبان من الضرب ومعرفناش ودوه فين .

س : الديك اقوال اخرى ؟

ج : عاوز اقول شهدى ألف كتاب قيم فيه دور جمال عبد الناصر تقييما ممتازا وعاوزين ضمانات لنفسنا .

ثم دعونا المصاب سيد عبد الوهاب وسألناه فقال :

اسمى سيد عبد الوهاب س ٣٤ مباشر وكاتب عمومى — شارع الدكتور احمد الرشيدى ١٤ بشبرا .

س : ما الذى حصل ؟

ج : قبل ما يرحلونا من اسكندرية الدكتور شافنا وكلنا سلام ووصلنا يوم الأربعاء الصبح قعدنا ووشنا فى الأرض وقعدوا يضربونا وخلونا نجرى ثلاثة ثلاثة ويضربوا بالشوم لغاية ما نوصل على الباب نلاقى كتابة الاسم والحلاقة والقلع بالضرب .

س : من الذى اعتدى عليك ؟

ج : الضابط يونس مرعى قدام الباب ومن داخل الباب الضابط عبد اللطيف رشدى وواحد صاغ اقدر اعرف شكله وعساكر كتير مقدرش اعرفهم وضابط له شنب كبير اعرف شكله .

س : هل شاهدت الاعتداء على شهدي ؟

جـ : لا لكن لازم انضرب زينا كلنا .

س : هل عرفت سبب وفاته ؟

جـ : لازم من الضرب .

س : ما سبب الاعتداء عليكم ؟

جـ : بدون سبب .

س : الم يحد بث عصيان أو مقاومة ؟

جـ : لا .

س : هل عرفت ضباط آخرين اشتركوا فى الاعتداء ؟

جـ : كان موجود واحد لابس بدلة طويل بيقولوا اسمه صلاح واللواء همت والحلوانى بتاع اسكندرية ودول كانوا بيشرفوا .

س : الديك اقوال اخرى ؟

جـ : عاوزين حمايتنا من الناس دى لأن معندهاش رحمة .

تمت اقواله .

ثم دعونا المصاب احمد احمد القصير وسألناه بالآتى :

اسمى احمد احمد القصير سن ٢٥ طالب بكلية الآداب ٢٠ شارع رشدى ـ عابدين .

حلف اليمين .

س : ما معلوماتك ؟

جـ : يوم الاربعاء الصبح وصلنا الأوردى وقعدونا وشنا فى الأرض وضربونا وهمه بيضربوا كان يونس مرعى معاه شومة وعمال يضرب ويشتم وابتدأوا يجرونا ثلاثة ثلاثة بالضرب لغاية باب

السجن نلاقى الضابط يونس مرعى هناك واستمروا يضربونا وانا بأحلق ضربنى هو والضابط حسن منير وجرونى على ظهرى عريان لغاية الباب واستلمنى الضابط عبد اللطيف وضربنى على ظهرى وبعدها استلمنى واحد صول ضربنى لغاية ما رحت العنبر وكان حاضر الضرب الضابط صلاح طه .

س : من الذى اعتدى عليك ؟

ج : أول واحد ضربنى ضابط اسمر طويل وله شنب وبعدين ضابط اسمه مرجان وعساكر وضباط ويونس مرعى عند الباب وعبد اللطيف رشدى داخل الباب والصول من داخل العنبر وكمان ضربنى حسن منير قبل ما أدخل .

س : هل شاهدت الاعتداء الذى وقع على شهدى ؟

ج : ايوه . واحنا قاعدين ندهوا عليه والضابط مرجان ضربه بشومة وجريوا وراه بالضرب ورجعوه مكانه .

س : هل شاهدته بعد واقعة الاعتداء عليه ؟

ج : شفته بعد ما دخلت باب الأوردى مرمى عريان وواحد عسكرى بيقلب فيه وبيقول له فوق ومعرفش ايه اللى حصل بعد كده لغاية ما سمعت النهاردة انه مات .

س : لماذا اعتدوا عليك ؟

ج : بدون سبب .

س : ألم يحصل تجرؤ أو اعتداء منكم على القوة ؟

ج : لا .

س : هل عرفت ضباط آخرين ؟

ج : اللى عرفتهم هم اللى قلت عليهم بس .

س : الديك اقوال اخرى ؟

ج : بالنسبة لنا كلنا وبالنسبة لشهدى بالذات كلنا نؤيد جمال عبد الناصر واطلب حمايتنا . تمت اقواله .

ثم دعونا المصاب عبد الحميد فهمى وسألناه بالآتى :

اسمى عبد الحميد فهمى السحرتى س ٣٠ طالب بكلية طب القصر العينى — ١ شارع ابن مطروح بشبرا .

س : ما الذى حصل ؟

جـ : نزلنا من العربيات قعدونا وشنا فى الأرض ونزلوا فينا ضرب بالشوم واللى يتحرك ينضرب أكثر وبعد كده قسمونا ثلاثة ثلاثة علشـــان نجرى ويجروا ورانا بالضرب واحنا قاعدين ندهوا على شهدى وضربوه والضـــابط اللى اسمه مرجان ضربه .

س : من الذى اعتدى عليك ؟

جـ : أنا كنت ضمن العيانين والضابط مرجان واللواء همت سألنى أنت عيان قلت له أيوه فخلانى منا انضريش وأنا باقلع هدومى الضـــــابط مرعى ضربنى والـــلواء همت قـــال ســـيبه وعبد اللطيف رشدى ضربنى وعند باب العنبر ضربنى الصول وقال لازم تقول أنا امرأة .

س : من الضباط الذين اشتركوا فى الضرب ؟

جـ : اللى قلت عليهم وكمان حسين منير وضابط آخر أعرف شكله وواحد بشنب واللى كان راكب حصان أقدر أعرف شكله .

س : من الذى شاهدته يعتدى على شهدى ؟

جـ : الأول شفت مرجان بيضربه وبعد كده ما شفتش مين اللى ضربه .

س : هل شاهدته بعد الاعتداء ؟

جـ : لا . وكنا فى العنبر كلنا الا هو .

س : ما الحالة التى كان عليها عند وصولكم ؟

جـ : كان كويس جدا .

س : الم يكن مريضا ؟

جـ : لا . والدكتور شافنا .

س : ما سبب ضربكم ؟

ج : بدون سبب .

س : الم يحدث منكم تمرد ؟

ج : لا .

س : هل كان موجود ضباط كبار يشاهدون الاعتداء ؟

ج : عرفت اللواء همت والحلواني .

س : الديك اقوال اخرى ؟

ج : بعد ما دخلت وشفت الاصابات نده على الضابط يونس انا والثلاثة العيانين ابراهيم فؤاد وسعد بهجت وصنع الله وطلب منا ان نقول ان كان فيه هتافات عدائية وعلشان كده ضربونا وقال ان التحقيق ده غلط لأن النيابة بالخانكة اخطرت غلط والتحقيق فى النهاية يعرض المباحث العامة وهيتحفظ واحنا باستمرار مع بعض ونعرف نخلص منكم وقبل ما تيجى نده لنا احنا الاربعة ولقى سعد بهجت وصنع الله مكانش فيهم جروح واختارهم وكان عاوز ياخدوهم وعاوز يخليهم يقولوا ان شهدى كان عيان ومفيش ضرب وعلشان يرهبونا بعد ما خرجت سيادتك ضربوا الثلاثة عنابر اللى فى السجن الضرب العادى وفى النهاية اطلب حمايتنا واحنا نعتبر العمل ده اساءة للرئيس جمال عبد الناصر — تمت اقواله .

ثم دعونا المصاب ابراهيم فؤاد وسألناه بالآتى قال :

اسمى ابراهيم فؤاد المناسترلي — سن ٤٠ صحفي

س : ما الذى حصل ؟

ج : بعد ما وصلنا الأوردى يوم الاربعاء نزلونا وقعدونا وشنا فى الارض لقينا الضباط ماسكين شوم ويضربونا وبعد حوالى ساعتين خلونا نجرى ثلاثات وورانا عساكر وضباط بالشوم بيضربونا لغاية الباب واستلمنا واحد ضابط اسمه يونس بالضرب بينما نكتب الأسم ونحلق ونقلع بالضرب ويرمى الواحد

عريان ويسحبوه للداخل نلاقي ضابط اسمه رشـدي وفي داخل العنبر ضربني صول .

س : من الذى اعتدى عليك ؟

جـ : ضابط أسمر سمعت ان اسمه مرجان وواحـد ضابط تانى ما قدرتش أرفع وشي وماشفتوش وعند الباب يونس مرعى ما ضربنيش هو والعساكر علشـان أعتبرونى عيان ضمن الأربعة ولمـا دخلت الباب ضربني الضابط رشدي والصول .

س : هل عرفت ضباط آخرين اشتركوا فى الاعتداء ؟

جـ : دول اللى أعرفهم .

س : هل كان هناك ضباط كبار حاضرين ؟

جـ : ايوه اللواء همت والحلوانى ودول اللى أعرفهم .

س : هل شاهدت اعتداء على شهدى ؟

جـ : لا وسمعت أن اتنده واحنا قاعدين .

س : هل شاهدته بعد الاعتداء ؟

جـ : لا معرفش ودوه فين .

س : ما سبب الاعتداء عليكم ؟

جـ : بدون سبب .

س : الم يحدث منكم تمرد ؟

جـ : لا .

س : ما هى حالة شهدى الصحية ؟

جـ : متين جدا .

س : ما الذى ادى لوفاته ؟

جـ : الضرب الشديد اللى وقع علينا .

س : هل طلب منك احد ان تدلى بأقوال على نحو معين ؟

جـ : مقدرش اقول الحتة دى خوفا على نفسى وانا عاوز حماية لى ولزملائى لأن بعد التحقيق الضباط هتعتدى علينا .

س : ألديك اقوال اخرى ؟

جـ : احنا بنؤيد الرئيس جمال عبد الناصر وعاوزين الحماية منكم ومن الرئيس عبد الناصر — تمت أقواله .

واقفل المحضر على ذلك بعد اثبات ما تقدم حيث كانت الساعة الواحدة مساء . ترفق التحقيقات التى اجراها الأساتذة عمر لطفى واحمد الالفى وجلال عبد العظيم بهذا التحقيق وتعرض علينا باكر .

امضاء

١٩٦١/٦/١٩

نحن عز الدين سراج رئيس النيابة .

بعد عرض القضية على السيد/النائب العام — قررنا الانتقال الى مكان الحادث للاشراف على التحقيق وصحبنا الأستاذ وكيل نيابة الخانكة لمواصلة التحقيق وندبنا الأستاذ سامى عمر وكيل النيابة الكلية لاجراء عملية عرض قانونى للسادة الضباط الذين لم يذكر المصابون اسماءهم والجنود على المصابين وتحقيق ما يسفر عنه العرض .

امضاء

فتح المحضر يوم الأحد ١٩٦٠/٦/١٩ الساعة الثانية بلوردى ليمان أبو زعبل .

نحن :

حسن عبد العال وكيل النيابة .

كمال مصطفى — سكرتير التحقيق .

حيث انتقلنا للاستمرار فى التحقيق تحت اشراف السيد رئيس النيابة .

ودعونا مأمور الأوردى وسألناه بالآتى :

اسمى حسن محمود منير ـ سبق سؤاله .

س : ما قولك فيما جاء بأقوال المعتقلين التسعة والثلاثين من أنه عند وصولهم صباح الأربعاء قمتم بالاعتداء عليهم وكان من بينهم شهدى عطية الذى توفى نتيجة لاصابته .

جـ : كل الكلام بتاع الناس دول ما حصلش وانما اللى حصل ان المعتقلين حضروا حوالى الساعة ٦ ص يوم الأربعاء ١٩٦٠/٦/١٥ وبعد أن انصرف ضباط البوليس الحرس الذين أحضروهم أمرناهم بالوقوف والتوجه الى الأوردى وفى أثناء الطريق بدأوا فى الهتاف هتافات عدائية ضد الحكم الحاضر وضد الرئيس جمال عبد الناصر متهمينه بالخيانة وهتفوا بسقوط البرجوازية والحكم الفاشى الفاسد ورفضوا الدخول للأوردى قائلين انهم لم يحكم عليهم بعد حتى يوضعوا فى هذا المكان وتصايحوا فتقدمت لهم ناصحا اياهم بالرضوخ للأوامر فما كان من بعضهم الا أن ضربنى على يدى وثنى ذراعى ويدى اليسرى وأصيبت بعدها بضربة فوق المرفق الأيسر من شنطة وفى هذه اللحظة تقدم جميع الضباط الموجودين والقوة بأجمعها لتخليصى من أيديهم فاختلط الجميع مع بعضهم وتعدى السجانة محاولين تخليص بعضهم وبعد ذلك امرناهم بالجلوس فجلسوا وقاموا ثلاثة ثلاثة بالدخول للأوردى وفتشناهم والبسناهم ملابس السجن وادخلناهم العنبر وقد قدم لى المسجون شهدى عطية لتعبه فأمرت بوضعه فى المستشفى وحضر السيد الطبيب واعطاه الدواء اللازم وثانى يوم الخميس حوالى الساعة ١١ ص أحضره الصول احمد مطاوع والمرض امين قنديل والعريف عبد الحليم سعد بالمكتب وفجأة سقط المسجون على حافة الفرندة ثم تدحرج على السلالم الى الأرض فحمل الى المستشفى وحضر الطبيب البير لاسعافه الا أنه توفى .

س : هل حررت محضرا بهذه الحالة ؟

جـ : لم يحدث وهنا فى هذا المعتقل جميع الحوادث التى يتم فيها التصرف بمعرفتنا لا نحرر عنها أى شىء رسمى الا فى

الحوادث التي لا يمكن علاجها تبلغ عنهـا فورا مثل حادث شهدي عطية فقد ابلغنا عنه فور وفاته أما حادث هيـاج المسجونين ورفضهم الدخول فلم اشأ الابلاغ عنــه نظرا للهتافات العدائية التي قام بهـا المسجونين فضـلا عن ان الموضوع انتهى في ظرف دقائق كما ان الاصابات الموجودة كانت جميعها رضــية أو كدمات لا يحتاج لعــلاج أكثر من أيام .

س : هل ابلغت باصابتك ؟

ج : لم اشأ التبليغ لأنها ترتبط بالحادث ارتباطا كاملا .

س : هل اخطرت السيد/مدير الليمان بهـا عنــدما تقــدمت له لتحويلك على الكشف الطبى ؟

ج : أيوه هو يعرف الموضوع بالكمله .

س : لمــاذا لم تثبت ذلك في المحضر الذى حررته عنــدما توفى المسجون شهدي عطية ؟

ج : انا اعتقدت بأن وفاة المسجون كانت بسبب ســقوطه من على السلم وليس لها علاقة بحادث الهياج .

س : هل كانت احد الأطباء بالكشف على المعتقلين بعــد حادث الهياج الذ ىذكرته ؟

ج : المعتقلين كانوا في حالة هيــاج وجميعهم من الشــيوعيين الخطرين الذين امضوا فترات طويلة في السجون وقد قاموا بهياج مماثل في سجن اسكندرية قبل حضورهم واعتــدوا على احد السادة الضباط بالضرب على ما علم لى ويقوم المرض بالغيار علما بانهم عرضوا على السيد الطبيب وقد أفهمت سيادته بعدم اثبات أى اصابات بهم نتيجة هياجهم جريا على العادة علما بأن وظيفة الطبيب في هذا المجــال هى مش توقيع الكشف الطبى عليهم وانما هو استعراضـهم واثبات حالتهم عند حضورهم للسـجن .

س : ما هى الاجراءات المتبعة عادة عند وصول أى معتقلين للسجن ؟

جـ : يقيد الايراد الوارد فى الدفتر العمومى بالاسم بعد استلامهم من القوة التى تحضرهم وده خارج باب الأوردى نظرا لوجود عدد كبير من المعتقلين بداخل الأوردى كما أن مكتب الأوردى خارج مبنى الأوردى وبعدين يسلم المسجون ملابسه ويلبس ملابس السجن ويدخل العنبر المخصص له.

س : هل يصلكم اخطار قبل وصول اى فوج من المعتقلين ؟

جـ : احيانا يصلنا اخطار من الجهة المرسلة بأنه يوم كذا يصلنا عدد كذا معتقل وفى الأحيان الأخرى يصل المعتقلين فجأة فى اى وقت من الليل او النهار .

س : هل كان هناك اخطار بقدوم هؤلاء المعتقلين الأربعين ؟

جـ : كان هناك اخطار انهم حيوصلوا فى بحر يوم الاربعاء وحوالى الساعة ٣ صباحا والاخطار ده كان بمكالمة تليفونية من أحد افراد المباحث العامة .

س : هل هناك لجنة معينة للقيام بعملية استقبال الايراد ؟

جـ : لا .

س : اذن من الذى يقوم باستقبال المعتقلين عند قدومهم ؟

جـ : الضابط النوبتجى الموجود واذا كان العدد كبير يشترك جميع الضباط وعساكر الأوردى فى عملية الاستلام .

س : ما هى القوة التى اعدت لاستلام هؤلاء المعتقلين ؟

جـ : جميع قوة الأوردى وهى كافية لاستلامهم .

س : ممن تتكون هذه القوة ؟

جـ : تتكون من اربعة ضباط برتبة نقيب وصول وتسعة عشر صف عسكرى بالاضافة الى العساكر المجندين وعددهم ١٣ عسكرى .

س : هل اشترك جميع أفراد هذه القوة باستقبال المعتقلين ؟

جـ : أيوه كل هذه القوة كانت حاضره .

س : ما هو النظام الذى كانت موزعة به هذه القوة ؟

جـ : العساكر المجندين فى الخارج عاملين كردون فى الخارج فى مكان الاستلام وداخل الدائرة الصف العساكر كان يجلس المعتقلين والضباط الأربعة منتشرين .

س : كيف تم توصيلهم من مكان التجمع للدخول ؟

جـ : كان كل منهم يحمل ملابسه فى شنطة أو كيس ويرتدون ملابسهم الملكية وأمرناهم بالوقوف والسير فى الطريق الى الاوردى والحراسة منتشرة حولهم وتحرك بعضهم وبعد مسيرة خطوات قليلة ابتدوا فى الهتافات المعادية وانشاد النشيد الشيوعى ولم نرغب فى أثناء السير فى امرهم بالسكوت نظرا الى تواجد عدد كبير من المعتقلين بالاوردى خوفا من هياج الآخرين مرددين أقوالا كثيرة وبعدها حدثت واقعة التعدى على .

س : هل كان احدا موجودا من غير قوة الأوردى وشهد هذه الواقعة ؟

جـ : لا .

س : ألم يكن اللواء اسماعيل همت والعقيد الحلوانى والرائد صلاح طه موجودين فى ذلك الوقت ؟

جـ : هم حضروا عندما كان المسجونيين بعيدين عن الأوردى جالسين فى انتظار التحرك ثم انصرفوا بعدها مباشرة بعد بعد ان أعطانى اللواء همت التعليمات اللازمة بالاستلام والحادث وقع بعد انصرافهم .

س : كيف حدثالاعتداء عليك ؟

جـ : عندما تقدمت طالبا الانقياد لأوامرى جذبنى احدهم من يدى اليسرى وثناها وتعدى آخر على بالضرب بشنطة فى الكوع الايسر .

س : معنى ذلك ان اصابة يدك من الضغط عليها وثنيها ؟

جـ : أيوه واصابة الكوع من ضربة الشنطة .

س : هل عرفت من الذى أحدث اصابتك ؟

جـ : لا لأنهم جداد على وفوجئت بالاعتداء والجميع كانوا محاوطينى .

س : هل وقع اعتداء آخر عليك ؟

جـ : لا لأن الضباط والعساكر سارعوا بانقاذى من ايديهم وضربوهم .

س : هل وقع اعتداء على احد العساكر والضباط ؟

جـ : لا — لأن قوتنا أقوى منهم ومعنا القوايش واضطر العساكر يخلعوها ويضربوا بيها وكسروا فروع شجر من الأشجار المحيطة وضربوهم بها .

س : ما هو الاعتداء الذى وقع على المعتقلين ؟

جـ : ضرب بالقوايش والعصى .

س : من الذى قام بهذا الاعتداء ؟

جـ : جميع القوة .

س : الى أى مدى استمر هذا الاعتداء ؟

جـ : لغاية ما خلصونى منهم وامتثلوا للأوامر ووقفوا وبعدين ما حدش كلمهم تانى .

س : قرر المعتقلين جميعا انهم لم يحدث منهم أى تعصب أو تمرد ؟

جـ : هم كذابين ولازم يقولوا كده .

س . كما قرروا انهم من مؤيدى العهد الحاضر واثبتوا فى المحاكمة ولاءهم للرئيس عبد الناصر ؟

جـ : ده كلام غير معقول بدليل محاكمتهم واحضارهم للأوردى .

س : كما قرروا أن الاعتداء وقع عليهم بانتظام وبطريقة واحدة بالنسبة للجميع على أربعة مراحل وأنها كانت تحدث بطريقة واحدة ؟

ج : الضرب بالنسبة للجميع كان فى وقت واحد وبطريقة واحدة على الظهر وأدوات الضرب مشابهة وما كانش فيه تنظيم فى الاعتداء ولا حاجة من دى .

س : كما قرروا أن هذا الاعتداء كان مجهزا له من قبل وأن هذه الطريقة متبعة عند حضور أى معتقلين وقد سمعوا بها فى الاسكندرية مما دعاهم الى أن يطلبوا فى آخر جلسة من جلسات محاكمتهم حمايتهم ؟

ج : الكلام ده ما حصلش أبدا .

س : هل تعرف شهدى عطية من قبل ؟

ج : لا .

س : هل كان يعرفه أحد من ضباط الأوردى ؟

ج : ما أعرفش

س : شهد بعض المعتقلين أن شهدى نودى باسمه بالذات من الطابور وأخذ حيث كان يقف صلاح طه وأنه ضرب فى الذهاب والعودة وكان حظه من الاعتداء كبيرا نظرا الى شهرته ؟

ج : لا محصلش وصلاح طه زى ما قلت من قبل جه فترة بسيطة ومشى ولم ينادى لشهدى .

س : كما شهد المعتقلين أنك كنت تشرف على الاعتداء ؟

ج : محصلش .

س : كما قرر أحدهم وهو أحمد أحمد القصير أنك اعتديت عليه بالضرب قبل دخوله الى الأوردى ؟

ج : لا أنا يدى كانت كسرت .

س : هل شاهدت شهدى عطية عقب الحادث ؟

جـ : أيوه أنا أمرت التومرجى أمين قنديل انه يمر عليهم بعد وصولهم ويشوف اصابات فيهم . ويمطيهم الاسعافات اللازمة السريعة وجابوا لى شهدى عطية على انه تعبان ولاحظت انه تعبان فعلا وأمرت بوضعه بالمستشفى .

س : هل لاحظت ما به من الاصابات ؟

جـ : كان فيه كدمات نتيجة ضرب القوايش .

س : هل كان يشكو من اصابته من شىء آخر ؟

جـ : هو كان بيقول ان قلبه تعبان وصدره تعبان وماحددش انه بيشتكى من الاصابات واعتقد أن الاصابات كانت بسيطة وكمان احنا عزلنا أربعة تانيين وجدناهم تعبانين .

س : ما الذى أخبرك به الطبيب عندما حضر وكشف عليه بالمستشفى ؟

جـ : قال ان قلبه ضعيف ويشكو من أزمة فى القلب واعطاه الدواء .

س : الم يذكر لك أن ذلك من تاثير الاعتداء الواقع عليه ؟

جـ : لا .

س : ما الذى حدث لشهدى فى اليوم التالى ؟

جـ : حدثت واقعة تدحرجه على السلم على النحو الذى ذكرته.

س : ذكرت امس ان الاصابات التى بشهدى عطية من اثر وقوعه ولم يذكر آنها من الاعتداء عليه ؟

جـ : أيوه صحيح انا قلت ان الاصابات دى من السقوط فقط ولم اشر الى واقعة الهياج والاعتداء لأننى كنت تاركها خالص .

س : وكيف عرفت ان الاصابات حصلت من اثر سقوطه .

جـ : الوضـع الطبيعى ان أى واحد وقع على سلم لازم تحصل له اصابات وخاصة اذا كان الشخص مريض .

س : وكيف عرفت ان شهدى عطية كان مريضا من قبل ؟

جـ : من كلام الدكتور انه عنده القلب وجاب له أدوية قلب .

س : اثبت الطبيب الشرعى ان وفاته نتيجة للاصابات التى كانت به ولم يفيد انهـا كانت بسبب حالته المرضية ؟

جـ : جايز والوقائع اللى حصلت انا ذكرتها واذا كان توفى لسبب او الآخر فانا معرفش .

س : يعنى ذلك ان شهدى عطية توفى نتيجة الاعتـداء الذى وقع عليه من قوة الأوردى ؟

جـ : القـوة كانت بتضرب لرد الاعتـداء وفى حالة دفاع عنى واجبارهم على الامتثال للأوامر ودخول الأوردى .

س : ما هى اسماء الضـباط الذين اشتركوا فى اسـتلام هؤلاء المعتقلين ؟

جـ : نقيب عبد اللطيف رشـدى ــ ونقيب يونس مرعى ونقيب مرجان اسحق ونقيب كمال رشاد .

س : هل كان أحدا يمتطى جوادا من هؤلاء الضباط ؟

جـ : لا وجايز يكون كمال رشـاد .

س : هل كان هناك أحد آخر يركب جوادا ؟

جـ : جايز يكون الملازم أول عبد الفتاح هندى ثم كمال وغالبـا اللى كان راكب كمال رشاد .

س : هل الملازم عبد الفتاح هندى من قوة الأوردى ؟

جـ : لا هو من قوة الكتيبة .

س : وهل كان احدا من قوة الكتيبة موجودا مع الضباط ؟

جـ : ايوه كان كمال رشاد والثلاثة عشر عسكرى المجندين ودول كانوا واقفين بعيد للحراسة ومعهم مدافع رشاشة .

س : معنى ذلك ان الثلاثة عشر جندى لم يشتركوا فى الاعتداء ؟

جـ : لا .

س : هل كان الملازم أول عبد الفتاح هندى موجودا وقت ذلك ؟

جـ : مش متذكر كان موجودا أم لا .

س : قرر ايضا احمد احمد سليم انك اعتديت عليه انت بالضرب ؟

جـ : محصلش — وما أعرفوش .

س : الديك أقوال أخرى ؟

جـ : لا . تمت أقواله .

ثم دعونا النقيب مرجان اسحق وسألناه بالآتى قال :

اسمى مرجان اسحق مرجان س ٣١ نقيب من قوة الأوردى .

س : ما قولك فيما قرره المعتقلين انك اعتديت عليهم بالضرب بعصا غليظة اثناء جلوسهم بعيدا عن الاوردى واثناء عدوهم ومعك ضباط آخرين والعساكر ؟

جـ : لم يحصل هذا . وهذا ادعاء كاذب منهم وحقيقة الوضع أن المعتقلين الشيوعيين حضروا صباح الأربعاء ٦/١٥ وبعد نزولهم من اللوريسات كنت والسيد المأمور والنقيب عبد اللطيف رشدى والنقيب يونس مرعى موجودين أثناء نزولهم وبعد انصراف القوة اللى احضرتهم هتف المعتقلون نشيد خاص بهم كما هتفوا هتافات عدائية واستمروا فى هتافاتهم وكان السيد المأمور يوالى فى نصحهم بعدم قول نشيدهم وعدم الهتاف فلم يمتثلوا وامتنعوا عن دخول بوابة

الأوردى وازداد هياجهم وعصوا عصيانا تاما عن الدخول ثم تجمعوا واعتدوا على السيد المأمور فكنت أنا أثناء مرافقتهم موجود بجانب السيد المأمور فاعتديت عليهم بالضرب دفاعا شرعيا عن حياة السيد المأمور وكذلك قام أفراد القوة وباقى الضباط بالاعتداء عليهم لتهدئة الحالة والدفاع عن السيد المأمور وبعد دخولهم لاحظ السيد المأمور مسجوننا عليه علامات الضعف فأمر سيادته بوضعه فى المستشفى واخطر الطبيب بالحضور الى الأوردى وهذا ما حصل .

س : هل كان لديكم علما بوصول المعتقلين ؟

ج : أيوه كنا عارفين أنهم جايين من قبلها بيوم .

س : هل اتخذتم اجراءات معينة استعدادا لوصولهم ؟

ج : الاستعداد العادى الذى تمليه التعليمات وهو اتخاذ الترتيبات الكافية لاحتمال حدوث هياج منهم .

س : ما هى هذه الاجراءات التى أعدت ؟

ج : أخطرت كتيبة الليمان بتعيين عساكر لعمل كردون أثناء نزول المعتقلين من اللوريات وادخالهم الأوردى وقد حضر السيد قائد الكتيبة النقيب كمال رشاد والملازم عبد الفتاح هندى وصول لا أذكر اسمه من الكتيبة .

س : ما هى القوة التى تسلمت المعتقلين من القوة التى أحضرتهم؟

ج : السيد المأمور والنقيب عبد اللطيف رشدى ويونس مرعى وأنا وكان معانا أفراد قوة الكتيبة .

س : وما الترتيب الذى تحرك به المعتقلين نحو الاوردى ؟

ج : قام المعتقلون وكان السيد المأمور والضباط كنا موجودين أمام المعتقلين فى مواجهتهم وقوة الكتيبة كانت منتشرة على الضلع الشمال وفى الدائرة التى نزل فيها المعتقلين وكان مع بعضهم أسلحة والنقيب عبد اللطيف ويونس فى المؤخرة .

س : وأين كان الضابطين من قوة الكتيبة ؟

جـ : كان الملازم عبد الفتاح وقائد الكتيبة سويا أثناء نزول المعتقلين وعند بدء السير بقى الملازم عبد الفتاح فى المؤخرة مع الكردون وكان يسير على بعد ٥ أمتار من الجماعة لمراقبتها .

س : ما الذى حدث أثناء السير ؟

جـ : حدث الانشاد والهتافات .

س : ما هى هذه الهتافات ؟

جـ : كانوا يرددون نشيدهم « فرقونا — شردونا » وكانوا يهتفون يسقط البرجوازية يسقط حكومة عبد الناصر — يسقط حكومة الثورة واستمروا فى هتافهم والمأمور كان يوليهم النصح .

س : كيف وقع الاعتداء على السيد المأمور ؟

جـ : تجمعوا عليه ومسكوا ايده لووها واعتدوا عليه بالشنط .

س : هل اعتدوا على احد آخر ؟

جـ : احنا بمجرد امساكهم بالمأمور ضربناهم دفاعا عنه .

س : الم يصب احدكم ؟

جـ : أنا ما اصبتش وما اعرفش حاجة عن الباقين .

س : بأى شىء اعتديتم عليهم ؟

جـ : بعصى رفيعة من فروع الشجر والسجانة اعتدوا عليهم بالقوايش وفروع الشجر .

س : ما الفترة التى استغرقتها اعتدائكم عليهم ؟

جـ : لم تكن مدة طويلة .

س : وكيف أمكنكم اصابة جميع المعتقلين دون أن يمكن أى منهم من تفادى الاعتداء ؟

جـ : كان أفراد القوة عددهم كبير وجميع أفراد القوة اعتدوا عليهم .

س : وكيف أمكن حصر الاصابات بالظهر فى كل المعتقلين برغم حالة الهياج التى تقررها ؟

جـ : أثناء محاولة اجلاسهم بعد الضرب للدفاع عن حياة المأمور .

س : من الذى قام بالاعتداء على المعتقلين فعلا ؟

جـ : كل أفراد القوة جميعها والسادة ضباط الأوردى .

س : هل اشترك معكم كمال رشاد وعبد الفتاح ؟

جـ : عندما وجدا الهياج الشديد .

س : هل كان أحدا غير كمال رشاد وعبد الفتاح يركب خيلا ؟

جـ : لا أنكر ان كان فيه حد تانى .

س : هل تعرف المعتقل شهدى عطية ؟

جـ : لا .

س : هل كان الرائد صلاح طه موجودا ؟

جـ : الرائد صلاح طه كان موجودا ولكنه لم يحضر حوادث الهياج وكان موجودا أيضا اللواء اسماعيل همت والعقيد الحلوانى وانصرفوا قبل الحادث .

س : ألم يعرفكم الرائد صلاح بشهدى عطية ؟

جـ : محصلش ولا داعى لذلك .

س : ما الذى حدث بعد الاعتداء ؟

جـ : بعد أن هدأت الحالة ادخلناهم .

س : هل وقع اعتــداء عليهم وقتئذ ؟

جـ : لا .

س : ينفى المعتقلين حدوث أى عصيان مقررين أن الاعتــداء كان منظما ومرتبا على ثلاث مراحل اثناء جلوسهم وكنت تتولى انت الاعتداء فى هذه المرحلة — واثناء الطريق وكان يتولى الاعتداء ضابطين راكبين وبعض الجنود وعنـد الباب كان يتولى الضرب النقيب يونس مرعى وبداخل البــاب النقيب عبد اللطيف رشدى وعند باب العنبر الصول مطاوع ؟

جـ : محصلش الكلام ده .

س : شهد بعضهم بمشاهدتهم للنقيب عبد اللطيف رشدى يتعدى على المعتقل شهدى عطيه بداخل السـجن ؟

جـ : هذا ادعاء لا اساس له من الصحة .

س : كيف لوحظ ان شهدى عطية حالته سيئة ؟

جـ : اثنــاء ادخالهم بوابة الأوردى لوحظ ذلك ولاحظنا كلنـا ذلك .

س : قرر السيد المــامور انه كلف المرض بالمرور على المعتقلين لفحص اصاباتهم بداخل العنبر — واخبره ان واحدا منهم حالته سيئة واحضره اليه ؟

جـ : لا وهو كان تعبان ولا حظنا كلنا كده وأمر المــامور ايداعه المستشفى .

س : مم كان يشكو شهدى عطيه ؟

جـ : هو كان بيقول تعبان ودايخ

س : الم يكن ذلك من اثر الاعتداء عليه ؟

جـ : لا

س : كيف يمكنك تحديد انه لم يكن مرهقا أو فى حالة اعياء من الاعتداء ؟

جـ : لأنه ضرب زى الباقين وكلهم كانوا كويسين .

س : هل شاهدت الاصابات التى حدثت به ؟

جـ : لا ولا عند غيره .

س : هل تذكر من اعتدى على شهدى بالذات ؟

جـ : لا مش ممكن ومستحيل تحديد ذلك لأن الضرب كان بصفة جماعية .

س : شهد مبارك عبده فضل انك اعتديت عليه من قبل بسجن الاستئناف مرارا كما شهد انك اعتديت على الكثير من زملائه ؟ .

جـ : أنا اعرفه وتحديده أننى ضربته بالذات كذب لأن الضرب كان جماعى .

س : ما الذى حدث بعد ايداع شهدى بالمستشفى ؟

جـ : استدعى الطبيب وما اعرفش قال ايه .

س : وما الذى حدث لشهدى فى اليوم التالى ؟

جـ : مكنتش موجود لأنى كنت بالراحة .

س : قرر الطبيب الشرعى أن شهدى توفى من الاصابات التى كانت بجسمه أى بمعنى أن ذلك كان نتيجة لاعتدائكم عليه ؟ .

جـ : هذا المسجون ضرب كبقية المسجونين .

س : وبماذا تعلل وفاته ؟

جـ : اجله كده .

س : الديك اقوال اخرى ؟

جـ : عايز أقول أن الجماعة دول خطـــر ومن الســـهل عليهم ترتيب الشـــهادة .

ثم دعونا الدكتور احمد كمال وسألنا بالآتى :

اسمى احمد كمال ابو العلا ـ سابق سؤاله .

س : ماقولك فيما قرره المعتقلون من ذلك مررت عليهم عقب الاعتـــداء عليهم ؟

جـ : ايـــوه .

س : وما الذى لاحظته عليهم ؟

جـ : وجدت اثنين فى حـــالة هبوط وضعتهم فى المستشفى التى بها اربعة اسرة وكمـــان اثنين كانت حالتهم سيئة والباقين كانت حالتهم متوسطة .

س : الم تشاهد الاصابات التى بهم ؟

جـ : أيوه شفتها .

س : هل أخبروك سبب هذه الاصابات ؟ .

جـ : لا فى المعتقلات يبقى مفيش فرصـــة ان الطبيب يسأل عن الأســـباب .

س : هل اثبت ما شاهدته بهم من اصابات ؟

جـ : أنا عملت أوراق عـــلاج للى كانت حالتهم سيئة بالاضـــافة الى شهدى عطيه لكن ما أثبتش ما فيهم من اصابات واحنا فى السجون متعودين أننا للحالة الصحية فقط ولا نشير الى اصابات الا لمن يحـــول علينا من الادارة لتوضيح اصاباته وتوقيع الكشف الطبى عليه .

س : هل اعطيت المعتقلين العلاج اللازم ؟

جـ : أيوه أعطيتهم ونبهت علـــى المرض امين قنـــديل انـــه يدهنهم بمرهم زنك .

س : هل شاهدت الاصابات التى كانت بشهدى عندما وقعت الكشف الطبى عليه ؟

ج : بالنسبة لشهدى كانت حالته سيئة جدا ووجدته نائم على ظهره ومتغطى وماشفتش غير بطنه وصدره فقط ولما وجدت أن حالته سيئة كان كل همى أن يسعف بالعلاج ولم افكر فى مسألة الاصابات وفى الجزء اللى كشفت عليه ملكانش فيه اصابات وماتهمنيش اننى افحصه بدقة لانه ذهنى كان منصرف الى حالته المرضية وماكنتش شفت المصابين الآخرين لاننى فحصتهم بعدها بحوالي ساعة .

س : هل اشترك معك الدكتور البير فى الكشف على باقى المصابين ؟

ج : أيوه .

س : هل هناك تعليمات تصدر بعدم اثبات اصابات المسجونين الا فى حالة طلب الادارة ذلك ؟ .

ج : لا مفيش تعليمات انما جرى العرف على ذلك ولكن اذا جانى واحد مسجون واشتكى لى انه وقع عليه اعتداء ومصاب لازم اثبت حالته بالضبط .

س : الم يطلب منك هؤلاء المعتقلون انه اعتدى عليهم وطلبوا منك اثبات هذه الاصابات ؟

ج : لا .

س : قرر محمد أبو شوشة انه اشتكى لك أنه اعتدى عليه بالضرب وان ظهره يؤلمه فلم تكشف عليه وامرته بالسكوت ؟.

ج : لا محصلش .

س : كما قرر انه كان يمر معك بعض العساكر ومنعوا المعتقلين من الكشف عن اصاباتهم ولم تشاهدها .

ج : لا محصلش .

س : هل شاهدت الاصابات التى كانت بشهدى عندما وقعت الكشف الطبى عليه ؟

ج : بالنسبة لشهدى كانت حالته سيئة جدا ووجدته نائم على ظهره ومتفطى وماشفتش غير بطنه وصدره فقط ولما وجدت أن حالته سيئة كان كل همى أن يسعف بالعلاج ولم افكر فى مسألة الاصابات وفى الجزء اللى كشفت عليه ملكانش فيه اصابات وماتهمنيش اننى افحصه بدقة لأنه ذهنى كان منصرف الى حالته المرضية وماكنتش شفت المصابين الآخرين لأننى فحصتهم بعدها بحوالي ساعة .

س : هل اشترك معك الدكتور البير فى الكشف على باقى المصابين ؟

ج : أيوه .

س : هل هناك تعليمات تصدر بعدم اثبات اصابات المسجونين الا فى حالة طلب الادارة ذلك ؟ .

ج : لا مفيش تعليمات انما جرى العرف على ذلك ولكن اذا جانى واحد مسجون واشتكى لى انه وقع عليه اعتداء ومصاب لازم اثبت حالته بالضبط .

س : الم يطلب منك هؤلاء المعتقلون انه اعتدى عليهم وطلبوا منك اثبات هذه الاصابات ؟

ج : لا .

س : قرر محمد أبو شوشة انه اشتكى لك أنه اعتدى عليه بالضرب وان ظهره يؤلمه فلم تكشف عليه وامرته بالسكوت ؟

ج : لا محصلش .

س : كما قرر انه كان يمر معك بعض العساكر ومنعوا المعتقلين من الكشف عن اصاباتهم ولم تشاهدها .

ج : لا محصلش .

اقتامهم بالسكوت أما المأمور فسحبوه فى وسطهم واعتدوا عليه واضطربنا الى ضربهم علشان ننقذه ودفاعا عن أنفسنا ودخلناهم وبعد ما دخلوا وجدنا أن شهدى صحته تعبانة فأمر المأمور ايداعه بالمستشفى وجه الطبيب واعطاه العلاج وثانى يوم الصبح طلب أن يحضر لمكتب المأمور وهو واقف أمام المكتب وقع فجأة وتدحرج على السلم لغاية ما وصل الارض وشالوه ودوه المستشفى وسمعت انه مات .

س : هل كنتم على علم بحضور المعتقلين ؟

جـ : أيوه كنا عارفين ؟

س : هل أخذتم اجراءات علشان تسلمهم ؟

س : هل هذه الاجراءات تتبع عند حضور معتقلين جدد ؟

جـ : لا انما احتياطيات لازمة حسب العدد .

س : ممن كانت تتكون القوة ؟

جـ : السيد المأمور ونقيب عبد اللطيف ومرجان وانا ونقيب كمال رشاد وملازم عبد الفتاح هندى والسجانة وعدد من الجنود بالسلاح .

س : هل بقيت القوة التى أحضرت المعتقلين حتى دخلوا الاوردى ؟

جـ : لا سلموهم وانصرفوا .

س : هل حضر ضباط آخرين وقت ادخال المعتقلين ؟

جـ : وقت ادخالهم ماكانش حد موجود انما جه الصبح اللواء اسماعيل همت والعقيد الحلوانى والرائد صلاح طه .

س : قرر المعتقلون أنهم حضروا واقعة الاعتداء ؟

جـ : لا

س : كيف تم نقل المعتقلين من مكان نزولهم الى داخل الاوردى ؟

ج : مشيناهم ثلاثة صفوف وأمامهم المـأمور والنقيب مرجـان وأنا والنقيب عبد اللطيف خلفهم وحولهم السجان .

س : واين كان الضابطين كمال وعبد الفتاح ؟

ج : كان كمـال قدام راكب حصان وعبد الفتـاح فى الخلف راكب حصان .

س : قرر النقيب مرجان انهما كانا يقفسان مع كردون العساكر ولم يتحركوا معكم ؟ .

ج : هو اصدق لأننى كنت بأحاول تهدئة الجماعة الخلفية .

س : كيف وقعت واقعة الاعتداء ؟

ج : لمـا رفضـوا يدخلوا الاوردى ولمـا حـاول المـأمور نصحهم اعتدوا عليه .

س : ما الاعتداء الذى وقع على المـأمور ؟

ج : شدوه من ايده اليسرى ولووها وصرخ وتجمع عليه شلة منهم فاحنا ابتدينا نضرب فيهم .

س : ما هو الاعتداء الذى وقع على المعتقلين ؟

ج : كل واحد منا مسك فرع شـجرة واللى مسك قايش ونزلنا ضرب فيهم لغـاية ما هدأوا بطلنا الضرب .

س : من الذى اشترك فى الاعتداء ؟

ج : كل القوة السجانة والضباط والمـأمور برضه ضرب يدافع عن نفسه .

س : هل اشترك عبد الفتاح وكمال فى الاعتداء ؟

ج : لا مضربوش .

س : هل وقع اعتداء على أحد من رجال القوة غير المأمور ؟

ج : لا لأننا تكاثرنا عليهم وكنا محاوطينهم .

س : وكيف تمكنتم من الاعتداء عليهم جميعا في حالة الهياج دون أن يفلت أحد وتكون كيفية الاصابات فيهم جميعا متشابهة تقريبا ؟ .

ج : كنا كتار وده اللى حصل .

س : اتهمك بعض المعتقلين بالذات انك ضربتهم عند الباب (تلونا اسماءهم عليه) ؟ .

ج : الكلام ده محصلش وأنا كنت ماشى وراهم وماضربتيش الا لما هاجوا .

س : كيف لوحظ أن شهدى عطية حالته سيئة ؟

ج : اظن النقيب عبد اللطيف هو اللى لاحظ أنه تعبان وكان ظاهر عليه كده .

س : أين تبينتم ان شهدى متعب ؟

ج : بره — واحنا بندخله الاوردى .

س : قرر السيد المأمور ان التومرجى هو الذى لاحظ ذلك

ج : أنا واخد بالى أن عبد اللطيف رشدى هو اللى شافه تعبان بره وخده للسيد المأمور .

س : مما كان يشكو شهدى ؟

ج : ما اعرفش لأنى ماحضرتش كلامه .

س : وما الذى كان يشكو منه فى اليوم التالى ؟

ج : ماقالش غير كلمة أنا تعبان ووقع حسب التصوير اللى قلته امبارح والنهارده .

س : قرر الطبيب الشرعي أن شهدى عطية توفى متأثرا بإصاباته؟

ج : الضرب مايموتش ولو كان هيموت كان مات من الضرب ولازم مات من المرض .

س : كما قرر المعتقلين أن شهدى قد اختص بمزيد من ضربكم حتى سقط وكان أحد رجال الشرطة يقلبه فلا يرد ؟

ج : مفيش حد وقع من الضرب وضربناهم كلهم وماكانش ضرب جامد وهو دخل الاوردى ماشي على رجليه حتى المستشفى

س : هل تعرف شهدى عطية من قبل ؟

ج : لا

س : الم يعرفكم به الرائد صلاح طه ؟

ج : لا

س : شهد بعض المعتقلين أن الرائد صلاح طه استدعاه من بين الصفوف وأخذه اثنين من الضباط أحدهما مرجان وكانا يضربانه بالعصى الغليظة طول الطريق ؟

ج : محصلش .

س : ما سبب عدم اثبات ما حدث في محضر ؟

ج : احنا بنعتبر المسائل دى داخلية .

س : لماذا لم تقرر هذه الوقائع عند سؤالك امس اذ لم تذكر ان أى اعتداء وقع على شهدى عطية وذلك في محضر النيابة ومحضر مأمور الاوردى ؟

ج : كنا فاكرين انه مات من السقوط وماكناش عايزين نثير الموضوع اللى حصل .

س : الديك اقوال اخرى ؟

ج : لا — تمت اقواله ووقع .

ثم دعونا النقيب عبد اللطيف وسألناه بالآتى :

جـ : اسمى عبد اللطيف عبد الحميد رشدى سابق سؤاله .

س : ما قولك فيما قرره المعتقلين انكم اعتديتم عليهم بالضرب وانك كنت تتولى عمليـــة الضرب من داخل الاوردى ومعك قـــوة ؟

جـ : الضرب حصل فى الخارج نتيجة للهتافات .

س : هل كنتم على علم بقدوم المعتقلين ؟

جـ : ايوه كنا عارفين .

س : هل اتخذتم ترتيبات سابقة ؟

جـ : ايوه طلبنا حرس من الكتيبة .

س : كيف تمت عملية التسليم ؟

جـ : نزلوا بعيد عن العربات واحنا استلمناهم .

س : ما الذى حدث اثنـــاء سير المعتقلين ؟

جـ : لمـــا قربوا من باب الاوردى بداوا هتافات عدائية وحاولوا اختطاف المـــأمور ومسكوه واعتـــــدوا عليه واضطرينا نضربهم .

س : كيف حدث الاعتداء على المـــأمور ؟

جـ : شدوه من يده فى وسطهم واعتدوا عليه بالضرب بالشنط القماش اللى معاهم مما ادى الى اننا نضرب فيهم .

س : كيف اعتديتم عليهم ؟

جـ : فترة بسيطة حتى هداوا .

س : قرر المعتقلون ان الضرب الذى وقع عليهم كان مرتبـــا من قبل وكان منظما ؟

جـ : محصلش الكلام ده .

س : وكيف تسنى لكم ضرب جميع المعتقلين دون أن يتمكن أحد منهم من الافلات أو الاحتماء بالآخرين وأن يكون الاعتداء مشابه بالنسبة للجميع ومتفق من حيث المواضع التى اعتدى عليها من الجسم ؟

ج : لا أعرف .

س : شهد بعض المعتقلين انك بالذات ضربتهم وحددوا اسمك ؟

ج : ماحصلش والضرب كان هوجه ومش معقول يحددونى أنا .

س : هل تعرف شهدى عطيه من قبل ؟

ج : لا

س : ألم يعرفكم به الرائد صلاح طه ؟

ج : لا محصلش .

س : هل حضر صلاح طه واقعة الاعتداء ؟

ج : لا ـ وهوجه الصبح واللواء اسماعيل والعقيد الحلوانى ومشيوا وماشافوش اللى حصل .

س : قرر المعتقلون انهم حضروا واقعة الاعتداء ؟

ج : لا .

س : هل تنكر من الذى اعتدى على شهدى بالذات ؟

ج : لا يمكن التحديد والضرب كان على الكل .

س : ومن الذى قام بهذا الاعتداء ؟

ج : كل القوة .

س : هل اشترك فيه المأمور ؟

ج : طبعا ضرب علشان يدافع عن نفسه .

س : هل اشترك فى الضرب كمال وعبد الفتاح ؟

ج : لا ـ هم كانوا واقفين للحراسة احسن حد يهرب .

س : كيف تستنتج أن شهدى عطيه مرهق ؟

ج : وهم داخلين المأمور لاحظ انه تعبان فأمر بوضعه فى المستشفى .

س : كيف كانت تبدو حالة التعب على شهدى ؟

ج : كان هبطان خالص .

س : بما كان يشكو ؟

ج : ما أعرفش وكلامه كان مع السيد المأمور .

س : ذكر يونس مرعى انك الذى لاحظت تعب شهدى وابلغت المأمور ؟

ج : أنا برضه شفته تعبان وكلنا لاحظنا كده .

س : قرر السيد المأمور ان المرض هو الذى الذى احضر اليه شهدى واخبره انه فى حالة سيئة ؟

ج : الواحد مايقدرش يحدد لأن الحالة كانت صعبه وملخبطة .

س : ما الذى قرره الطبيب عندما كشف على شهدى ؟

ج : ما أعرفش .

س : ما الذى حدث لشهدى فى اليوم التالى ؟

ج : جه قدام المكتب ووقع وتدحرج على السلم .

س : لماذا لم تثبتوا ما حدث من المعتقلين فى محضر ؟

ج : ده تصرف السيد المأمور .

س : ولماذا لم تذكر ذلك عند سؤالك أمس فى المحضر ولم تقرر أن شهدى قد وقع عليه اعتداء وتحدثت بواقعة سقوطه فقط ؟

ج : اتحمل هو ضرب زى الباقين وماكناش عايزين نثير مسألة الهياج .

س : وما قولك فيما قرره الطبيب الشرعى من أن شهدى عطيه توفى من الاصابات التى كانت به بمعنى أن الوفاة كانت نتيجة الاعتداء الذى وقع عليه ؟

ج : الضرب ماكنش يموت وزمايله ماماتوش .

س : وبماذا تعلل وفاته ؟

ج : لازم عيان واجله خلص .

س : الديك اقوال أخرى ؟

ج : لا — تمت اقواله .

ثم دعونا الصول أحمد مطاوع وسألناه بالآتى :

اسمى أحمد مطاوع علوى — سابق سؤاله .

س : ما قولك فيما قرره المعتقلين انه اعتدى عليهم بالضرب ومن بينهم المتوفى شهدى عطيه ؟

ج : لا محصلش ضرب خالص وانا كنت جوه وماضربتش وسمعت بره هيجان وهتافات بصوت عالى وماعرفتش ايه اللى حصل .

س : قرر السيد المأمور والضباط بأن جميع قوة الاوردى كانت بالخارج لتسليم المعتقلين وكنت انت من بينهم ؟

ج : لا انا كنت جوه .

س : اذن من الذى كان بالخارج ؟

ج : كل القوه .

س : وما سبب بقاءك بالداخل دونهم جميعا ؟

ج : كنت خايف أحس اللى جوه يعملوا هيجان .

س : هل عرفت ما الذى حدث بالخارج ؟

ج : لا

س : قرر بعض المعتقلين انك كنت واقف بجـوار العنبر وكنت تقوم بعملية الاعتداء الأخيرة عليهم ؟

ج : لا محصلش

س : وما تعليلك للاصابات التى حدثت بالمعتقلين ؟

ج : انا كنت جوه وما أعرفش ايه اللى حصل بره وكنت سامع التهييص .

س : هل تعرف شهدى عطية ؟

ج : لا

س : الم تشاهده بعد ادخال المعتقلين ؟

ج : الشخص اللى توفى بعد ما دخلوا كلهم العنبر وجدته واقف ومعه الجاويش المرض بجـوار البوابة من الداخل وتعبان نلفت نظر السيد المـأمور فأمر بايداعه المستشفى .

س : قرر السيد المـأمور ان الذى اخبره بحالة شهدى هـو الممرض نفسه ؟

ج : انا جيت بلغته .

س : كما قرر النقيب عبد اللطيف أن المـأمور هو الذى لاحظـه بنفسه ؟

ج : جايز يكون شافه قبل أنا ما أجى .

س : وقرر النقيب يونس مرعى أن الذى لاحظ حالة شهدى هـو السيد النقيب عبد اللطيف وأبلغ المـأمور ؟

ج : جايز يكون شافوه وانا كنت جوه وانا شفته وانا خـــارج وكان مصفر .

س : وما سبب هذه الحالة ؟

ج : ما اعرفش .

س : الم يذكر لك سببها ؟

ج : لا .

س : الم تشاهد به اصابات ؟

ج : انا ماكشفتش عليه .

س : ما الذى حدث له فى اليوم التالى ؟

ج : أخذناه للسيد المأمور وهو واقف وقع وتدحرج على السلم.

س : قرر المعتقلين ان شهدى عطيه اعتدى عليه بالضرب اكثـر منهم ؟

ج : ماشفتش ضرب .

س : كما افاد الطبيب الشرعى أنه توفى نتيجـة الاصابات التى كانت به ؟

ج : جايز كان من الوقعة وأنا ماشفتش ضرب .

س : الديك اقوال أخرى ؟

ج : الا ـ تمت أقواله ووقع .

مواجهـة :

واجهنا بينه وبين الضباط السابق سؤالهم قرروا أنهم غير متذكرين وانه يجـوز انه كان بالداخل .

ثم دعونا النقيب كمال رشاد وسألناه بالآتى :

اسمى كمال رشاد سن ٣٢ سنة نقيب قائد كتيبة حراســة الليمان بأبو زعبــل .

س : هل حضرت عملية تسليم المعتقلين ؟

ج : أيوه وكان معى الملازم عبد الفتــاح وعدد من الجنــود .

س : وما الكيفية التى تم بهــا تسليم المعتقلين ؟

ج : معرفش وأنا كنت عامل جنزير حراسة .

س : هل كان يرافقك أحد الصولات حسبما قرر النقيب مرجان ؟

ج : لا . ويجوز سيادته اعتقد أن صول الكتيبة موجود .

س : كيف تم نقــــل المعتقلين من مكان استلامهم حتى داخــل الاوردى ؟

ج : كنت شايفهم على بعد وأتجهوا للاوردى فى طوابير واثنــاء سيرهم فوجئنا بسماع هتافات ضد العهد الحاضر وحاول المــأمور اقناعهم بالسكوت وعرفت أن المسجونين يعتدون على سيادته فتدخل السـجانين المحيطين بهؤلاء لتخليص السيد المــأمور وحصل ضرب .

س : هل عرفت كيفية الاعتداء الذى وقع على المــأمور ؟

ج : لا

س : هل عرفت الاعتداء الذى حدث من القوة على المعتقلين ؟

ج : معرفش وكنت شايف ضرب من بعيد .

س : هل تعرف من الذى قام بهذا الاعتداء ؟

ج : لا لانى كنت بعيد .

س : ألم تشترك أنت وعبد الفتاح فى تهدئة الهياج ؟

ج : العسـاكر لم تشترك ولا احنــا .

س : من كان يمتطى خيلا من الضبـــاط ؟

جـ : أنا والمـــلازم عبد الفتاح .

س : ما قولك فيما قرره المعتقلون عليك فى عملية الضرب ؟

جـ : أنا كنت راكب حصان وماضربتش حد .

س : هل تعرف شهدى عطية ؟

جـ : لا

س : الم تسمع اسم ينادى أثنـــاء جلوس المعتقلين الى حيث كان الرائد صلاح طه مع الاعتداء عليه بالضرب ؟

جـ : وماسمعتش حاجة زى كده .

س : هل كان الرائد صلاح طه موجودا وقت الحادث الذى وقع ؟

جـ : لا كان انصرف وأيضا اللواء همت .

س : هل تعرف ظروف وفاة شهدى عطية ؟

جـ : لا

س : أفاد الطبيب الشرعى انه توفى من أثر الاصابات التى كانت به ؟

جـ : معرفش .

س : الديك أقـــوال أخرى ؟

جـ : لا ـ تمت أقواله وتوقع منه .

فتح المحضر بليمان أبى زعبل يوم الاثنين ١٩٦٠/٦/٢

الساعة الواحدة وخمسة وأربعون دقيقة نحن :

عمر عفيفى وكيل النيابة

ومعنا محمود ابراهيم اسماعيل سكرتير التحقيق

حيث انتقلت اليوم الى مبنى اوردى ليمان ابو زعبل لسؤال قوة الحراسة بالسجن عن معلوماتهم وقد دعونا محمود سليمان داخل غرفة التحقيق وسألناه بالآتى قال :

اسمى محمود محمد سليمان سن ٤٧ عسكرى بقوة اوردى ابو زعبل .

س : ما تفصيلات الحادث ؟

ج : اللى حصل اننا حضرنا يوم الاربعاء صباحا فى وقت بدرى لانتظار مساجين جايين من اسكندرية واحنا عملنا داخل مبنى السجن فى العنابر فانتظرنا كل واحد فى العنبر بتاعه وانا انتظرت فى العنبر الخاص بى وهو العنبر ٢٣ لحد ما المساجين جم ودخلوا العنبر ٢٢ وما أعرفش حاجة عن اللى حصل .

س : ما العمل المنوط بك بالسجن ؟

ج : أنا باشتغل سجان فى عنبر ٢٣ دائما .

س : ألا يستدعى عملك الخروج الى خارج مبنى السجن ؟

ج : لا — وأنا عملى داخل السجن فقط .

س : هل شاهدت المسجونين المذكورين عند وصولهم خارج مبنى السجن ؟

ج : لا — شفتهم لما دخلوا العنبر ٢٢

س : هل يقع عنبر ٢٢ على مقربة من العنبر ٢٣ الذى تعمل به ؟

ج : أيوه والعنابر كلها فى الدور الأرضى .

س : ما الحالة التى شاهدت عليها المسجونين عند دخولهم العنبر؟

جـ : حالتهم كانت عادية .

س : ما الملابس التى كانوا يرتدونها وقت دخولهم ؟

جـ : كانوا لابسين ملابس السجن .

س : هل تعرف من الضباط مكلفا باستقبال المسجونين عند وصولهم السجن ؟

جـ : لا معرفش .

س : الم يشكو لك احدا من المسجونين من اعتداء ما وقع عليهم ؟

جـ : لا

س : قرر المسجونين عند سؤالهم أن الضباط مرجان ويونس مرعى وعبد اللطيف رشدى وضابط آخر لم يذكروا اسمه قد تعدوا عليهم بالضرب خارج مبنى السجن ؟ .

جـ : ما اعرفش وانا كنت جوه .

س : الم تسمع من أحد ضباط السجن ان اعتداءا ما وقع عليهم أو على المسجونين ؟

جـ : ما حدش قاللى كده .

س : الديك أقوال اخرى ؟

جـ : لا . تمت اقواله وتوقع .

ثم دعونا كامل عيسى فسالناه بالآتى قال :

اسمى كامل عيسى عيسى حبيب سن ٤٨ عريف بسجن ابو زعبل .

س : ما تفصيلات الحادث ؟

جـ : انا كنت معين فى خفر الليل من الساعة الثانية والنصف يوم الثلاثاء وانصرفت الساعة ٦ صباحا فى يوم الاربعاء وانا ما اعرفش حاجة عن الحادث .

س : الم تكن موجودا بالسجن عنسد حضور المسـجونين من الاسكندرية ؟

جـ : هم كانوا وصلوا بالعربيات وماكانوش نزلوا لســه منهـا ساعة أنا مامشيت .

س : فى أى مكان كانت تنتظر بهم السـيارات ؟

جـ : أنا شفت فقط عربيـات الحراسة كانت واقفة امام بـاب السجن وماشفتش العربيـات اللى كانوا المساجين راكبين فيهـا .

س : وكيف علمت اذا أنهم كانوا بسياراتهم خـارج مبنى السجن ؟

جـ : علشان الحراسة وصلت فأنا عرفت ان المسـجونين وصلوا .

س : هل انصرفت بعد خروجك من السجن مباشرة ؟

جـ : أيوه انا مشيت على طول .

س : ومن الذى استلم منك العمل ؟

جـ : اللى بيشتغلوا فى النهـار .

س : من الذى كان يعمل معك فى ذلك الوقت ؟

جـ : اللى كانوا معايا عبد اللطيف شحاته ومحمود منصـور وفرج على فرج .

س : هل تعرف من الذى استلم العمل نهـارا بعد انصرافك ؟

جـ : أنا مليش دخل بالأشخاص اللى بيستلموا العمل صباحا .

س : نفهم من ذلك انك لم تشاهد كيفية وقوع الحادث ؟

جـ : لا

س : ألم تسمع فى اليوم التالى شيئا عن هذا الحادث ؟

جـ : لا

س : لم تسمع كيف حدثت اصابات المسجونين المذكورين ؟

جـ : لا ما أعرفش .

س : الديك اقوال اخرى

جـ : لا . تمت اقواله .

ثم دعونا عبده عبد الصادق وسألناه بالآتى قال :

اسمى عبده عبد الصادق س ٢٧ سجان بأوردى ليمان ابى زعبل .

س : ما تفصيلات الحادث ؟

جـ : انا حضرت يوم الأربعاء حوالى الساعة الثالثة صباحا حسب الأوامر علشان كان فيه مسجونين جايين من اسكندرية وانتظرت خارج السجن حتى فتح الباب حوالى الساعة الخامسة والنصف أو سته صباحا فدخلت والصول بتاع السجن وزع علينا الخدمة وانا رحت عنبر ٢٦ حسب التوزيع وبعد حوالى ربع أو نصف ساعة سمعت دوشه خارج السجن وفضلت حوالى نصف ساعة وبعدين المسجونين دخلوا السجن .

س : اين يقع العنبر رقم ٢٦ الذى تعمل به ؟

جـ : يقع فى الناحية اليسرى من السجن .

س : هل يقع هذا العنبر على مقربة من البوابة ؟

جـ : لا

س : هل يمكن للواقف فى العنبر ٢٦ أن يشاهد ما يجرى على بوابة السجن ؟

جـ : لا

س : هل تعرف مصدر الضوضاء التى سمعتها كما ذكرت ؟

ج : أنا سمعت هتاف بسقوط الثورة وسقوط الرئيس ودوشه كثير ه

س : هل أمكنك أن تتبين هذه الهتافات رغم وجودك على بعد من بوابة السجن ؟

ج : أيوه

س : هل عرفت من أين اتت هذه الهتافات ؟

ج : أيوه كانت من بره السجن وانا فهمت انها جاية من المسجونين وجوه السجن مكانش فيه حاجة .

س : وهل تعرف ما السبب الذى من اجله ردد المسجونين هذه الهتافات ؟

ج : لا .

س : وما الذى سمعته بعد هذه الهتافات ؟

ج : انا سمعت هيصة بعد كده وصريخ .

س : وهل عرفت نوع هذه الضوضاء ؟

ج : انا فهمت ان الناس اللى بره بيقعدوا المساجين .

س : الم تترامى الى اسماعك اصوات اعتداءات ؟

ج : أنا سمعت هيصة وكان فيه أصوات بتقول اقعد واصوات بتقول آى وما اقدرش أحكم ايه اللى كان داير بره لأن ما شفتش بعيني حاجة .

س : الم تسمع المسجونين يرددون شيئا سوى الهتافات ؟

ج : أنا سمعتهم بيهتفوا هتافات كتير .

س : بعد أن دخل المسجونين اللى داخل السجن هل شاهدت أحدا منهم ؟

ج : لا .

س : ألم تشاهد احدا من هؤلاء المسجونين وقد أصيب ؟

ج : لا ولكن سمعت من التمورجى ان اللى مات ده دخل المستشفى .

س : هل سمعت ما سبب دخوله المستشفى ؟

ج : هو قال لنا انه عيان

س : ألم يذكر لك ان سبب ادخاله المستشفى هو اصابته ؟

ج : لا هو قال انه عيان وما قاليش هو عيان بايه .

س : ومن هو هذا الشخص الذى يقصده المرض ؟

ج : الشـخص اللى مات وأنا سـمعت تانى يوم بخبره . ولكن معرفش هو مات من أيه .

س : الم يشكو لك احد من المسجونين بحصول اعتداء عليه ؟

ج : لا واحنا ما بنتصلش بأحد خارج العنبر .

س : هل تعرف ان اعتداء وقع من المسجونين على احـد ضـباط السجن ؟

ج : انا سمعت بس ان المأمور اتعور .

س : ممن سمعت ذلك ؟

ج : انا سمعت الحكاية دى بعد ما انتهت ورديتى ، ثم عاد وقال بعد دخول المسجونين .

س : وهل سمعت بتفصيلات هذا الاعتداء ؟

ج : انا سمعت ان المسجونين مسكوا فيـه لمـا امرهم بالسكوت لكن ما اعرفش بالضبط هو اتعور ازاى ولا مين من المسجونين اللى عوره .

س : الديك اقوال اخرى ؟

جـ : لا ـــ تمت اقواله .

ثم دعونا عويس عبد اللطيف وسالناه بالآتى :

اسمى عويس عبد اللطيف سيد سن ٤٥ سجان بابو زعبل .

س : ما تفصيلات الحادث ؟

جـ : احنا كل يوم بنستلم الساعة ٧ صباحا وفى يوم الأربعاء نبهوا علينا نيجى بدرى علشان فيه مساجين جايين من اسكندرية فأنا جيت الساعة ٥٫٣٠ ص وقعدت بره السجن وحوالى الساعة ٦ وصلت عربيتين فيهم مساجين ووقفوا خارج السجن وبعيد عنه شوية وبعدين نزلوا من العربيات ومشيوا ناحية البوابة ولما قربوا منها قعدوا يهتفوا بسقوط الثورة وسقوط الرئيس فالسيد المأمور قال لهم بلاش هتاف فتعصبوا وشدوه من ذراعه فقال آه يا ذراعى وبعدين القوة اللى كانت واقفة تعدوا على المساجين وبعدين دخلوهم السجن ثلاثة ثلاثة .

س : ما العمل المنوط بك فى السجن ؟

جـ : انا مكلف بالاشراف على غذاء المساجين .

س : وفى أى مكان من السجن تعمل ؟

جـ : أنا باروح الليمان مرتين فى اليوم علشان اجيب الغذاء .

س : وما الوقت الذى تحضر فيه الغذاء عادة ؟

جـ : انا آجى الصبح الساعة ٧ صباحا واحضر نفسى وبعدين انزل .

س : وهل قمت باحضار الغذاء يوم الاربعاء ١٩٦٠/٦/١٥ ؟

جـ : أيوه لكن انا حضرت فى اليوم ده بدرى بناء للأوامر .

س : بعد أن حضرت الى السجن فى ذلك اليوم هل توجهت مباشرة الى الليمان لاحضار الطعام ؟

جـ : انا فى اليوم ده جيت بدرى وانتظرت .

س : وفى اى مكان انتظرت ؟

جـ : انا كنت موجود داخل السجن جنب البوابة .

س : ومتى حضر المسجونين ؟

جـ : بين الساعة ٦ و ٦٫٣٠ صباحا

س : وهل كنت داخل البوابة عند حضورهم ؟

جـ : لمـــا وصلوا احنا كلنا طلعنا ووقفنا بره علشان المحافظة على النظام .

س : وما الذى حدث بعد وصول المساجين ؟

جـ : وقفت العربيات خارج مبنى السجن وبعيد شوية .

س : هل كانت هناك قوة بالمكان الذى نزل فيه المسجونين ؟

جـ : كان فيه عساكر من البلوك ومعاهم حضرات الضـــباط يونس مرعى وعبد اللطيف رشدى وعبد الفتاح هندى وكمال رشاد .

س : وأين كان باقى السادة الضباط ؟

جـ : السيد المـأمور والضابط مرجان كانوا واقفين امام باب مكتب المــأمور .

س : ما الهتافات التى سمعت المسجونين يرددونها ؟

جـ : انا سمعتهم بيقولوا تسقط القيادة ويسقط الرئيس جمال .

س : وهل اشترك الجميع فى الهتافات ؟

جـ : كان فيه اصوات كثيرة بتهتف .

س : الم تسمع هتافات اخرى سوى ما ذكرت ؟

جـ : كانوا بيقولوا تحيا الشيوعية كمان .

س : الم تحـــاول القوة التى كانت تقف فى المكان الذى نزل فيـــه المسجونين من السيارات منعهم من هذه الهتافات ؟

جـ : كل واحد كان يمنع من ناحية .

س : هل اعتدت القوة على المسجونين لارغامهم على الكف عن الهتافات ؟

ج : هم كانوا يسكتوهم بأيديهم .

س : وهل تعرف من الذى اشترك فى ضرب المسجونين فى ذلك الوقت ؟

ج : ما افتكرش لأن القوة كانت كبيرة .

س : هل شاهدت أحدا من السادة الضباط الذين ذكرت اسماءهم يعتدى على المسجونين ؟

ج : أنا ما شفتش حد معين .

س : وأين كان السيد المأمور فى ذلك الوقت هو والضابط مرجان ؟

ج : هم كانوا قاعدين قدام مكتب السيد المأمور .

س : وهل اشترك المذكوران فى اسكات المساجين ؟

ج : ايوه هم اشتركوا ولما قربوا من المساجين مسكوا المأمور من ايده فهو قال آه .

س : وهل شاهدت من أمسك يد السيد المأمور ؟

ج : لا وهم كانوا كتير وما اقدرش أعرف حد منهم .

س : الم يقع اعتداء من أفراد القوة على المسجونين بالضرب ؟

ج : لا مفيش غير اللى أنا قلت عليه وانهم كانوا بيسكتوهم من الهتاف .

س : قرر المساجين ان السادة الضباط والجنود قد اعتدوا عليهم بالضرب قبل دخولهم السجن فأحدثوا بهم اصابات عديدة ؟

ج : ما حصلش الا زى ما قلت .

س : هل تعرف شهدى عطية ؟

ج : لا معرفوش .

س : الا تعرف كيف وقع الاعتداء عليه ؟

جـ : لا .

س : متى علمت بوفاته ؟

جـ : انا معرفش انه مات الا يوم الخميس .

س : وهل عرفت سبب وفاته ؟

جـ : لا وانا سمعت انه كان مريض .

س : الم تسمع انه توفى متاثرا باصاباته ؟

جـ : لا معرفش .

س : هل كان احد الضباط يمتطي جوادا ؟

جـ : حضرة الضابط عبد الفتاح هندى وكمال رشاد كانوا راكبين .

س : الم تشاهد احدا منهما يعتدى على المسجونين ؟

جـ : لا مشفتش حد منهم ضرب .

س : الم تشترك انت فى الاعتداء على المسجونين ؟

جـ : لا انا كنت بأسكت بس .

س : الم تكن تحمل سلاحا او عصى ؟

جـ : لا واحنا بنشتغل بايدينا وفيه حراسة مسلحة .

س : قرر المسجونين ان الضباط والجنود الذين تعدوا عليهم بالضرب كانوا يحملون عصا بيدهم ؟

جـ : لا ماكانش حد شايل حاجه من دى .

س : الديك اقوال اخرى ؟

جـ : لا تمت اقواله .

واقفل المحضر على ذلك عقب اثبات ما تقدم حيث كانت الساعة ١٠ر٣ .

فتح المحضر يوم الأحد ١٩٦٠/٦/١٩ الساعة الثانية مساء باوردى ليمان ابو زعبل

نحن سامى موسى عمر　　　　وكيل أول النيابة

ولطفى عبد الواحد　　　　سكرتير التحقيق

بنــاء على تكليف السيد/رئيس النيابة بالانتقال الى ليمان ابى زعبل لاجراء تحقيــق هناك وقد انتقلنا ساعة افتتاح هذا المحضر وقد كلفنـــا السيد رئيس النيـــابة باجراء عملية عرض للضباط والعساكر الذين لـــم يذكر أسماءهم المجنى عليهـــم وقرروا أنهـــم يستطيعون التعـــرف عليهم لو عرضوا عليهم وقد رأينـــا مبدئيا حصر أسماء المصابين وعددهم تسعة وثلاثون شخصا وردت أسماءهم فى التحقيقات .

فتح المحضر اليوم الخميس ١٩٦٠/٧/٧ الساعة ٣٠ر١١ صـــباحا بمبنى الاوردى .

نحن حسنى عبد العال　　　　وكيل النيابة

وحامد الليثى　　　　سكرتير التحقيق

حيث اخطرتنا نيابة بنها الكلية بالتوجه الى ســـجن القناطر ومعنا السيد السكرتير لتحقيـــق تقرير الصفة التشريحية الخاص بشهدى عطية وتوجهنا صباح اليوم بالسيارة من كوبرى الليمون الى سجن القناطر .

ثم سألنا السيد مامور سجن الاوردى الحالى بالآتى :

اسمى عبد الخالق انور　　　　مامور الاوردى بالنيابة .

س : هل هناك تعليمات من مصلحة السجون بشأن الحوادث التى تقع بالسجن ؟

ج : المتبع ان اى حادث يحصل فى السجن يدرج فور حـــدوثه فى دفتر البلاغات ويباشر المأمور الاجراءات اللازمة لعمل محضر أو توقيع جزاء مباشر تطبيقا للنظام الداخلى لمصلحة السجون

وموجود في لائحة السجون ومفيش نسخة هنا . وبالنسبة للحوادث الجسيمة تبلغ المصلحة بأشارة فورا واذا اقتضى الأمر ابلاغ النيابة أيضا وفي حالة ما يكون الحادث بسيط يعمل محضر ويرسل للمصلحة لادارة التحقيقات .

س : هل هناك حلاق معين للاوردى ؟

جـ : انا نقلت للاوردى حديثا أما معلوماتى فهى أن يوم حضور المعتقلين دول كان يقوم بالحلاقة عساكر من الكتيبة .

س : من كان بالعنبر الذى به المعتقل احمد النشار ؟

جـ : مقيدين بدفتر فهرس خاص بالمعتقلين .

س : الديك اقوال اخرى ؟

جـ : الا — تمت أقواله .

ثم دعونا عبد السلام عبد الواحد وسألناه بالآتى :

اسمى عبد السلام عبد الواحد سجان بأوردى أبى زعبل .

س : هل كنت بالعمل بالاوردى يوم ١٥/٦/١٩٦٠ ؟

جـ : أيوه كنت موجود داخل الاوردى وكانت عينى واجعانى وأخذت راحة ثلاثة أيام .

س : متى وصل المعتقلون ؟

جـ : مش متذكر وكانت عيناى وجعانى .

س : كيف تم دخولهم الاوردى ؟

جـ : معرفش وماكنتش شايف .

س : وما الذى حدث فى ذلك اليوم ؟

جـ : ماشفتش حاجه .

س : هل سمعت شيىء ؟

جـ : سمعت غوغناء خارج الاوردى .

س : ما كنه هذه الضوضاء التى سمعتها ؟

جـ : ما اخذتش بالى .

س : الم تتبين صوت هتافات معينة ؟

جـ : لا .

س : قرر ضباط الاوردى جميعا ان قوة الاوردى جميعها كانت بالخارج فى استقبال المعتقلين واعتديتم عليهم بالضرب ؟

جـ : لا انا كنت جوه ومش شايف .

س : من الذى قام باستقبال المعتقلين ؟

جـ : ما اعرفش .

س : كيف حدثت اصابات المعتقلين ؟

جـ : معرفش .

س : الديك اقوال اخرى ؟

جـ : لا — تمت اقواله .

واقفل المحضر على ذلك فى تاريخه .

ثم دعونا الحلاق محمد عبد المجيد محمد وسالناه بالآتى قال :

اسمى عبد المجيد عبد القادر حيدر الشهير بمحمد عسكرى مجند من قوة كتيبة ليمان أبى زعبل .

س : هل كنت تتولى الحلاقة للمعتقلين عند حضورهم للاوردى صباح يوم ١٩٦٠/٦/١٥ ؟

جـ : أيوه انا وعبد الزفتاوى .

س : متى وصل المعتقلين ؟

جـ : الساعة ٣٠ر٦ صباحا .

س : متى دخلوا الاوردى ؟

جـ : بعد ما وصلوا ابتدأوا يدخلوهم .

س : كيف كان يتم دخولهم ؟

جـ : ساعة ما وصلوا نزلوا عند المخازن .

س : هل حدث شيئا عند دخول المعتقلين ؟

جـ : بعد ما نزلوا من العربيات هتفوا يسقط الرئيس جمال عبد الناصر . ولتحيا الشيوعية .

س : هل كانت هذه الهتافات بعد نزولهم من السيارة مباشرة ؟

جـ : ايوه .

س : هل كانت القوة التى أحضرتهم موجوده ؟

جـ : كانوا مشيوا .

س : هل حضر اللواء اسماعيل همت والرائد صلاح طه بعد وصول المعتقلين ؟

جـ : سعادة الباشا اللواء جه وواحد ابيض طويل لابس افندى الساعة ٣٠ر٥ صباحا قبل ما يوصل المعتقلين وشاف الترتيب اللى معمول لاستلام المعتقلين .

س : هل اشتركت قوة الحراسة وضابطى الكتيبة فى تهدئة المعتقلين ؟

جـ : لا العساكر كانوا منتشرين بعيد وحضرة الضابط كمال رشاد فى ناحية والضابط عبد الفتاح هندى فى الناحية الثانية .

س : باى شىء وقع الاعتداء على المعتلقين ؟

جـ : بأيديهم ما فيهاش حاجة .

س : وكيف حدثت اصابات المعتقلين اذن ؟

جـ : معرفش .

س : هل وقع اعتداء على المعتقلين عند حضورهم لكتـــابة الأسماء واثناء الحلاقة واثناء خلع الملابس بعد دخولهم من الباب ؟

جـ : لا مكانش فيه ضرب .

س : قرر المعتقلين انه اعتدى عليهم بهذه الكيفية ؟

جـ : لا محصلش .

س : هل أصيب السيد المـــأمور من أثر امساك المعتقلين به ؟

جـ : لا متعورش والسجانة لحقوه .

س : ألم تسمع أن يده أصيبت بكسر ؟

جـ : ما شفتش .

س : ألم تسمع بذلك ؟

جـ : ما سمعتش علشان احنا فى الكتيبة .

س : هل تعرف شهدى عطية ؟

جـ : لا .

س : ألم تلاحظ شخصا مثلا أثناء حلاقتك لهم ؟

جـ : لا ولا واحد منهم .

س : ما سبب وفاة شهدى عطية ؟

جـ : أنا مشفتوش ومعرفش حاجة عنه .

س : ألديك أقوال أخرى ؟

جـ : لا — وتمت أقواله .

ثم دعونا الحلاق الثانى وسألناه بالآتى قال :

اسمى عيد السيد الزفتاوى سن ٢٢ عسكرى مجند .

س : هل كنت تقوم بحلاقة شعر المعتقلين صباح يوم ١٩٦٠/٦/١٥؟

جـ : أيوه .

س : متى وصل المعتقلون ؟

جـ : الصبح بدرى ما اعرفش الساعة كام .

س : متى أدخلوا الأوردى ؟

جـ : بعد ما وصلوا على طول وكانوا بعد ما نزلوا عملوا شوية هيجان وهتفوا بسقوط الرئيس جمال عبد الناصر .

س : كيف حدث هذا الهيجان ؟

جـ : فى حالة نزولهم .

س : هل وقع اعتداء على المعتقلين ؟

جـ : أيوه ضربوهم علشان يهدوا بعصيان رفيعة .

س : وكيف حدثت الاصابات الجسيمة بالمعتقلين ؟

جـ : كان فيه عصى كده .

س : هل كان هذا الهياج قبل حضور اللواء اسماعيل همت والرائد صلاح طه أم بعد انصرافهما ؟

جـ : هم جم قبل ما يوصلوا المعتقلين ومش متذكر .

س : قرر اللواء اسماعيل همت والرائد صلاح طه أنهما حضرا بعد وصول المعتقلين ؟

جـ : لا جم قبلهم .

س : كما قرر الضابط أن التمرد حدث بعـد وصول المعتقلين بفترة طويلة عند سيرهم للأوردى ؟

جـ : لا الهتاف قبل حالة نزولهم .

س : ما الذي حدث من مأمور الاوردى ساعة الهيجان ؟

جـ : راح يهديهم جروه فى وســـطهم والسجانة وحضرات الضباط قاموا فيهم ضرب لغاية ما خلصوه .

س : هل أصيب المـــأمور بشىء ؟

جـ : مالحقوش يعملوا فيه حاجة .

س : الم يصاب المـــأمور فى يده ؟

جـ : ما خدتش بالى .

س : كيف كان يتم دخول المعتقلين للأوردى ؟

جـ : احنا حلقنالهم أنا وزميلى وهم واقفين صف واحـــد وكان اللى نخلصه يروح يقلع ويدخل وكانوا كتبوا أسماءهم .

س : قرر زميلك انهم كانوا ثلاثة ثلاثة ؟

جـ : لا .

س : هل وقع اعتداء على المعتقلين أثناء دخولهم وبعد دخولهم من البوابة .

جـ : لا مفيش ضرب خالص .

س : قرر المعتقلين انه اعتـــدى عليهم أثناء مراحل دخولهم الأوردى وبعد دخولهم ؟

جـ : محصلش .

س : هل تعرف شهدى عطية ؟

جـ : لا .

س : هل لاحظت أحدا ممن حلقت لهم مثلا ؟

جـ : لا .

س : ما هى ظروف وفاة شهدى عطية ؟

جـ : معرفش .

س : هل اشتركت فى الحراسة ؟

جـ : لا .

س : قرر المعتقلون أن الضابط عبد الفتاح هندى اعتدى عليهم ؟

جـ : لا .

س : هل كان أحدا آخر يشترك معكما فى الحلاقة ؟

جـ : لا .

س : الديك اقوال أخرى .

جـ : لا ـــ تمت أقواله .

ثم دعونا العسكرى السيد عليوه وسألناه بالآتى :

اسمى السيد عليوه مبارك سن ٢٠ سنة عسكرى مجند .

س : هل كنت تقوم بالحراسة عند وصول المعتقلين صباح ١٩٦٠/٦/١٥

جـ : أيوه .

س : ما الذى حدث ؟

جـ : احنا كنا منتشرين فى الجنزير بالسلاح ووصل المعتقلين الصبح بدرى ونزلوا من العربيات واحنا وراهم بمسافة وبعد ما نزلوا قعدوا وعملوا هيجان .

س : متى حدث الهياج من المعتقلين ؟

جـ : وهم قاعدين بعد ما وصلوا بساعتين .

س : قرر عبد الفتاح الزفتاوى وعبد المجيد حيدر بأن الهياج حــدث بعد نزول المعتقلين من السيارة مباشـرة ؟

جـ : ده اللى شفته واحنا كنا بعيد .

س : كما قرر الضابط أن الهيجان حدث بعد وصول المعتقلين قرب باب الأوردى قبل ادخالهم ؟

جـ : الهيجان حصل عند المخازن .

س : ما هو هذا الهيجان ؟

جـ : معرفش .

س : الم تتبين شيئا من هذا الهيجان ؟

جـ : لا علشان احنا كنا على مسافة حوالى ربع كيلو .

س : ما الذى حدث عندما حاول المـأمور تهدئتهم ؟

جـ : محصلش حاجة وأنا مشفتش .

س : كيف قام الضباط والسجانة بتهدئة المعتقلين ؟

جـ : قالوا لهم اقعدوا ، قعدوا وضربوهم بالراحة بالعصى .

س : الم يحدثوا بهم اصابات ؟

جـ : معرفش .

س : ما الذى حدث بعد ذلك ؟

جـ : معرفش .

س : الم يقوموا بكتابة أسمائهم وحلاقة شعرهم ؟

جـ : ما شفتش حاجة .

س : الم يقع اعتداء على المعتقلين اثناء دخولهم الأوردى ؟

جـ : لا مشفتش .

س : هل اشترك ضابطى الكتيبة فى اسكات المعتقلين ؟

جـ : لا .

س : هل كان معكم عساكر سوارى ؟

جـ : ثلاثة معرفهمش .

س : هل كان الضابطان يمتطيان الخيل ؟

جـ : ايوه وكانوا واقفين فى الجنزير .

س : متى حضر اللواء اسماعيل همت والرائد صلاح طه والعقيد الجلوانى ؟

جـ : معرفش أحد منهم .

س : هل سمعت ان أحد المعتقلين توفى ؟

جـ : لا ما سمعتش .

س : الديك اقوال اخرى ؟

جـ : الا — تمت أقواله .

مواجهة : واجهنا بينه وبين العسكريين السابقين فأصر كل منهم على اقواله — تمت المواجهة .

ثم دعونا العسكرى فؤاد عبده وسألناه بالآتى :

اسمى فؤاد عبد الله سن ٢٢ سنة عسكرى .

س : هل كنت من ضمن قوة الحراسة يوم ٦/١٥

جـ : أيوه .

س : ما الذى شاهدته ؟

جـ : المعتقلين نزلوا من العربية عند المخازن واخذوا يهتفوا بسقوط الرئيس جمال عبد الناصر وتحيا الشيوعية .

س : متى وصلوا المعتقلون ؟

جـ : حوالى الساعة ٦ صباحا .

س : متى حدث الهياج ؟

جـ : بعد ما نزلوا على طول وهم ماشيين ناحية السجن .

س : اين كنت تقف ؟

جـ : أمام المخازن فى الجنزير .

س : الم يجلسوا فترة من الوقت فى مكان نزولهم ؟

جـ : قعدوا حوالى نصف ساعة علشان يتمموا عليهم .

س : هل وقع اعتداء عليهم اثناء جلوسهم ؟

جـ : لا .

س : ما هى الهتافات التى سمعتها ؟

جـ : قالوا يسقط الرئيس عبد الناصر وتحيا الشيوعية .

س : هل اصيب المأمور ؟

جـ : مش عارف .

س : بأى شىء وقع الاعتداء على المعتقلين ؟

جـ : بايديهم وعصى رفيعة .

س : وكيف حدثت الاصابات بالمعتقلين ؟

جـ : ما شفتش .

س : ما الفترة التى استغرقها الاعتداء عليهم ؟

جـ : لغاية ما هديوا حوالى خمس دقائق .

س : ما الذى حدث بعد تهدئتهم ؟

جـ : كانوا ياخدوهم واحد واحد يكتبوا اسمه .

س : الم يكن هناك اعتداء على المعتقلين اثناء ادخالهم الأوردى ؟

جـ : لا .

س : متى حضر اللواء اسماعيل همت والرائد صلاح طه والعقيد الحلوانى .

جـ : أنا شفت اللواء والافندي اللى معاه جم بعد ما وصل المعتقلين بشوية ومشيوا .

س : هل حضرا وقت الهياج ؟

جـ : لا هم مشيوا قبل الهياج .

س : قرر عبد المجيد حيدر والسيد الزفتاوى ان المذكورين حضرا قبل وصول المعتقلين ؟

جـ : لا أنا شفتهم بعد ما وصلوا بشوية .

س : قرر المعتقلون انه اعتدى عليهم بالضرب قبل واثناء دخولهم ؟

جـ : لا مشفتش .

س : كما قرروا انه لم يحدث منهم أى تمرد ؟

جـ : ده اللى حصل وهمه هتفوا .

س : الديك اقوال اخرى ؟

جـ : لا — تمت اقواله .

مواجهة : واجهنا بينه وبين العسكريين الحلاقين فصمم كل منهم على على اقواله — تمت المواجهة .

واقفل المحضر على ذلك فى تاريخه عقب اثبات ما تقدم وتعرض صباح السبت .

فتح المحضر يوم السبت الموافق ٦٠/٧/٩ الساعة ٣٠ر٩

نحن :

حسن عبد العـــال   وكيل النيابة

لطفى حنفى   سكرتير التحقيق

حيث وردت مذكرة بخصوص حالة شهدى عطية من سجن اسكندرية وموضح بها حالة الكشف الطبى بها انه خلال مدة وجوده بالسجن لم يشك بأى مرض عضوى وكانت حالته الصحية العامة جيدة وقد ارفقناها كما ارفق بالقضية مظروف بداخله تفصيلات من محاضر جلســـة محاكمة المعتقلين فى الاسكندرية .

من محضر جلسة ٢/٦٠ صفحة ٩٣٨ كلمة المتهم الأول شهدى عطية الشافعى يودع فيها القضاء ويطلب الافراج للمساهمة فى بناء الوطن كجنود مخلصين لحكومتنا الوطنية ولرئيسنا جمال عبد الناصر يحيا حكومتنا الوطنية تحيا وحدة الصف العربى ، تحيا وحدة الصف الوطنى .

واقفل المحضر على ذلك عقب اثبات ما تقدم .

محضر تحقيق

فتح المحضر يوم الخميس ١٩٦٠/٧/٧ ، بسجن القناطر الخيرية الساعة ١٠ ص .

نحن : أحمد الالفى غنيم وكيل النيابة

ومعنا محمود ابراهيم اسماعيل سكرتير التحقيق

بعد الاطلاع على كتاب السيد المحامى العام المؤرخ فى ١٩٦٠/٧/٦ والخاص بالاستيفاءات المطلوبة فى القضية .

وبناءا على تكليفنا من السيد الأستاذ رفعت لطفى رئيس النيابة .

فقد انتقلنا بالسيارة الأجرة فوصلنا ساعة افتتاح المحضر وقد وجدنا سيادته بمكتب السيد مدير السجن ، وافهمنا سيادته بالاستيفاءات المطلوبة ، وحدد مقررا فيما تقدم باجرائه تحت اشراف سيادته .

ثم دعونا ابراهيم فؤاد المانسترلى وسالناه بالآتى قال :

اسمى ابراهيم فؤاد المانسترلى — سابق سؤاله .

حلف اليمين .

س : قرر محمد أحمد الليثى أن الرائد صلاح طاهر اصطحبك أنت وكل من سعد الدين احمد بهجت وصنع الله ابراهيم الأورفلى وعبد الحميد فهمى السحرتى اصطحبكم بعيدا عن مكان نزولكم من السيارات اثر وصولكم من الاسكندرية .

ج : بعد ما نزلنا من السيارة وقعدنا صفوف وكان وشنا للأرض ، وكان الضرب نازل على الظهور وبعد حوالى ساعة جه الصاغ صلاح طه واعطى ورقة لأحد الضباط وبعدين الضابط نادى علينا احنا الأربعة وخرجونا بره الصفوف وقعدنا بره الصفوف

وبعد ما جمع المتهمين مشيوا فرق ثلاثة ثلاثة وكنـا شايفينهم وهما بيجروا وكان مع كل فرقة ثلاثة عساكر وضابط راكب حصان ، وكانوا بيضربوهم على الركبتين ووقفونا وقالوا لنـا اجروا فجرينا بنفس الطريقة لغاية قبل المنصة اللى كان قاعد عليها اللواء همت بعدة أمتار وقالوا لنا اقعدوا وحطوا وشكم فى الأرض ففعلنـا ولكن طلبوا منا أن نحط بوزنا فى الأرض ، وصدر امر اننا نبص وبعدين لقينا ســتة كانوا قدامنا ثلاثة قاعدين وثلاثة واقفين وواحـد بينضرب واللى بيقول اسمه بينضرب على ظهره بقسوة والتانى بينحط فى ترعة ، والتالت كان قالع ونايم على الأرض ويدوسوا على رجليه ، بالجزم ، وأنا قايم بعد ما قالوا لنا اقفوا ،شفت الصاغ صلاح طه وكان واقف ورانا على طول وكان لابس ملكى ، واعتقـد ان لون البدلة كحلى وكنت بأسمع صوت وهو صوته ، يقول بطــل ضرب ، واللى كان بيضرب بشكل عنيف جدا عند الكاتب اللى بيكتب الأسماء ، وهو الضابط يونس مرعى . واللواء همت كان موجود تحت المنصـة امام باب الأوردى ، وسألنى عن اسمى وقال لى انت عيان قلت له أيوه وبعد ما انكتب اسمى وقلعت ماكنش فى ضرب قالوا لى نام على ظهرك وبعــدين سمعت صوت قال لا بلاش وبعد ما لبست هدوم السجن ، دخلت من الباب وبعد عشر خطوات قابلنى واحد هايج ضخم الجثة ، اسمه عبد اللطيف رشدى وانا عرفت اسمه بعد كده ، لأنه كان بيضرب وقعد يقولى قول اسمك خمس مرات وراح ضاربنى بونية بايده فى وشى وبعدين سمعت صــوت بيقول سيبه أحسن عيان ، وأنا داخل مسكنى الصول وقال قول انا امرأة ، وبعدين دخلت العنبر لقيت كل المتهمين رافعين أيديهم ووشهم فى الحيط وبعضهم راكعين على الأرض مش قادرين يلتفتوا وبعدين وبعد الظهر ضربونا ضرب خفيف وفى الوقت ده كلنا كنا بنسمع ضرب فى العنابر المجاورة وفى يوم السبت فتح الباب ودخل اثنين بملابس ملكيـة وابتـداوا يسألونا وأنا استنجدت بناس كبـار وكانوا لطاف معانا وشلنا الهـدوم وورناهم الحالة وبعدين جه وكيل النيابة وسألنا اجماليا وشاف اصابتنا .(ثم عاد وقال) وقبل ماتيجى النيابة دخل يونس مرعى مرعى وطلب منا أحنا الأربعة وكان الضابط مرجان واقف على

الباب وطلعونا بره العنبر قدام أودة المخزن تقريبا ، وابتدا يتكلم معانا يونس مرعى وقال انتم شايفين ان المشرف على المسائل دى المباحث وان النيابة اخطرت خطأ وان التحقيق بيروح المباحث ، واحنا حنوريكم شغلكم وانا عاوز تقولوا انه حصل هياج وحصل هتاف وبعدين حصل الضرب ولما رفضنا كلنا قال طيب روحوا على العنبر وبعد كده جت النيابة وتم التحقيق وقبل المرة دى كان جه يونس مرعى قبل كده وطلب اثنين هم سعد الدين عبد المتعال وعثمان فهمى (ثم عاد وقال اللى حضر الضابط مرجان وليس يونس مرعى) وطلب منهم انهم يقولوا ما حصلش ضرب واحنا فهمنا الكلام ده منهم لما جم لأنه خدهم بره .

س : هل تعرف الرائد صلاح طه ؟

ج : لا .

س : ذكرت ان الرائد صلاح طه حضر ومعه ورقة سلمها لأحد الضباط ، ثم نودى بعد ذلك عليك وعلى ثلاثة آخرين .

ج : انا أعرفه قبل الحادث وأنا قصدى فى الاجابة الأولى انى ما اعرفوش شخصيا لأن مافيش بينى وبينه حاجة ، وانا سبق شفته قبل كده مرات عديدة فى الواحات وفى سجن الاسكندرية، لما نقلت من سجن القناطر .

س : هل تعرف الضابط الذى سلم الورقة ونادى عليكم ؟

ج : مش متذكر ومنا اقدرش أعرفه .

س : هل تعرف سبب اختياركم انتم الأربعة بالذات ؟

ج : اللى أعرفه بالنسبة لى اننا مريض وان اخويا محمود فؤاد المناسترلى كان بيشتغل وكيل السجن الحربى ، لما كان اللواء همت مدير السجن ، ويمكن وصاه على علشان كده مش عايزنى انضرب ولا أعرف أسباب ، وهو سألنى انت مريض قلت له أيوه .

س : هل وقع اعتداء عليكم قبل حضور الرائد صلاح طه ؟

ج : انا انضربت حوالى ست عصى وأنا قاعد قبل وصول الرائد صلاح طه من الضابط مرجان .

س : هل وقع اعتداء عليك بعد ان خرجت من الصف ؟

ج : وأنا بأجرى واحد ضربنى انما معرفوش وسمعت صوت بيقول له ما تضربش واعتقد انه صوت الرائد صلاح طه ، انما ما اقدرش أجزم .

س : هل اتبع معك نفس الأسلوب الذى اتبع مع الاخرين ؟

ج : أيوه احنا تعدنا ساعة لما نزلنا من السيارات وحصل الضرب اللى انا قلت عليه من الضابط مرجان ، بالنسبة لى ثم حضر الرائد صلاح طه ، وخرجونا من الصف ثم أمرنا بالعدو اسوة بالآخرين حتى وصلنا الى الباب واتبع معنا نفس الاجراء ماعدا أكثر الضرب والوضع فى الفناء .

س : قرر محمد احمد الليثى أن من حضر اليكم الصاغ صلاح طاهر وليس الصاغ صلاح طه .

ج : اللى حضر هو الصاغ صلاح طه ، من الشئون العامة بمصلحة السجون ، ولا أعرف شخص اسمه صلاح طاهر .

س : متى حضر اليكم النقيب يونس مرعى بعد دخولكم الى العنبر ؟

ج : بعد الاتنين اللى لابسين ملكى لما جم وسألونا عن حالنا يوم السبت اللى ما نعرفشى هم مين .

س : ما الذى طلبه منكم ؟

ج : طلب منى اقول ان كان فيه غوغاء وهتافات وده سبب الضرب وهددنى زى لما قلت .

س : الم يطلب شيئا منك بخصوص شهدى عطية ؟

ج : لا مطلبش .

س : هل حضر احدا آخر وطلب منك مثل هذا الطلب ؟

ج : لا .

س : هل تعرف الضابط يونس مرعى من قبل ؟

ج : أيوه هو اللى رحلنا الى الواحات وهو اللى جابنا من من الواحات .

س : الم يحضر اليكم احد بعد اثبات النيابة لاصابتكم وقبل سؤالكم تفصيليا ؟

ج : لا .

س : هل حصلت هتافات عدائية ؟

ج : لم تحصل ولا يمكن أن تحصل .

س : هل تمردتم ورفضتم الدخول الى السجن ؟

ج : لم يحصل ومن المستحيل أن يحصل .

س : هل اعتديتم على مأمور السجن ؟

ج : لا .

س : قرر مدير وضباط وموظفوا السجن أنكم هتفتم هتافات عدائية ضد الحكومة وتمردتم ورفضتم الدخول الى السجن ولما تقدم المأمور اليكم لنصحكم أمسكتم بيده ولوا‌ها أحدكم وضربه بحقيبة كان يحملها على مرفق يده اليسرى .

ج : المجموعة اللى أنا كنت فيها واللى حصل عليها الاعتداء تؤيد الرئيس جمال عبد الناصر تأييد مطلق ، فى سياسته وفى كفاحه ، وأن هذا الموقف بالنسبة لنا كان عمليا اذ أعلنا عنه أثناء المحاكمة فضلا عن أن شهدى تحدث أكثر من مرة فى مناسبات وطنية منها عيد الوحدة واحنا كلنا مقتنعين اقتناع كامل بسلامة تصرفات الحكومة وأن أى عمل موجه ضدها مش من عقيدتنا ومش ممكن يحصل مننا . وخير دليل على هذا أن موقفنا لم يتغير بعد وفاة شهدى .

س : قرر عبد الحميد فهمى السحرتى ، أن الضابط يونس مرعى كان قد طلب سعد بهجت وصنع الله قبل حضور النيابة وطلب اليها يشهدوا بأن اعتداء لم يقع وأن شهدى كان مريضا وقد ذكرت الآن ان الذى حضر هو الضابط مرجان وأنه طلب سعد الدين عبد المتعال وعثمان فهمى .

جـ : اللى قاله عبد الحميد السحرتى مضبوط ، لأنه لما رحنا المخزن احنا الأربعة طلعونى أنا وعبد الحميد السحرتى وابقوا سعد بهجت وصنع الله فترة من الوقت ولما عدنا فهمنا أنهما طلب اليهما بواسطة الضابط يونس مرعى أن يشهدا بأن اعتداء لم يقع وأن شهدى كان مريضا وكان الضابط مرجان معه فى ذلك الوقت .

س : ومتى حدثت اذا واقعة استدعاء سعد عبد المتعال وعثمان فهمى ؟

جـ : هو طلبنا احنا الأربعة مرتين فى المرة الأولى أمرنا برفع ملابسنا وشلاف اصابتنا وخرجت أنا وعبد الحميد السحرتى وأيضا سعد بهجت ، وصنع الله وبعد نصف ساعة طلبنا احنا الأربعة وقال لنا الرواية اللى ذكرتها اما طلب سعد الدين عبد المتعال وعثمان فهمى كان بعد ذلك بحوالى ساعة أو ساعتين .

س : ألديك معلومات أخرى ؟

جـ : لا — تمت أقواله وامضى — امضاء

وكيل النيابة امضاء

ثم دعونا سعد الدين بهجت وسألناه بالآتى قال :

اسمى سعد الدين أحمد بهجت — سابق سؤاله حلف اليمين .

س : قرر أحمد محمد الليثى أن الصاغ صلاح طاهر حضر اثناء جلوسكم فى الصفوف بعد نزولكم من السيارات واصطحبك أنت وابراهيم فؤاد المنسترلى وصنع الله ابراهيم الأورفلى وعبد الحميد فهمى السحرتى بعيدا عن الصفوف .

ج : احنا بعد ما نزلنا من العربيات ، وقعدونا فى صـفوف ، وفضلنا قاعدين حوالى ساعة وبعدين حصل اعتداء على وعلى زملائى ، اللى حولى وسمعت صوت نادى أسماءنا احنا الأربعـة ، وقال دول يجوا ورافقنا احنا الأربعـة وقعدنا على قرافيصنا وراء المجموعة على بعد بسيط منها، وكان على بعد حوالى ٢٠٠ متر واثناء جلوسنا كنا بنسمع حركات ضرب للناس اللى متجهين للأوردى وبعد ما انصرف جميع الجالسين أمامنا قومونا احنا الأربعة وجه الصاغ صلاح طه ، وكان لابس ملكى وانا اعرفه قبل كده لأنه سبق رحلنا للواحات ومشى معنا واتجهنا الاوردى وكان فيه عساكر فى الطريق للأوردى وحاول بعضهم الاعتداء علينا فكان الصاغ صـلاح طه يحمينا ووصلنا الاستراحة بتاعة الضباط ، أمام باب الأوردى وقبلها بحوالى ٣٠ متر قالوا اقعدوا قعدنا ووشنا على الأرض ، وبعدين قومونا واحد واحد بالاسم ، فأنا كنت آخر واحد قام ، ومشونا لغـاية الفراندة وكان قاعـد اللواء اسـماعيل همت والقائمقام الحلوانى وسألنى همت عن اسـمى فقلته فقـال لى أنت عيان فقال للعساكر خدوه وكتبت اسمى وحلقت شعرى وأعطونى ملابس السجن ، وبرش وبطانية ودخلت من باب الأوردى ، فقابلنى ضابط عرفت ان اسمه عبد اللطيف رشدى وضربنى كام قلم وقال لى قول أنا مراة وكان يقف بجواره القائمقام الحلوانى لأنه كان سـاب اللواء همت لأنى كنت آخر واحد دخل الأوردى ، وبعـدين دخلونى العنبر ويوم السبت النيابة جت ، وقبل ما تحضر النيابة حضر الضابط يونس مرعى والضابط مرجان ونادوا علينا احنـا الأربعـة انا وابراهيـم المـانسترلى وصـنع الله والسـحرتى وودونا أودة الملابس ، وشـافوا اصـابتنا وبعدين طلعوا المناسترلى والسحرتى ورجعوهم العنبر ، وخدنى الضابط يونس مرعى فى المكتب اللى بره الأوردى ، انا وصنع الله ، وكان يونس مرعى لواحده وطلب منى انا وصنع الله اننا لمـا نتسأل فى النيابة نقول ان احنـا الاثنين ومعانا شـهدى آخر ثلاثة دخلوا الأوردى ، وانه لم يحصل اى اعتداء علينا وان شـهدى كان مريض فوقع

واحنا متجهين للأوردي وهددونا ان ما تلناش الكلام ده هيحصل لنا زى اللى حصل لشهدى وبعدين الضابط يونس مرعى دخلنا أودة الملابس تانى واحنـا واقفين فى أودة الملابس ، وكان معانا الصول ولما اعرفش يونس مرعى راح فين شـفنا ناس ملكية طالعـين من باب الاوردى والصول دخلنا العنبر وفهمنا من زملائنا ان اللى خرجوا دول النيابة ، وبعد خمس دقائق جه الضابط يونس مرعى وخدنى انا والمانسترلى والسحرتى وصـنع الله لاودة الملابس تانى وقا لنا انى أنا مليش دعوة باللى حصل، واحنا كلنا أمرنا بذلك وطلب منا أننا نقول لما نتسأل فى النيابة أنه حصل شغب وهتافات عدائية من جميع زملائنا وأن العساكر اعتدوا عليهم بسبب ذلك فرفضنا وهددنا ان قلنا أى حاجة . فرجعنا العنبر .

س : من الذى أخرجك انت وزملائك من الصف ؟

ج : أنا مش متذكر ، واعتقد انه الصاغ صلاح طه لأن الصوت كان جاى من الخلف .

س : هل تعرف ضابط باسم صلاح طاهر ؟

ج : لا واللى أعرفه صلاح طه وهو فى الشئون العامة بمصلحة السجون .

س : ما سبب اخراجك انت وزملائك من الصف ؟

ج : أنا أصلي مريض وكنت بالعالج فى السجن فى الاسكندرية اثنـاء قضـيتنا وأنا اعلم ان ابراهيم المـانسترلى مريض بالكلى أيضـا وأنا اعتقـد انهـم طلعونا بره الصـف ولو انى ما أعرفش ايه سـبب اخراج السـحرتى وكذلك صنع الله ابراهيم الاورفلى صحته ضعيفة واعتقد أنهم خرجونا بره الصف خشية حصول شىء لنـا لو اننـا انضربنا ولكن كان أقل من الآخرين .

س : هل حصل اعتداء عليكم قبل اخراجكم من الصفوف ؟

ج : حصل اعتداء على زملائي الثلاثة الآخـرين لأنهم كانوا يتحركوا واحنا لمـا كنا متجهين للاوردي . طلب الصساغ صلاح طه من العساكر الذين كانوا يعتدوا على ، عـدم الاعتداء على ولم يحصل اعتداء بعـد ذلك حتى وصلنا الباب بالاوردى وكانوا بيدخلونا الاوردي واحد واحـد وانا لمـا دخلت الاوردى ضربنى الضابط عبـد اللطيف رشدى عدة اقلام وبونيات .

س : ما الذى حصل عند طلبك انت وزملائك الثلاثة الآخرين وعندما طلبك اليوزباشي يونس مرعي بحجرة الملابس ؟

ج : يوم السبت قبل حضور النيابة الضابط يونس مرعى كان معاه الضابط مرجان طلبني انا وزملائي الى حجرة الملابس وقلعونا هدومنا وشبابوا اصابتنا وبعدين الضابط يونس مرعى رجع المانسترلي والسحرتي للعنبر ، وخـدني انا وصـنع الله الى مكتب خارج باب الاوردى وما اعرفش الضابط مرجان راح فين وطلب منا احنا الاثنين ان نقول ان ماحصلش اعتداء علينا وان شهدى كان مريض ووقع واحنا متجهين للاوردى وهددنا وقال لنا هيحصلكم زى ما حصـل لشـهدى وبعدين الضابط يونس مرعى رجعنا أودة الملابس تانى وسابنا مع الصـول وانصرف وبعدين شفنا ناس مدنيين وبعدين الصـول رجعنـا العنبـر ، وبعد حـوالى عشر دقـائق حضر يونس مرعى تانى وطلعنا انا وصـنع الله وابراهيم المانسترلى وعبد الحميد السحرتي الى أودة الملابس ثم عاد فقـال مش متذكر مين اللى طلعنا بالضبط لاودة الملابس ده وهناك جه يونس مرعى لوحده ، وطلب منا أن نقول لما نتسأل في النيابة نقول أن احنا وزملائنا هتفنا هتافات عدائية وعملنا شغب كان من نتيجته الاعتداء علينا وهددنا اذا لم ننفذ اوامره وقال لنا احنا مش غاويين نعذبكم انما بتنفذ اوامر .

س : الم يصدر اى تهديد من الضابط مرجان لكم ؟

ج : لا التهديد اللى صـدر لنا من الضـابط يونس مرعى والضـابط مرجان كان موجود وبس لمـا قلعونا هدومنـا وبعد كده انصرف وما شفتوش .

س : هل استدعى احد الضابط زملائكم قبل أن تتولى النيابة التحقيق ؟

جـ : احنا بعد مارجعونا العنبر بحوالى ساعة واثناء اجـراء النيابة للتحقيق حضر الضابط مرجان وطلب سعد الدين عبد المتعال وبعد حوالي دقيقتين رجع سعد وقال لنا أن الضابط مرجان سأله اذا كان شاف اللى ضرب شهدى فقال له انا ماشفتش فرجعه العنبر .

س : هل طلب الضابط مرجان من سعد الدين عبـد المتعال الادلاء بأقوال معينة ؟

جـ : سعد عبد المتعال ما قللناش غير اللى انا قلته .

س : هل تعرف ان سعد الدين عبد المتعال شاهد من اعتدى على شهدى عطية الشافعى ؟

جـ : ما أعرفش .

س : هل استدعى أحد من الضباط احدا آخر من زملائك ؟

جـ : لا اذكر

س : هل استدعى احد الضباط زميلك عثمان فهمى ؟

جـ : ما اذكرش

س : قرر مأمور وضـباط وموظفوا السـجن بأنكم تجمهرتم وهتفتم هتافات عدائية ورفضتم دخـول السجن وانكم اعتديتم على المأمور .

جـ : لم يحدث اى شىء من ذلك اطلاقا .

س : ألديك اقوال أخرى ؟

جـ : لا — تمت أقواله — وأمضى — امضاء .
وكيل النيابة امضاء

ثم دعونا صنع الله ابراهيم احمد الاورفلى وسألناه بالآتى قال:

اسمى صبح الله ابراهيم احمد الاورفلى ـ سابق سؤاله

حلف اليمين

س : ما سبب عدم الادلاء بأقوالك تفصيلا عند سؤالك اثر الحادث ؟

ج : انا كنت خايف اقول اقوالى لانى هددت فانا خفت اتكلم .

س : ما معلوماتك ؟

ج : انا وصلت انا وزملائى وكنا اربعين الصبح بدرى من اسكندرية واول ما وصلنا نزلونا من العربيات وقعدونا بعيد عن الاوردى بحوالى ٢٠٠ متر فى اربع صفوف وفضلنا قاعدين فى الصفوف حوالى ساعة وكان موجود الضابط مرجان والضابط يونس والضابط الاسمر وله شارب مرفوع الى اعلا وكان راكب حصان واول مانزلنا من العربية كان الرائد حسن منير جاى وبعد ما قعدنا ماشفتوش واحنا قاعدين حصل اعتداء علينا من الضابط مرجان وبيضرب بجسريدة وكان فى عساكر مش لابسين لبس السجانة العسادى وكانوا عاملين كردون حوالين الصفوف ويشتركوا فى الضرب وبعد حوالى ساعة من جلوسنا وكنا قاعدين على قرافيصنا ونظرنا للأرض ورقة ونده اسمى انا وابراهيم المانسترلى وسعد الدين بهجت وعبد الحميد السحرتى وقعدنا ورا لوحدنا واثناء جلوسنا وكنا قاعدين على قرافيصنا ونظرنا للأرض كما كنا نجلس كذلك ايضا اثناء جلوسنا ضمن بقية زملائنا وبعدين كان كل ثلاثة من زملائنا بيركعوا وياخدوهم جرى لغاية باب الاوردى وكان الضابط اللى راكب الحصان يوصلهم ويرجع تانى وكان بيضربهم بالعصاية اللى معاه وبعد ما انتهى مشى كلا زملائى اخدونا احنا الاربعة وقعدنا قدام المكتب اللى امام الاوردى ولاحظنا الصاغ حسن منير بيضرب احمد سيد احمد القصير ، وشفت يونس مرعى بيضرب ابراهيم عبد الحليم وبعد دخول بقية زملائنا للاوردى رحت

- حلقت وسلموني برش وملابس السجن ونيموني على الأرض وجروني من رجلي للعنبر وكان زميلي عبد الحميد السحرتي حصل له نفس الطريقة ، ولما دخلت على الضابط عبد اللطيف رشدي قال لي قول انا مرة وبعدين دخلوني العنبر ويوم السبت جت النيابة وحوالي الظهر نادوا علينا انا والمانسترلي وسعد الدين بهجت والسحرتي وودونا أودة الملابس وكان هناك يونس مرعى ومرجان وقلعونا هدومنا وشافوا أصابتنا وبعدين رجعوا السحرتي والمانسترلي وفضلت أنا وسعد الدين بهجت وبعدين رحنا للاوده اللي بعد الاوردي والضابط يونس مرعى طلب منا احنا الاتنين ان نقول أن ماحصلش اى اعتداء علينا من الضباط وقال لنا نقول أن شهدى جاى عيان من الاسكندرية،وبعدين رجعنا لاودة الملابس وفضلنا واقفين وكان معنا الصول وصرفونا للعنبر بتاعنا وبعدين عرفنا من زملائنا أن النيابة كانت موجودة وشافت الاصابات وبعد ساعه جه الضابط مرجان ونادى علينا أحنا الأربعة وانصرف وجه يونس مرعى وقال لنا أن التحقيق اللي النيابة بتجريه ده خطأ وأن المباحث هي السلطة العليا وأن المسألة دى هاتتوضب واننا هانصبح تحت رحمته وقال انه كانت عنده أوامر بضربنا وطلب منا اننا نقول ماحصلش ضرب ولما نسأل في النيابة نقول حصلت هتافات عدائية من زملائنا فحدث الاعتداء .

س : من الذى اعتدى عليك أثناء جلوسك في الصف ؟

ج : اللي ضربني هو الضابط مرجان وعسكرى ماشفتوش

س : كيف عرفت أن الضابط الذى اعتدى عليك اسمه مرجان؟

ج : احنا أول ما وصلنا كان الضابط مرجان واقف مع ضابط آخر كان راكب حصان وكان بيناديه بالاسم مرجان .

س : هل حصل اعتداء عليك من أحد خلاف الضابط مرجان والعسكرى الذى لا تعرفه ؟

ج : لا

س : كيف ضربك الضابط مرجان ؟

جـ : انا كنت قاعد على قرافيصى وضربنى تلاتة عصى عـــلى ظهـــــرى .

س : كيف تثبت أن الضابط مرجان هو الذى ضربك ؟

جـ : انا ميزته من صوته وأصـــلْ احنا لمـــا كنا قاعدين كان نظرنا للأرض

س : كيف ضربك العسكرى ؟

جـ : هو ضربنى بشومة ضربة واحدة على ظهرى .

س : هل شاهدت اعتداء يقع على شهدى عطية ؟

جـ : شهدى عطية الشافعى كان قاعد قدامى فى الصف اللى على يمينى واحنـــا أول ماقعدنا شـــفت مـــرجان بطـــرف عينى وهو يضرب شهدى بعصا على رقبته وهو ضربه عدة ضربات .

س : هل شاهدت احدا آخر يعتدى على شهدى الشافعى ؟

جـ : لا انا ماشفتش

س : هل شاهدت اعتداء يقع على احد آخر من زملائك ؟

جـ : واحنا قاعدين قدام المكتب اللى كان فيه اللواء همت أمام باب الاوردى شفت الرائد حسن منير يضرب أحمد سيد أحمد القصير على ظهره ومؤخرته بعصا عـــدة ضربات وشفت الضابط يونس مرعى يضرب ابراهيم عبد الحليم .

س : هل تعرف الصاغ حسن منير من قبل ؟

جـ : أنا ما اعرفوش قبل كده وأنا سمعت من زملائى ان اسمه الصاغ حسن منير ويظهـــر أن بعض زملائى يعرفوه قبل كده .

س : هل تعرف الضابط يونس مرعى من قبل ؟

ج : أيوه أنا أعرفه وهو اللى رحلنا من القلعة للواحات ومن الواحات لسجن مصر .

س : ما الذى طلبه منك الضابط يونس مرعى عندما اصطحبك وزميلك سعد احمد بهجت الى المكتب خارج الاوردى يوم السبت ؟

ج : هو طلب منا ان احنا نقول ماحصلش اعتداء علينا وان شهدى الشافعى كان جاى تعبان من الاسكندرية .

س : هل كان شهدى عطية الشافعى مريض حقيقة ؟

ج : شهدى كان جاى معايا من الاسكندرية وكان قاعد جنبى وفى اتم صحة وعافية .

س : ما الذى طلبه منك أنت وزملائكم الثلاثة الآخرين الضباط يونس مرعى عندما استدعاكم فى المرة التالية ؟

ج : هو طلب منا ان احنا نقرر أن زملائنا هتفوا هتافات عدائية عند وصولنا من الاسكندرية للاوردى وأن الضرب حدث نتيجة ذلك وهددنا أن ماقلناش الكلام ده .

س : هل اشترك الضابط مرجان فى تهديدكم وطلب منكم الادلاء بأقوال معينة فى التحقيق ؟

ج : لا

س : هل طلب احد من الضباط احدا خلافكم قبل بدء النيابة فى تحقيق الواقعة ؟

ج : أنا سمعت بالليل فى العنبر ان مرجان طلب سعد عبد المتعال وما اعرفش قال له ايه او أن كان حد بعد كده انطلب او لا .

س : ألم تحصل منكم هتافات عدائية عند وصولكم للاوردى ؟

ج : لا

س : قرر مأمور وضباط وموظفوا السجن انكم تجمهرتم وتمردتم وهتفتم هتافات عدائية ورفضتم دخـــول السجن وأنكم اعتديتم على المأمور .

جـ : لا

س : الديك اقوال اخرى ؟

جـ : لا — تمت اقواله وأمضي — امضاء

ثم دعونا سعد الدين محمد عبد المتعال وسألناه بالآتى قال :

اسمى سعد الدين محمد عبد المتعال — سابق سؤاله

حلف اليمين

س : هل استدعاك احد من الضـــباط يوم السبت من العنبر قبل قيام النيابة باجراء التحقيق ؟

جـ : الضـابط مرجان استدعانى يوم السبت وقال لى انت اللى كنت مع شهدى فقلت له أيوه وسألنى عما ســـأدلى من اقوال فى النيابة ، فقلت انا هاقول الحق ، فقال لى انت ناوى تقول حصل ضرب وشهدى قتل فقلت انا ناوى أقول اللى شفته ، بس فقال لى أن قلت حاجة مصيرك سيكون نفس مصير شهدى ، وبعدين رجعنى العنبر ثم استدعى زميلى عثمان فهمى وأنا سمعت أن عثمان اتهدد زيى .

س : ما الذى طلبه منك الضابط مرجان ؟

جـ : هـــو طلب انى ماقولش ان حصل اعتـــداء والا سيكون مصيرى كمصير شهدى .

س : هل تعرف ما الذى طلبه مرجان من زميلك عثمان فهمى ؟

جـ : انا سمعت من عثمان فهمى لما رجع العنبر تانى أن مرجان هدده زى ماهددنى .

س : هل شهد احـــد واقعة تهـــديد الضابط مـــرجان لك أو زميلك عثمان ؟

جـ : لا

س : هل طلب أحد من ضباط السجن من أى من زملائك الادلاء بأقوال معينة ؟

جـ : أنا سمعت أن بعض زملائنا طلب منهم بعض الضباط الادلاء بأقوال معينة ولكن ماتذكرتش من هم .

س : هل صدر منكم عند وصولكم للسجن هتافات عدائية ؟

جـ : لا اطلاقا ، واحنا نؤيد السيدالرئيس جمال عبد الناصر وهذا ثابت من محاضر جلسات محاكمتنا .

س : قرر مأمور وضباط وموظفو السجن انكم تجمهرتم وتحرشتم بهم وهتفتم هتافات عدائية ورفضتم دخول السجن واعتديتم على المأمور .

جـ : لم يحدث شيئا من هذا اطلاقا .

س : الديك اقوال أخرى ؟

جـ : لا — تمت أقواله وامضى — امضاء

وكيل النيابة — امضاء

ثم دعونا عثمان فهمى وسألناه بالآتى قال :

اسمى عثمان فهمى — سابق سؤاله .

حلف اليمين

س : هل طلب منك أحد ضباط السجن الادلاء بأقوال معينة أثر الحادث ؟

جـ : يوم السبت قبل النيابة ما تسألنا الضابط مرجان خرجنى بره العنبر وقال لى انت هتقول ايه فى النيابة فقلت له انا حاقول اللى حصل واللى شفته فأخذ اسمى وكتبه فى ورقة بطريقة تهديدية .

س : الم يطلب منك الضابط مرجان الادلاء بأقوال معينة .

جـ : لا ــ لكنه هو كان بيكلمنى بطريقــة يفهم منها انه مش عاجبه انى أقول اللى حصل وخــد اسمى علشان يفهمنى انه ها يأذينى .

س : هل طلب أحد من الضـــباط من زملائك قبــل سؤالكم فى النيابة ، وطلب منه الادلاء بأقوال معينة ؟

جـ : الضابط مرجان طلب سعد عبد المتعـــال وما اعرفش ايه اللى دار بينهم كذلك الضابط مــرجان طلب المانسترلى وسعد بهجت وصنع الله وعبد الحميد السحرتى .

س : هل تعرف اين توجه زملائك ؟

جـ : أنا ماعرفش هم راحوا فين وايه اللى حصل معاهم .

س : الم تحصل منكم هتافات عدائية عند وصولكم الى السجن؟

جـ : لا

س : قرر مأمور السجن وضباطه وموظفــوه من أنكم تجمهرتم وتمردتم وهتفتم هتافات عدائية ورفضتم دخــول السجن وانكم اعتديتم على المأمور .

جـ : لا محصلش

س : الديك اقوال اخرى ؟

جـ : لا ــ تمت اقواله وأمضى ــ امضاء ــ وكيل النيابة

ثم دعونا سيد عبد الوهاب ندا وسألناه بالآتى قال :

اسمى سيد عبد الوهاب ندا ــ سابق سؤاله .

حلف اليمين

س : هل صدر منك وزملائك الأربعـــون الذين كنتم متهمين فى قضية شيوعية اية هتافات عدائية عند وصــولكم الى اوردى ابى زعبل ؟

جـ : لا محصلش

س : قرر مأمور السـجن وضباط وموظفو السجن انكم تجمهرتم وهتفتم هتافات عدائيـة ورفضتم دخـول السـجن واعتديتم على مأمور السجن .

جـ : لم يحدث هذا على الاطلاق .

س : الديك اقوال اخرى ؟

جـ : ايوه — احب اسـجل ان الدكتـور عبـد العظيم انيس والدكتور اسماعيل صبرى عبد الله ودول مسجونين فى اوردى ابو زعبل على ذمة قضية شيوعية اخرى عندهم معلومات عن شهدى عطية الشافعى .

س : كيف علمت أنهما يعلمان شيئا عن كيفية قتل شهدى ؟

جـ : هم كانوا مسجونين فى أوردى أبو زعبـل ، معانا قبـل ما ننتقل سجن القناطر وكانوا فى العنبر المجاور وكلمونى من شباك العنبر بتاعهم ، وطلبوا منى ابلاغ النيابة انهم عندهم معلومات عن قتل شهدى والكلام ده حصل بعد سؤالى فى النيابة أول مرة واحب أن اسـجل أيضا أنى أنضربت بعد سؤالى من النيابة ، وعبد اللطيف رشدى ضربنى بجزمته واحدث أصابة فى وجهى وده حصل بعـد أن كشف الطبيب الشرعى على بقية الاصابات التى بى .

س : الديك أقوال اخرى ؟

جـ : لا — تمت أقواله وأمضى — امضاء وكيل النيابة — امضاء

ملحوظة :

لاحظنا وجـود كدم رضى فى أعـلى الكتف . تمت الملحوظة — النيابة — امضاء

ثم دعونا محمد على عامر وسألناه بالآتى قال :

حلف اليمين

اسمى محمد على عامر ــ سابق سؤاله

س : هل حصلت منكم هتافات عدائية عند وصـــولكم لاوردى أبى زعبل ؟

ج : لا محصلش ولم يصدر منا هتافات عدائيـــة طول مـــدة التحقيق والمحاكمة ، واحنا مؤيدين للحكومة .

س : قرر مأمور وضـــباط وموظفو الســـجن ابو زعبـــل انكم رددتم هتافات عدائية وتجمهرتم ورفضتم دخول الســـــجن واعتديتم على مأمور السجن .

ج : لا محصلش ، واحنا ساعة ما وصلنا السجن كان فيـــه ضـــباط وعساكر كتير وخيول وازاى هانقدر نهتف ضـــد الحـــكومة واحنا من اشد مؤيدى سياســة الرئيس جمـــال عبد الناصر .

س : الديك اقوال اخرى ؟

ج : لا ــ تمت اقواله وامضى ــ امضا

وكيل النيـــابة ــ امضاء

ثم دعونا احمد احمد سليم وسألناه بالآتى قال :

اسمى احمد احمد سليم ــ سابق سؤاله ــ حلف اليمين

س : هل صدرت منكم هتـــافات عدائية عند وصـــولكم لسجن الاوردى بأبى زعبل ؟

ج : لا

س : قرر مأمور وضباط وموظفو السجن انكم تجمهرتم وهتفتم هتافات عدائية ورفضتم دخول السجن ، واعتديتم على على مأمور السجن .

ج : لا محصلش ، وعند وصولنا للسجن لم يكن هناك مايدعو اطلاقا للقيام بذلك .

س : الديك اقوال أخرى ؟
جـ : لا — تمت اقواله — وامضى — امضاء

وكيل النيابة — امضاء

ثم دعونا حسين محمد حسن ابراهيم وسألناه بالآتى قال :

اسمى حسين محمد حسن ابراهيم — سابق سؤاله — حلف اليمين

س : هل حصلت منكم هتافات عدائية عند وصـــولكم لسجن ابى زعبل ؟

جـ : لا محصلش

س : قرر مأمور وضابط وموظفو السجن انكم تجمهرتم وهتفتم هتافات عدائية ورفضتم دخـــول السجن واعتديتم على مأمور السجن .

جـ : محصلش اطلاقا ولم يكن هناك ما يدعو لذلك

س : الديك اقوال اخرى ؟

جـ : لا — تمت اقواله اومضى — امضاء وكيل النيابة امضاء

ثم دعونا يوسف مصطفى يوسف وسألناه بالآتى قال :

أسمى يوسف مصطفى يوسف — سابق سؤاله — حلف اليمين

س : هل صدرت منكم هتافات عدائية عند وصـــولكم لاوردى ابى زعبل ؟

جـ : لا لم يحدث وطول فترة المحاكمة لم يحدث منا اى شيء كهذا ، اطلاقا واحنا نؤيد الحكومة والرئيس جمال .

س : قرر مأمور وضباط وموظفو السجن انكم تجمهرتم وهتفتم هتافات عدائية ورفضتم دخول الســـجن واعتديتم على المـــأمور .

جـ : لا لم يحدث

س : الديك اقوال أخرى ؟

ج : لا ـ تمت أقواله ـ امضاء ـ وكيل النيابة امضاء

ثم دعونا محمد عمارة مصطفى وسألناه بالآتى قال :

اسمى محمد عمارة مصطفى ـ سابق سؤاله ـ حلف اليمين

س : هل حصل منكم هتافات عدائية عند وصولكم للاوردى ؟

ج : لم يحدث منا اية هتافات عدائية أو غير عدائية ولم يحدث منا ما يخل بالنظام اطلاقا وموقفنا فى المحكمة خير دليل على اننا لا يمكن أن تحدث منا اية هتافات معادية لنظام الحكومة الوطنى والرئيس العظيم جمال عبد الناصر .

س : قرر مأمور وضباط وموظفو السجن أنكم تجمهرتم وتمردتم ورفضتم دخول السجن واعتديتم على المأمور .

ج : لم يحدث هذا اطلاقا ، ولم يكن هناك مايدعو لذلك .

س : الديك اقوال أخرى ؟

ج : لا ـ تمت أقواله ـ وأمضى ـ امضاء

وكيل النيابة امضاء

ثم دعونا مصطفى بهيج نصار وسألناه بالآتى قال :

اسمى مصطفى بهيج ـ سابق سؤاله ـ حلف اليمين

س : هل حصل منكم هتافات عدائية عند وصولكم للاوردى ؟

ج : لا لم يحدث

س : قرر مأمور وضباط وموظفو اوردى أبى زعبل أنكم تجمهرتم وتمردتم ورفضتم دخول السجن واعتديتم على المأمور .

ج : لم يحصل شيئا من هذا ، اطلاقا ولم يكن هناك ما يدعو لذلك وهذا بخصوص رفض دخول السجن والاعتداء على

المـأمور أما ما يتعلق بالهتافات العدائية ، فموقفنا فى المحكمة واضح من تأييد كامل لسياســة الرئيس العظيم جمال عبد الناصر .

س : الديك أقوال أخرى ؟
ج : لا — تمت أقواله وامضى — امضاء

وكيل النيابة امضاء

ثم دعونا محمد محمود مراد وسألناه بالآتى قال :

اسمى محمد محمود مراد سابق سؤاله — حلف اليمين

س : هل حصلت منكم هتافات عدائية عند وصولكم للاوردى ابى زعبـــل ؟
ج : لا لم يحصل

س : قرر مأمور وضباط وموظفو السجن أنكم تجمهرتم ورفضتم دخول السجن واعتديتم على المأمور ؟
ج : ماحصلش ، وليس هناك ما يدعو لذلك اطلاقا واحنــا نؤيد سياسة الرئيس جمال عبد الناصر .

س : الديك اقوال اخرى ؟
ج : لا — تمت أقواله وأمضى — امضاء

وكيل النيابة امضاء

ثم دعونا صلاح هنداوى راضى وسألناه بالآتى قال :

اسمى صلاح هنداوى راضى — سابق سؤاله — حلف اليمين

س : هل حصلت منكم هتافات عدائية عند وصـــولكم لاوردى أبى زعبـــل ؟
ج : لم يحدث اطلاقا .

س : قرر مأمور وضباط وموظفو السجن انكم تجمهرتم وهتفتم هتافات عدائيـــة ورفضتم دخـــول السجن واعتديتم على المـــأمور ؟

جـ : لم يحدث اطلاقا ولم يحدث منا اى شيء طوال فترةسجننا أثناء التحقيق والمحاكمة وثابت فى محاضر جلسات المحكمة أننا نؤيد سياسة الرئيس جمال .

س : الديك اقوال اخرى ؟

جـ : لا — تمت أقواله وأمضى — امضاء

وكيل النيابة امضاء

ثم دعونا محمد يوسف الجندى وسألناه بالآتى قال :

اسمى محمد يوسف الجندى — سابق سؤاله — حلف اليمين

س : هل حصلت منكم هتـــافات عدائية عنـــد وصولكم لسجن ابو زعبـــل ؟

جـ : لا لم تحدث اية هتافات .

س : قرر مأمور وضباط وموظفو سجن ابى زعبل انكم تمردتم وهتفتم هتافات عدائية ورفضتم دخول السجن واعتديتم على المأمور ؟

جـ : محصلش لأنه من المعروف موقفنـــا المؤيد لسياســـة الرئيس جمال الذى أعلناه فى المحكمة واحنا نؤيد كـــل الخطوات التى يسير عليها ولا يوجـــد ما يدعو للهتافات ضده ولا يوجد داع للتمرد والاعتداء على المأمور ولرفض دخول السجن ولم يحدث أى شيء منـــا يخالف القـــانون طول مدة حبسنا .

س : الديك اقوال اخرى ؟

جـ : لا — تمت أقواله — وأمضى — امضاء

وكيل النيابة امضاء

ثم دعونا محمد عبـد الهادى حجازى وسألناه بالآتى قال :

اسمى محمد عبد الهادى حجازى ــ سابق سؤاله ــ حلف اليمين

س : هل صدرت منكم هتافات عدائية عند وصـولكم أوردى ابى زعبـل ؟

ج : لا محصلش ــ ولم تصدر عنا اية هتافات منذ حبسنا على ذمة القضية التى حوكمنا من اجلها وموقفنا المؤيد للحكومة ثابت من محاضر جلسات محاكمتنا .

س : قرر مأمور وضباط وموظفو السجن أوردى ابو زعبل أنكم تجمهرتم وهتفتم هتافات عدائية ورفضتم دخول السجن واعتديتم على المأمور ؟

ج : لم يحدث هذا اطلاقا ولم يحدث هذا لافى هذه المرة ولا فى اى مرة سابقة وموقفنا السياسى مؤيد للحكومة .

س : الديك أقوال أخرى ؟

ج : لا

تمت أقواله ــ وامضى ــ امضاء وكيل النيابة ــ امضاء ...

ثم دعونا حمدى عبد الحميد مرسى وسألناه بالآتى قال :

اسمى حمدى عبد الحميد مرسى ــ سابق سؤاله ــ حلف اليمين

س : هل صدرت عنكم هتافات عدائية عند وصـولكم أوردى ابو زعبـل ؟

ج : لم يحدث هذا اطلاقا

س : قرر مأمور وضباط وموظفو السـجن أنكم تجمهرتم ورفضتم دخول السجن وهتفتم هتـافات عدائية واعتـديتم على المـأمور .

ج : لم يحدث منا اى حادث مماثل طوال مدة حبسنا ، علىذمة هذه القضية واحتنا مؤيدين لسياسـة الحكومة ولا يمكن الهتاف بهتافات عدائية وثابت ذلك من محاضر الجلسات.

س : ألديك أقوال أخرى ؟

جـ : لا — تمت أقواله — وأمضى — امضاء

وكيل النيابة — امضاء

ثم دعونا محمد السيد يونس — وسألناه بالآتى قال :

اسمى محمد السيد يونس — سابق سؤاله — حلف اليمين .

س : هل صدرت منكم هتافات عدائية عند وصولكم السجن ؟

جـ : لا

س : قرر مأمور وضباط وموظفو السجن انكم تجمهرتم ورفضتم دخول السجن وهتفتم هتافات عدائية واعتديتم على المأمور ؟

جـ : ماحصلش ولا يوجد ما يدعو لذلك وخاصة احنا نؤيد الحكومة .

س : الديك اقوال اخرى ؟

جـ : لا — تمت اقواله وأمضى — امضاء — وكيل النيابة امضاء.

ثم دعونا محمد نور الدين سليمان وسألناه بالآتى قال :

اسمى محمد نور الدين سليمان — سابق سؤاله — حلف اليمين .

س : هل صدرت منكم هتافات عدائية عند وصولكم للسجن ؟

جـ : لا

س : قرر مأمور وضباط وموظفو السجن انكم تمردتم وهتفتم هتافات عدائية ورفضتم دخول السجن واعتديتم على المأمور ؟

جـ : لا لم يحدث واحنا بنؤيد الحكومة ولم يحدث اى شىء مماثل لذلك طوال مدة حبسنا .

س : الديك أقوال أخرى ؟

ج : ايوه وأنا لما سئلت في التحقيق أول مرة كنت تعبان وفانني أن اذكر انى كنت واحد من الثلاثة اللى جريوا مع شهدى وأنا قلت في التحقيق اللى ضرب شهدى بره الضابط مرجان وجوه الضابط عبد اللطيف رشدى واحنا بنجرى متجهين لبساب الاوردى فيه ضابط أسمر وله شارب وراكب حصان ويمكن التعرف عليه ضرب شهدى بشومه على ظهره عدة مرات .. تمت أقواله وأمضى . امضاء — وكيل النيابة — امضاء .

ثم دعونا محمد عباس فهمى — وسألناه بالآتى قال :

اسمى محمد عباس فهمى — سابق سؤاله — حلف اليمين .

س : هل صدرت منكم هتافات عدائية عند وصولكم للاوردى ؟

ج : لا محصلش .

س : قرر مأمور وضباط وموظفو الاوردى انكم تمردتم ورفضتم دخول السجن وهتفتم هتافات عدائية واعتديتم على المأمور ؟

ج : هذا غير صحيح واحنا اتحبسنا مدة طويلة وانتقلنا الى أكثر من سجن ومحصلش حاجة مماثلة .

س : الديك اقوال أخرى .

ج : لا

تمت أقواله وأمضى — امضاء وكيل النيابة — امضاء واقفل المحضر عقب اثبات ما تقدم حيث كانت الساعة ٣٠ر٣ بعد الظهر وتعرض يوم السبت القادم ١٩٦٠/٧/٩ — لاستكمال التحقيق .

ملاحظتان ختاميتان .. وسؤال

وفى النهاية وبعد ان التزمنا طوال هذا الفصل التزاما كاملا بايراد نصوص رسمية دون أى تعليق من جانبنا ، فاننا نعتقد انه من حقنا ان نورد ملاحظة :

وهى انه واضح تماما ومن سياق النص الرسمى لمحضر التحقيق ان ثمة يدا قد امتدت اليه لتسرق أجزاءا هامة واساسية منه ولسنا هنا فى مجال يسمح بالاستنتاج لكن النص الرسمى لمحضر النيابة يؤكد أن سرقة ما قد وقعت ففى يوم ١٨/٦/١٩٦٠ يرد فى محضر تحقيق النيابة ما يلى :

نحن عز الدين سراج السيد رئيس النيابة .

أولا : نرسل اشارة للسيد الطبيب الشرعى الذى أجرى تشريح جثة المتوفى شهدى عطية الشافعى بانتداب سيادته للانتقال فورا الى الاوردى بليمان ابو زعبل .

١ ـ لمعاينة الدرج المقول سقوط المتوفى المذكور عليه وبيان ما اذا كانت اصاباته التى وجدت بجثته والتى ادت الى وفاته يمكن ان تحدث نتيجة سقوط من على هذا الدرج .

٢ — والتوقيع الكشف الطبى على المسجونين التسعة والثلاثين المصابين والوارد ذكرهم فى هذا المحضر ، وبيان ما بهم من اصابات وسببها وتاريخ حدوثها والمدة اللازمة لعلاجها » .

فاين ذهب تقرير الطبيب الشرعى هذا ؟

وفى محضر يوم ١٩٦٠/٦/١٩ اثبت السيد رئيس النيابة فى المحضر ما يلى :

« نحن عز الدين سراج رئيس النيابة بعد عرض القضية على السيد النائب العام قررنا الانتقال الى مكان الحادث للاشراف على التحقيق وندبنا الاستاذ سامى عمر وكيل النيابة الكلية لاجراء عملية عرض قانونى للسادة الضباط الذين لم يذكر المصابون اسماءهم والجنود ، على المصابين وتحقيق ما يسفر عنه العرض — امضاء » .

وواضح ان كل الأوراق الخاصة بهذا العرض القانونى قد اختفت من المحضر .

وفى الصفحات الأخيرة من تحقيق النيابة الذى اجرى فى ١٩٦٠/٧/٧ تسأل النيابة الكثير من المعتقلين الذين جرى تعذيبهم وتورد فى صدر التحقيق مع كل منهم عبارة سابق سؤاله فاين هى محاضر التحقيق معهم ؟

هذه هى الملاحظة الأولى ..

اما الملاحظة الثانية فهى :

فى يوم ١٩٦٠/٧/٧ قام السيد احمد الالفى غنيم وكيل النيابة بتكليف من المحامى العام بالتحقيق مع عدد من المعتقلين الذين جرى تعذيبهم لاجراء ما اسماه ببعض الاستيفاءات .

و فى التحقيق ابلغه سيد عبد الوهاب ندا ما نصه :

« احب اسجل ان الدكتور عبد العظيم انيس والدكتور اسماعيل صبرى عبد الله ودول مسجونين فى أوردى أبو زعبل على ذمة قضية شيوعية اخرى ، عندهم معلومات عن مقتل شهدى عطية .. وطلبوا منى ابلاغ النيابة انهم عندهم معلومات عن قتل شهدى » .

والمحضر خال من اية اشارة لسؤالهما بل ان المحضر ينتهى بالعبارة التـــالية :

« واقفل المحضر عقب اثبـــات ما تقـــدم حيث كانت الســـــاعة ٣٠ر٣ بعد الظهر ويعرض يوم السبت القـــادم ١٩٦٠/٧/٩ لاســـتكمال التحقيق — وكيل النيابة — امضاء » .

ولم تزل هذه هى آخر عبارة فى محضر تحقيـــق النيابة .. وتمضى اربعة وعشرون عاما والتحقيـــق لم يستكمل ولم يحفظ ولم يجر التصرف فيـــه .

والسؤال هو : لمـــاذا ؟

ولمصـــلحة من ؟

ومتى .. ؟

* * (٦) حـكم القضـــاء

باسم الشـــعب

محكمة جنوب القاهرة الابتدائية

الدائرة الرابعة

بالجلسة المدنيـــة المنعقدة علنـــا بسراى المحكمة فى يوم الخميس الموافق ٢٨/١١/١٩٧٤ برئاسة السيد الأستاذ عبد الرحمن قطـــايا رئيس المحـــكمة وعضوية الاستاذين سلامة شاهين وشريف عبد الرحيم غنيم القاضيين وبحضور السيد/محمد عبد الهادى امين السر .

صدر الحـــكم الآتى :

فى القضية المرفوعة من :

السيدة راوية شهدى بتريدس عن نفسها وبصفتها وصية علـــى ابنتها القـــاصر حنان شهدى عطية عبد الله الشافعى ، ومقيمة بالقاهرة وموطنها المختار مكتب الأستاذ احمد الخواجه المحامى بالقاهرة ، بشارع شريف باشا رقم ٢٦ ضد :

١ ـ السيد مدير مصلحة السجون

٢ ـ السيد وزير الداخلية

الواردة بالجدول العمومى تحت رقم ١٩٦٨/٥٢٦ كلى القاهرة والمقيدة برقم ١٩٧١/٤١٦٥ كلى جنوب القاهرة .

المحكمة :

بعد سماع المرافعة الشفوية والاطلاع على الأوراق والمداولة قانونا .

حيث أن الوقائع سبق للمحكمة بهيئة أخرى ان فصلتها فى الحكم الصادر قبل الفصل فى الموضوع بتاريخ ١٩٧٤/٢/٢٨ وموجزها أن المدعية عن نفسها وبصفتها وصية على ابنتها القاصر حنان شهدى عطية عبد الله عقدت الخصومة بصحيفة أودعت قلم كتاب هذه المحكمة بتاريخ ١٩٦٨/٢/٣ واعلنت للمدعى عليهما بتاريخ ١٩٦٨/٢/٥ طلبت فيها الحكم بالزام المدعى عليهما بصفتهما متضامنين بأن يدفعهما لهما مبلغ ٢٠,٠٠٠ جنيه والمصروفات وأتعاب المحاماة بحكم أنه بتاريخ ١٩٦٠/٦/١٥ توفى المرحوم زوجها شهدى عطيه الشافعى نتيجة جريمة ضرب أفضى الى موته قام بها مأمور وحراس ليمان ابى زعبل ادارة المدعى عليهما حيث كان معتقلا على ذمة اتهامه فى قضية شيوعية ـ وقد ثبتت هذه الوقائع من تحقيقات اجرتها وزارة الداخلية والنيابة العامة ـ وقد قررت ان ابنتها حنان المشمولة بوصايتها انها تقاضت تعويضا من وزارة الداخلية امام النيابة الحسبية وهو امر لم يحدث ولما كان ما قارفه تابعى المدعى عليهما بصفتهما يشكل جريمة تنطبق عليها المادة ٢٣٦ من قانون العقوبات الأمر الذى حق لهما أن تلجأ الى القضاء المدنى للمطالبة بتعويض جابر لما اصابها وابنتها من ضرر نتيجة فقد عائلهما الأمر الذى أقامت معه الدعوى طالبة سماع المدعى عليهما بصفتهما الحكم عليهما بالطلبات السابقة . وحيث أن وقائع الدعوى تتلخص فى أن المورث قد توفى بتاريخ ١٩٦٠/٦/١٦ بليمان أوردى أبو زعبل ابان اعتقاله على ذمة اتهامه باحدى قضايا الشيوعية نتيجة اعتداء رجال الشرطة التابعين للمدعى عليهما عليه بالضرب ـ الا أن الشخص الذى أدى اعتداءه الى وفاة المورث لم يتحدد مما لا يمتنع معه قانونا اقامة الدعوى

علي المتبوع باعتباره مسئولا مسئولية مفترضة عن خطأ تابعة وقضت باحالة الدعوى الى التحقيق لاثبات خطأ التابع حتى تقوم مسئولية المتبوع قانونا عن خطأ تابعة — وذلك لاثبات أو نفي أن أحد تابعي المدعى عليهما أخطأ في اعتدائه على مورث المدعية بأن اعتدى عليه بالضرب بغير مسوغ مشروع حتى أدى الضرب الى وفاته وانه اصابها من جراء ذلك ضرر تقدر قيمته (٢٠٠٠٠ جنيها مصريا) ولينفى المدعى عليهما ذلك بذات الطرق .

وحيث انه نفاذا لحكم التحقيق اشهدت المدعية شهودا قرر أولهما **عبد المنعم غزالي الجبيلي** المحرر بمجلة الطليعة قرر انه كان معتقلا مع مورث المدعية بليمان ابو زعبل ابان الحادث حيث ترحل معه من الاسكندرية الى ليمان ابو زعبل بعد نظر قضيتهم أمام محكمة الاسكندرية واذ دخل الى الليمان استقبله نفر من الضباط والصف — منهم الضابط **عبد اللطيف رشدى ومرجان وحسن منير والصول مطاوع** وعدد كبير من الحراس حيث أوسعوهم ضربا بالكراسى والعصى والكرابيج والأحذية — ثم انفردوا بمورث المدعية المرحوم شهدى عطية عبد الله — وأمره بالمرور على صفين من الحراس — صف على ظهور الخيول وصف يقف أرضا حيث كان يمر عليهم ويتسلموه ضربا بالكرابيج ثم اصطحبوه الى مكان « العروسة » وأمروه بخلع ملابسه وقاموا بالاعتداء عليه بالضرب على ظهره ثم قلبوه على الوجه الآخر وأوسعوه ضربا ثم سحلوه أرضا وكان عارى الجسد — واثر ذلك أمروهم بالدخول للعنابر حيث حضر احد الحراس واخبرهم مع من معه من زملائه أن زميلهم شهدى قد لفظ أنفاسه الأخيرة واضاف الشاهد ان المتوفى كان في صحة جيدة ابان ترحيله معهم من الاسكندرية وان وفاته نشأت عن ضرب وتعذيب حراس الليمان عليه — وذلك التعذيب الذى فقد كل انسانية — كما قرر أن المورث كان يعمل مفتشا أولا للغة الانجليزية — بعد أن تخرج من جامعة كيمبردج بانجلترا وكان صاحب ومدير دار مصر للترجمة والنشر وكان يعمل كاتبا بجريدة المساء — وكان ذلك يدر عليه دخلا شهريا لا يقل عن (٢٨٠ جنيه) .

واذ سئل الشاهد الثانى للمدعية **عبد العزيز محمد يوسف الصباغ** الذى يعمل موظفا بشركة الجمهورية للأدوية وذكر انه كان معتقلا بالليمان وقت الاعتداء على مورث المدعية وحدث أن كان موضوعا تحت المراقبة

الطبية بسبب كسر فى يده نتيجة الاعتداء عليه وكان قد نزل الى الليمان بسبب اتهامه فى قضية شيوعية اخرى قبل نزول شهدى بحوالى ثمانية اشهر ويوم الحادث سمع صراخا وعويلا وسمع أصوات الضابطين حسن منير وعبد اللطيف رشدى والصول مطاوع يستعلمون من المرحوم شهدى عن اسمه ثم يأمر أحدهم الحراس بالاعتداء عليه بالضرب كما سمع قائلا أن الاعتداء ثابت من أقوال الشهود الذين لا يرقى استغاثة المورث ثم سكت الى الأبد حيث علم بعد ذلك بوفاته — واضاف الشاهد انه يعلم ان المورث كان صحفيا ولكنه لا يعلم شيئا عن مؤهلاته كما قرر أنه تأكد له ان وفاة المورث كانت نتيجة للاعتداء عليه بالضرب .

وحيث أنه بسؤال الشاهدالثالث للمدعية **سعد الدين احمد بهجت** الذى يعمل صيدليا قرر أنه ترحل مع مورث المدعية المرحوم شهدى من الاسكندرية الى سجن ليمان أبو زعبل وبقوا خارج السجن حوالى ثلاث ساعات حيث استدعى الحراس المرحوم شهدى بمفرده لأنه كان المتهم الأول فى القضية وكان بصحة جيدة وقتذاك كما اضاف أن المورث اعتدى عليه من الحراس بالضرب المبرح هو وبعض المعتقلين ممن كانت لهم الصدارة فى الاتهام فى قضية الشيوعية، وكان ذلك على سمع ومرأى منه ، كما ذكر انه بعد ابلاغ النيابة بالحادث وتوليها التحقيق استدعاه الضابط يونس مرعى وطلب اليه أن يدلى بأقوال مؤداها أن المرحوم شهدى كان مقيدا معه بقيد حديدى واحد وانه كان يشكو من مرض قلبه واثر نزوله من السيارة سقط فاقد النطق فرفض ذلك فهدده بأن مصيره سيكون مصير المرحوم شهدى فانهى ذلك الى مدير السجن الضابط زغلول شلبى الذى طمأنه على مصيره — واضاف الشاهد أنه عقب حضور وكيل النيابة على أثر موت مورث المدعية وسماع أقواله — طلب اليه الضابط يونس مرعى عقب خروج وكيل النيابة بعد معاينته الاصابات سريعا ان يقرر بالتحقيق ان وفاة شهدى نتيجة حدوث اضراب واضطرابات بالسجن واعتداء من المتهمين على ادارة السجن ولكنه رفض واضاف انه سمع احد التومرجية بالسجن يذكر للضابط انه اعطى لشهدى حقنة كورامين

ولكن لا فائدة فقد كان ميتا – وأكد أن الاعتداء على المرحوم شهدى من حراس السجن هو الذى أدى الى وفاته .

وحيث أنه بسؤال الشاهد الرابع للمدعية **عادل محمود حسين** المعلق السياسى بجريدة الأخبار قرر أنه ترحل مع المرحوم شهدى من الاسكندرية عقب نظر القضية التى كانوا متهمين فيها ، فوصلوا السجن الساعة السادسة صباحا حيث تسلم حراس السجن المرحوم شهدى وأوسعوه ضربا بالكرابيج والعصى والشوم – وكانوا يعتدون عليه بعد خلع ملابسه حيث أدى الضرب الى وفاته وأضاف أن من الذين تناوبوا الاعتداء عليه هم الضابط عبد اللطيف رشدى وحسين مرجان والصول مطاوع كما قرر أن المرحوم شهدى كان بصحة جيدة ولم يكن يشكو الما وكان مفتشا للغة الانجليزية وله مكتب للنشر وكان يكسب مبلغا لا يقل عن (٢٨٠ جنيها) شهريا .

وحيث أن الحكومة لم تشهد أحدا نفاذا لحكم التحقيق وحيث طلب الطرفان حجز الدعوى للحكم مع التصريح بتبادل المذكرات وحيث قررت المحكمة بذلك ، وتقدم الحاضر عن المدعية بمذكرة شارحا دفاعه صمم فيها على طلباته وعرج على أقسوال شهدى أمام المحكمة مبينا موقفه المؤيد للحكم بما ينفى القول بالهتافات العدائية .

وحيث أنه فيما يتعلق بطلب الحاضر عن الحكومة وقف الدعوى حتى ينتهى الفصل فى الدعوى الجنائية التى تباشر فيها النيابة التحقيق فالثابت من ملف التحقيقات الخاص بواقعة وفاة مورث المدعية المنضم للأوراق أن النيابة لم تتصرف بعد فى هذه التحقيقات اذ قيدت التحقيقات برقم ٢٧٦ سنة ١٩٦٠ حصر تحقيق أمن الدولة واشر بعرضها على السيد النائب العام الذى لم يتصرف فى الدعوى الجنائية حتى الآن – واذ كان ذلك وكان من الثابت أن الفقه مستقر حسبما تنص على ذلك المادة ٢٦٥ من قانون الاجراءات الجنائية أنه يشترط لوقف الدعوى المدنية التى ترفع الى المحاكم المدنية بسبب رفع الدعوى الجنائية عن جريمة اسندت لمن ارتكب الفعل الضار – أن تكون قد بدأ السير فيها – أى أن تكون الدعوى الجنائية مرفوعة أمام المحكمة الجنائية قبل اختيار الطريق المدنى ويتحقق رفع الدعوى الجنائية بتقديمها الى قضاء الحكم سواء عن طريق التكليف بالحضور أو بقرار

الاحالة « يراجـــع فى هذا الشأن مؤلف أصول قانون الاجراءات الجنائية الدكتور أحمد فتحى سرور طبعة ١٩٦٩ ص ٣١٣ بند ١٩٠ » والدكتور محمود مصطفى ص ١٨٢ ورؤوف عبيد ص ١٩٨ والدكتـــور حسن المرصفاوى ص ٢٣٥ — ذلك لأن وقف الدعوى المدنية يقتضى أن تكون الدعوى الجنائية قد رفعت او حركت بالفعل ، بتكليف بالحضور او بقرار احالة — لا أن تكون هنـاك فرصة للمدعى المدنى لرفعها — هــذا بالاضافة الى أن الحـكمة التى توخاها الشارع من تقـرير قاعدة وقف الدعوى المدنية حتى يقضى فى الدعوى الجنائية نهائيا — هى أن يكون الحـكم الجنائى سابقا على الحـكم المدنى — ليتقيد الأخير بالأول — فاذا رفعت الدعوى المدنية أمام المحـاكم المدنية وفصل فيها نهـائيا قبل رفع الدعوى الجنائية فلا يتقيد الحـكم المدنى بالحـكم الجنائى « يراجع الوسيط الدكتور السنهورى الجزء الأول ص ١٠٧٤ بند ٦٣٣ » ويراجع فى هذا الشأن رسالة الاثبات للمرحوم احمد نشأت طبعة ١٩٧٢ ص ٣٥١ بند ٧٠٢ وما بعدها بند ٧٠٢ والهامش .

وحيث أنه متى كان ذلك وكانت الدعوى الجنائية موضوع الفعـل الضار الذى نسب الى تابعى المدعى عليـه الثـانى بصفته — لمـا تنتهى بعد ولمـا ترفع الدعوى الجنائية بهـا بعد — حتى اليـــوم — ووقف تحقيـق النيـــابة عنها حسبما وضح من التحقيقات المنضمة على عرضها على السيد النائب العـــام — انتفت بذلك حـــكمة وقف هذه الدعوى المدنية حتى يفصل فى الدعوى الجنائية التى لم تتحرك ولم ترفع بعد على مرتكبى الفعل الضار اذ بصدور هــذا الحـــكم فى هذه الدعوى — انتفى موجب الوقف لعــدم قيــام تعارض بينـــه وبين الحـــكم الجنـــائى — الذى سيصدر بعد ذلك — ومع ثبوت تبعية مرتكبى الفعـــل موضـــوع المســـاءلة للمـدعى عليـــه يكون فعلهم عملا بالمـادة ١٦٣ و ١٧٤ من القانون المدنى بوصفهم تابعين له ، نتيجـــة لهم عندما عهــد اليهم بالعمل عنده وتقصير فى مراقبتهم عند قيامهم باعمال وظيفتهم ولا ينفى قيـــام هذه المسئولية ان تكون موزعة على اكثر من شخص واحــد ما داموا يؤدون عملا مشتركا — بل يكفى لقيـــام هذه المســئولية ان تكون هناك علاقة سببية بين ذلك الخطأ ووظيفة التابع يســتوى فى ذلك ان يكون خطـأ التـابع قد أمــر به المتبــوع او لم يأمــر به — علم به أو لم يعــلم — مادام التـابع ما

كان يستطيع ارتكاب هـذا الخطأ لولا الوظيفة . وعلاقة التبعية مسألة موضوعية تستخلصها محـكمة الموضوع بغير معقب مادامت تقيمها على عنـاصر تنتجها « يراجـع حكم النقض الصـادر فى ١٩٦٢/١٠/١٥ مجموعة احـكام النقض الجنائية السنة ١٣ ص ٦٢٥ بند ١٥٦ » .

وحيث أنه فيما يتعلق بالضرر الذى أصاب المدعية عن نفسـها وبصفتها فان المحـكمة مستهدية فى ذلك بمركز المورث ــ من انه كـان على ثقافة عالية ومفتشا للغة الانجليزية ومديرا لدار نشر يقـوم بترجمة الثقافات الأجنبية للاهتداء بهـا وكان يعمل بالصحافة حسبما ذكر شهود المدعية الذين تطمئن اليهم المحـكمة وكان يتكسب مبلغـا يقارب الى (٢٨٠ جنيها) شهريا فانه ولا شك حاق بالمدعية عن نفسها وبصفتها ضرر مادى محقق يتمثل فى حرمانها من عائلها هى وابنتها القـاصرة وانقطاع مورد رزقها الى الأبد بعد ان كانت تتطلع الى الحيـاة بنظـرة ملؤها التفاؤل والامل فأصبحت تقاسى شظف العيش بعد أن أصبحت بلا عائل يعولهـا أو موئل تعتاش منه ــ لا سـيما ولم يثبت أن ثمـة تعويض صرف لهـا لتعويضها ماديا عما حاق بهـا من جراء فقد عائلها هى وابنتها نتيجـة لفعل تابعى المدعى عليه الثانى بصفته ــ هـذا بالاضافة الى الضرر الأدبى الذى حاق بهـا وابنتها من جراء حرمانهما من أبوة حانية كانت الموئل والملاذ فأصبحتا تقاسيان الحيـاة بلا عطف أو حنـان ــ واذ كان ذلك فالمحـكمة مستهدية فى تقدير مبلغ التعويض بأحـكام المواد ١٧٠ و ٢٢١ و ٢٢٢ من القـانون المدنى ترى مناسبة تقدير مبلغ اثنى عشر الفا من الجنيهات كتعويض جابر لجميـع الأضرار التى حاقت بالمدعية عن نفسها وبصفتها وصية على ابنتها القاصر وهو ما يتعين القضاء لهـا به على المدعى عليه الثانى بصفته « يراجـع حـكم النقض الصادر فى ١٩٧٢/٤/٨ والمنشور فى مجمـوعة النقض المدنية السنة ٢٣ ص ٦٧ » .

وحيث أنه عن المصروفات فيتعين الزام المدعى عليه الثـانى بصفته بالمصروفات المناسبة عملا بأحكام القانون .

حيث أن المحكمة بعد ان استمعت الى دفـاع الطرفين وقضـت بحكمها السالف الاشارة اليه ــ وللاسباب التى ساقتها الى التقرير بأن الاعتـداء ثابت مـن اقـوال الشـهود الـذين لا ترقى الى شهادتهم اى شك فضلا عن ان المبلغ المطالب به فى مبـالغ فيسه

نتيجـــة مركز المورث الاجتماعي وماضيه الســياسي ووطنيته التي لا يرقى اليهـا أي شك وما الم بالمدعية وابنتها من ضرر كبير نتيجــة لفقده ، فضلا عن الضرر الأدبي بحرمالنها وابنتها من عطف الابــوة وحنـانها وانتهى الحاضر عن المدعيــة الى التصميم على طلب القضاء له بالتعويض المطالب به .

وحيث أن الحاضر عن الحــكومة تقـدم بمذكرة شارحة لدفاعه دفع فيهـا الدعوى بعدم قبولهـا بالنسبة لمدير مصلحة الســجون قائلا انه لا يمثل المصلحة وانما المصلحة ممثلة في السيد وزير الداخليـة بصفته فقط ـ كما دفع بطلب وقف الدعوى المدنية حتى تنتهى الفصـل في الدعوى الجنائية اعمالا لحـكم المـادة ٢٦٥ من قانون الاجراءات الجنائية التي تقضي بوقف الدعوى المدنية حتى يحكم نهائيا في الدعوى الجنائية المقـاومة قبل رفعها أو اثنـاء السير فيها واسترسل الحاضر عن الحـكومة في شرح اسس هذا الدفــع القانونية وما استقر عليــه القضاء بشأن ذلك منتهيا الى ان الفعل المنسوب الى تابعي المـدعى عليه الثاني بصفته جريمــة تحقق فيهـا النيابة العـامة ولمـا تتصرف فيها بعد ـ فيجب وقف الدعــوى حتى ينتهى الحـــكم في الدعوى الجنـائية .

وحيث أن الحاضر عن الحـكومة دفع الدعوى أيضا بســقوط الدعوى بالتقادم اعمالا لنص المـادة ١٧٢ من القانون المدني اذ ان وفاة المرحوم مورث المدعيــة حسبما وضــح من أوراق تحقيق الواقعــة بسجن ابو زعبل كانت بتاريخ ١٩٦٠/٦/١٥ وقد انقضى على ذلك اكثر من ثلاث سنوات على تاريخ اقامة هذه الدعوى ـ فضلا عن أن دعوى التعويض قد انقضت أيضا بسقوط الدعوى الجنائية حتى اقامة الدعوى اعمالا للفقرة الثانية من المـادة ١٧٢ من القانون المدني ـ واضـاف الحاضر عن الحكومة أنه من حيث موضــوع الدعوى فقـد ثبت من التحقيقـات التي اجرتهـا النيـابة العامة وســلطات السجن أن وفاة مورث المدعية حدثت من جراء سقوطه من أعلى سلم السجن حــال دخوله ـ كما أن المدعية لم تورد عنـاصر الضرر الذي اصابها من اجراء وفاة المورث ـ فضلا عن أنهـا لم تثبت أن المورث كان يعولها قبـل وفاته ـ وبذلك يكون مبلغ التعويض المطالب به مبالغا فيه وقصد منه الاثراء وانتهى الى التصميم على الدفــوع وفي الموضــوع طلب رفض الدعوى .

وحيث انه بعد مراجعة الأوراق ودفاع الطرفين تتطرق المحكمة للرد على الدفوع المبداة من الحاضر عن الحكومة ، وفيما يتعلق بالدفع المبدى بعدم قبول الدعوى بالنسبة للمدعى عليه الأول السيد مدير مصلحة السجون فهو على أساس أن الممثل القانونى لليمان أبى زعبل هو السيد وزير الداخلية التابع له مصلحة السجون وبذلك يكون اختصام السيد مدير مصلحة السجون للحكم عليه بطلبات المدعية على غير أساس ويتعين الحكم بعدم قبول الدعوى بالنسبة له لرفعها على غير ذى صفة .

وحيث انه فيما يتعلق بالدفع المبدى بسقوط حق المدعية فى اقامة هذه الدعوى بالتقادم اعمالا لنص المادة ١٧٢ — القانون المدنى — لمضى اكثر من ثلاث سنوات على وقوع الفعل الضار « وفاة مورثها » فى ١٩٦١/٦/١٥ وحتى اقامتها هذه الدعوى فى ١٩٦٨/٢/٣ فهو بدوره على غير أساس اذ من الثابت قانونا اذا كان أساس الفعل الضار جريمة يجرى تحقيقها والمحاكمة عنها فان المدة اللازمة لسقوط الحق فى المطالبة بتعويض عنها عملا بنص المادة ١٧٢ من القانون المدنى تقف طوال المدة التى تدوم فيها المحاكمة الجنائية ولا يعود التقادم الى السريان الا منذ صدور الحكم النهائى فى الدعوى « براجع حكم النقض الصادر بتاريخ ١٩٧٢/٤/٤ والمنشور فى مجموعة النقض المدنية السنة ٢٣ ص ٦٣٦ ذلك لأن قوام هذا السقوط وعلته هو تنازل المضرور عن المطالبة بحقه ولا يفترض هذا التنازل بل يجب ان يقوم علم المضرور حقيقيا بالفعل الضار ومرتكبه ولا يتأتى ذلك الا بعد انتهاء التحقيقات الجنائية والفصل فى الدعوى بحكم يحدد ذلك صراحة « براجع حكم النقض الصادر بتاريخ ١٩٦٨/٤/٢ والمنشور فى مجموعة النقض المدنى السنة ١٩ ص ٧١٩ » — ومتى كان ذلك كذلك وكانت تحقيقات النيابة العامة بشأن الفعل الضار المنسوب الى تابع السيد المدعى عليه بصفته لما تنتهى بعد بمحاكمة جنائية ولما يصدر فيه بعد قرار بانتهائه كان ذلك سببا موقفا لمدة التقادم اللازم لسقوط حق المدعية فى اقامة هذه الدعوى عملا بالمادة ١٧٢ من القانون المدنى وكان الدفع على غير اساس خليقا بالرفض .

وحيث انه فيما يتعلق بموضوع الدعوى — فقد ثبت فى يقين المحكمة ان رجال الشرطة وحرس ليمان أبو زعبل تابعى المدعى عليه الثانى

بصــفته ــ قد تجردوا من القيم الانسانية والأخلاقية حسبما ذكر شهود المدعية الذين تطمئن الى اقوالهم المحكمة نظـرا لمركزهم الثقـافى ــ مما لا يتطرق معــه الشك فى صدق اقوالهم ــ واعتدوا بالضرب المبرح على مورث المدعية عن نفسها وبصفتها ــ واتخذوا معه صنوف العذاب التى لا يقرها شرع او قانون ولا يحكمها دين او خلق وتجردوا من آدميتهم فى الانتقام من هذا المخلوق الضعيف الذى ســاقه القدر الى قلوب غلاظ تجردت من معانى الخلق وقيم الانسانية وانقلبوا وحوشا آدميةانتهزت فرصة وقوع فريستها الضعيفة بين ايديهم مجردا من الحول والقــوة وارتكبوا معــه من صنوف العذاب والوان التعذيب ما تقشعر منـــه النفس ويشيب من هوله البدن ــ حتى ســـقط ذلك المخلوق الضعيف صريع هذا الظلم والقسوة ــ بين هذه الايدى الآثمة ــ لا لذنب جنـاه الا جريرة رأى لمـا يفصل فى ارتكابه لهـا بعد واذا كان ذلك وكـان الثابت من اقوال شهود المدعيــة الذين لا يرقى اليهم الشــك والذين تطمئن اليهم المحــكمة ان مرتكبى هذا الفعل الضار الذى وصل الى حد الجريمة البشعة والذى كان ســببا فى وفاة مورث المدعيــة حدث من رجال وحراس سجن ليمان ابو زعبل التــابعة للمدعى عليه الثــانى بصفته حقت مسئوليته عن افعالهم وعما يرتكبونه من آثام .

لذلــك :

حكمت المحــكمة :

اولا ــ عدم قبــول الدعوى لرفعها على غير ذى صفة بالنســبة للمدعى عليه الأول .

ثانيا ــ الزام المدعى عليه الثانى بصفته بأن يدفــع للمدعية عن نفسها وبصفتها وصية على ابنتها القاصرة حنان شهدى عطية عبد الله الشافعى اثنى عشر الفــا من الجنيهات والمصروفات المدنية المناسبة ومبلغ عشرين جنيها اتعــابا للمحاماة ورفضت ماعدا ذلك من الطلبات .

امين السر — رئيس المحكمة

امضـــاء — امضـــاء

فهرس

رقم الصفحة

رقم الايداع ٨٤/٥٠٢٠

مطبعة اخوان مورافتلى
١٩ شارع محمد رياض ــ عابدين
تليفون ٩٠٤٠٩٦

من أعطى الأمر بالقتل ؟
من الذى خطط للتعذيب ؟

* * *

قصة معادة ، من أمريكا اللاتينية ، إلى آسيا ، حينما « يختفي » زعماء المعارضة في الظلام أو يطلق عليهم الرصاص في وضح النهار في مطارات بلادهم

الأسئلة هي ، هي . المحقق و« السجان » — بأوسع المفاهيم — المحترف ، والمرتزق ، السادي ، المتخلف عقلياً وسياسياً ، المنفذ الأعمى للأمر والذي يستمتع بتنفيذه

قصة معادة من « المحيط الهادر للخليج الثائر »
ولكن الجديد هنا أن تنشر وثائقها للمرة الأولى ، ينسج المحقق المصرى خيوط شبكته ، وبصبر تقليدى ، يثبت تخبط اقوال « السجان والباشسجان » ، لكى نكتشف ساعتها العالمين الذين نعيش فيهما وتفصل بينهما شعرة من دم

* * *

لكن السؤال الذي يطرحه هذا الكتاب — الوثيقة .. لماذا ؟!
سؤال من الضروري أن يجاب عليه في زمن لاتطرح فيه الأسئلة فى العنف الذي تمارسه أجهزة الرأي الآخر ، شيئاً طبيعياً ..
لكن لماذا ؟!


دار شهدي للنشر